عُجْمَة مؤرخ

إشراف

وردة عوض الله أبو وردة

تيماء علي السكر

دراز صفية

كتاب جامع

عُجْمَة مؤرخ

كلٌ منا يعلم بأن كل شيءٍ يحدث دون دراية، حتى الروح التي بداخلنا سوف تتخلّى عنّا في يومٍ من الايام.

كلٌ منا ينامُ على أمل التغيير، ولكن عند الاستيقاظ، نرى بأنَّ لا شيءَ تغير، ما زلنا في محور الحياة نتضاربُ يميناً وشمالاً بين عقبةٍ وعقبة، نتداخلُ بجدار الغموض، وتارةً أخرى يتم ردعنا بجدار الحقيقة، لنعودَ لنقطة البداية.

الكاتبة: تيماء علي السكر

تصميم الغلاف

وردة عوض الله أبو وردة

ملتقى
رواد الفكر والقلم العربي

عُجْمَة مؤرخ

عُجمَة مؤرخ

كتاب جامع

إشراف:

وردة عوض اللّٰ أبو وردة.

تيماء علي السكّر .

دراز صفية.

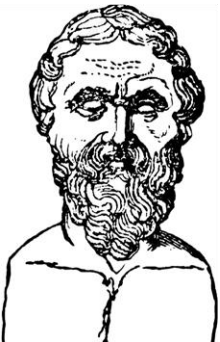

معلومات الكتاب

عُجْمَة مؤرخ

إشراف:

وردة عوض اللّٰه أبو وردة.

نِيماء علي السكّر .

دراز صفية.

تدقيق وتنسيق: أ. رندة السيد البحيري.

تابع لـ:

الإهداء

لحن لا نستحق فقط أن نتميز بالحروف والكلمات أو نذكر أسماءنا على صفحات بيضاء بين أغلفة مغلقة من الأمام والخلف فقط،

لحنُ من بصمنا حبر أقلامنا بالحب والحزن والطموح والأمل على كُتب سوف تشهد أفواه الأجيال بجمالها وبعظمتها

نهدي هذه الحروف والكلمات لتلك الأجيال التي لا تعلم من لحنُ في وقتها القادم وتكرس أسماءنا في كل بيت من البيوت والشوارع ....

| تيماء علي السكر |

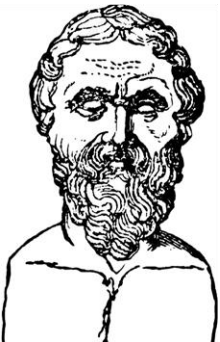

المقدمة

لحنُ نعيش على أمل النهوض حتى لو بعكاز مخدوش الاستقامة
ليتم جمع كل ما خلفته الحياة في بقايا إنسان يعاني الفشل ....

| تيماء علي السكر |

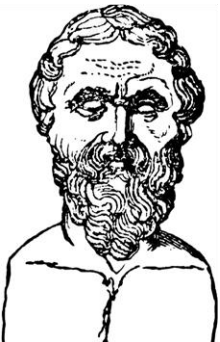

الكتمان

فهمتُ مؤخراً ، بأنَّ كلّما كتمَ المرء أحزانَه وراكمها ، كلّما تحولتْ تدريجياً إلى ألمٍ جسديّ ، تخيّلوا مدى هشاشةِ المرء حينَ يظنُّ أنَّ الكتمانَ انتصار ، بينما هو في الحقيقةِ أكبر هزيمةٍ قد يرتكبها بحقِّ نفسه ، لقد هُلكت تماماً ، ولكني لا أعرفُ طريقاً آخرَ سوى الكِتمان.

في كلّ مرةٍ أحاول تغييرَ نفسي أواجهُ جزءاً قديماً مني لا أتمكن الفِرار منه ، لا أحد استطاعَ فهم أنَّ تَغيّري هذا لم يأتِ من فراغ ، لم يعلموا أنني متعبةٌ جداً ، مررتُ بظروفٍ كان ثمنها نفسي ، أصبحتُ إنساناً آخرَ ولا يجيدونَ سوى لَومي ومُعاتبتي ، أصبحتُ شخصاً لا يجيدُ شيئاً سوى التظاهر أنني بخيرٍ رغم كل الذي أحملهُ في داخلي ، ولأنني لا أُجيدُ التمثيل ؛ أصبحتُ مزاجيةً باقتدار ، فإما أن أحضرَ كاملاً أو أختفي كاملاً.

هكذا الأمرُ ببساطة دونَ تظاهرٍ أو تلعاب

أخبروني كيفَ لي أن أشرحَ لكم أنني ما عدتُ صالحةً للأحاديثِ اليوميةِ السطحية ؟ وأنني مُستنزفة لدرجة أنني أحتاجُ الوحدةَ كي أُرمم ما دمّره الكتمان في داخلي ، وإن سألتَ عن حالي سأُجيب أنني بخير.

بخير بطريقةٍ مرعبة لا يستطيعُ أحد فهمها.

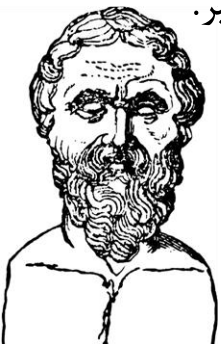

كانَ يؤلمني الكِتمان ، أما الآن ، أشعرُ أنَّ شيئاً بي يبتلعُ كلَّ شيءٍ
دون أن أشعر ، وكأنَّ روحي اعتادتْ على الاحتراق...

| نغم عماد رواشدة |

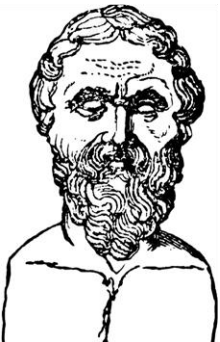

أريد أن أكون - أنا-

أريدُ أن أعبَر الحياة على نحوٍ يليقُ بي ، بسيط ، يُريحني ، أريدُ أن أكونَ -أنا — بحياةٍ يُسمح لي فيها أن أفعلَ ما أريدهُ أنا!

أقصى أمانٍ فيها ألّا أختار شيئاً فأُجبرُ على نقيضِه ، وألّا أهدرَ قلبي دفعةً واحدةً لشيءٍ لا يراني من الأساس ، أن تكونَ الأشياء فيها واضحة ، لا تدهسُني صعوبةُ الاحتمالات وضبابيّة الأشياء التي بينَ البين. أن يكونَ بداخلي ما يكفُّ من السلامِ والحب لأتلاشى ما يدفعُني للقلقِ والخَوف ، وأمتلكُ فيها مكاناً واحداً يألفُني ولا يسمح لي بالشكِّ في محبّته أو الخوفِ منه.

أريدُ أياماً عاديّة ، وقلباً يحسُّ بمعنى الحاجات ، وتكونُ قد شفيَتْ فجوات الوحشةِ والفزعِ والحزن داخلي التي لا أجدُ لها سبباً ولا أعرفُ لها علاجاً ، أريدُ أن أنامَ بسلامٍ دون قلقٍ أو خوف. أريدُ حياةً تسمحُ لي بالحياة ، ألّا تُفقدني نفساً ، وكل أسبابي للعيش ، ألّا أموت فيها وأنا ما زلتُ حياً.

|نغم عماد رواشدة|

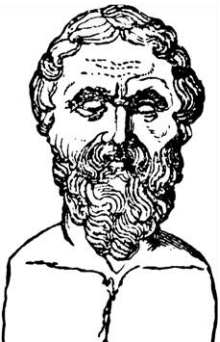

الشّمس

يُحبّونَ دِفئها ، يَقومونَ باحتِفالاتٍ لاستِقبالِها ، يفرحونَ ما يتم قدومِه معها ، حِين تَظّن أنها شيء جَميل لَديهم ، تَشتُد بِإشراقِها وشُعاعها ظناً أنَّ ذلك سَينالُ إعجابِهم ، لَكي تتفاجأ بِهروب النّاس مِنها ، باختفائهم ، يتمنونَ زوالَها ، حينَ يأتي الليل لا يهتمّونَ لأمرِها ، لأنهم على يقينٍ أنَّ النهارَ آتٍ ، ويبدأ النهار بِها فقط ، صوتٌ خافتْ يناجي قُدوم النّهار لأنَّ الليل أرهقه ، وآخر يَتمنى أن لا يأتي الصَّباح أبداً لأن الليل أسعده ، تشعُر الشّمس باضطراب تُقرر التواجد دون دِفئِها ، وكأنَّ مصدر الدفء في هذا العالم أصابهُ البرود ، تكون متواجدة دائماً لكن ليس على سابِق عهدِها.

حلول الشِتاء!! يتمنونَ ظهور شعاعٍ صَغيرٍ مِنها ، لكن لن تأتي ، لن تظهرَ لأنها متيقنة أنه لم يحن موعِد ظهورها بعد ، يأتي الصّيف مَرةً أخرى ، ويتم إعادة تلك المناوراتِ والنِقاشات ، وكأن لا يوجد نِهاية لتلك الحلَقة.

اللعنة ، لم تكن هيَ المعنيةُ بِذلك.

|نغم عماد رواشدة|

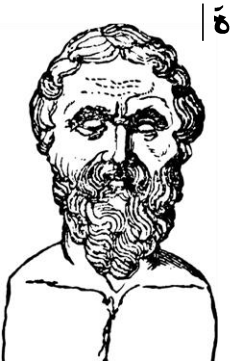

زين اللباس

راهنُتهم على استبرقِ لِباسِها

فراهنوا الحريرَ أفضل

فقلتُ لهم كفّوا الملام

الديباجُ في الجنّةَ مفضّل

لباسٌ من بلادِ فارسٍ جاءنا

يا زينةَ اللباس الحلالِ المحلّل

يا عاذِلي ابتعد عن رَهانِ خاسر

فبالديباج صارت القلوبُ تشعل

يا ابنةَ الشام ماذا فعلتِ بهم

عندما بديباجكِ الخصرُ يتميّل

يا ابنةَ القدسِ الشريفِ بأقصى

لثام وَجهكِ بالديباج المخمل

يا ابنةَ الأردنّ الشقيقِ يا

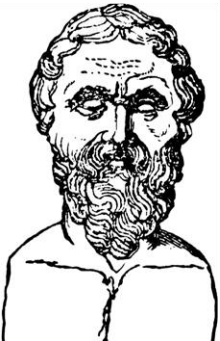

ذات طولٍ بانٍ من زينةِ المجمل

ديباجها سترَ العيوب بجسمها

فصارتْ حوريةً من الجنةِ تنزل

في مِصرَ العروبةِ على شطّ نيلها

بانتْ كأنها حوريّة البحرِ المسلسل

لو رآها زيرٌ في أيّام حربه

لتركَ جَساساً ونظرَ إليها مهلهل

|علي عبد الرحمن الأحمد |

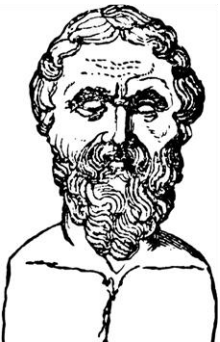

شوق

مشتاقٌ لصوتكِ الرَّنان الغالي

مشتاقٌ لميعادٍ معاك

****

أسألي عني وعن أحوالي

أسألي ولتعد أيـام غـلاكِ

****

من دونكِ لا يهمّني حالي

وما تسوى الدنيا لولاكِ

****

رأيتُ معك أيامَ دلالي

ما أحلاها من عيشةٍ معاكِ

****

أنتِ غابة لكن في بالي

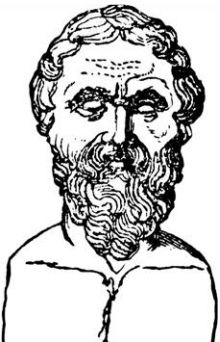

أصحى دوم على ذكراكِ

****

وأرقد في يدي جوالي

أتقلبُ هناك وهناك

****

أبحث في واردِ مرسالي

وصورة تجمعني وياكِ

****

أنتِ عندي الأول والتالي

عطيتكِ عهدي ما أنساكِ

****

أنتِ غالية كيف ما توالي

أنتِ قلبي والروح فداكِ

****

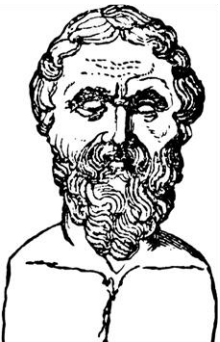

بلاكِ الدنيا ما تصفالي

ارجعي ردي علي مبداكِ

****

مشتاقٌ لصوتك الغالي

ومشتاق أبغي ملقاكِ

****

|علي عبد الرحمن الأحمد |

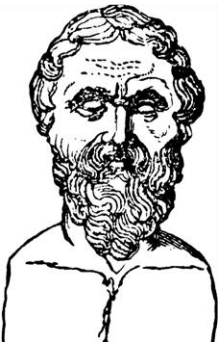

حفظ الود

قالوا في سابقِ العهد

أنَّ الحرَّ من يحفظُ الوِد

وأنا أحفظُ ودّكم

ما حييتُ بالجذر والمد

أداعبُ تلكَ الخِصال من

شعركِ السّارِح على الخد

أتنفسُ في أذنك لا انشق

عبير بين صد ورد

أشمُّ من عنقكِ عبق أريج

هفهاف صادقِ العهد

|علي عبد الرحمن الأحمد |

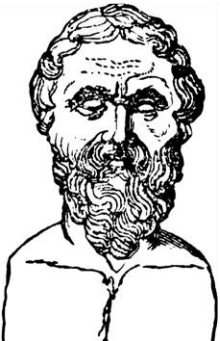

الوصف

كيف أوصفكِ إذا عجِزَ القلمُ عن وصفك ، وتاهتْ من الحروف ، ونظرةُ عينك تسحرُ كل قلبٍ بجنون ؟ أنا أكتب بنبضك ، سحَرني النور يا أجملَ امرأةٍ فيك مستحيل همسكِ ترسَّمَ بركنٍ من الحنين ، وبين نبضكِ ودقاتكِ لَهَفي للعاشقين ، فكيف أعشقُ ورقّة وجمالُ الورد على خدودك ، وهمس شفايفك نَغم ، والسحرُ في عيونك.

|علي عبد الرحمن الأحمد |

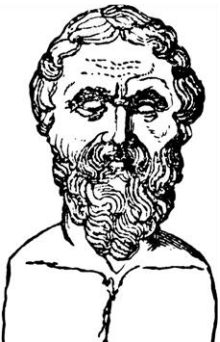

الحياء

تاجُ الإنسان الحياء... وتاجُ النفسِ طيب الأخلاق

وتاجُ القلبِ الحب والوفاء

يظنُّ البعض أن... سماعَ كلمة أحبك.

هي أجملُ ما في الحياة

ولكنَّ الأجملَ من هذا أن ترى تلك الكلمة في عيونِ من تُحب... لأنَّ العيون لا تكذبُ أبداً.

حافظْ على قلبكَ نقياً.

ولو وجدتَ ألفَ سببٍ لتتغير للأسوأ ... ابحثْ عن سببٍ واحد لتبقى روحكَ بريئةً جميلة مثلما أنت

تعلموا قراءة الإحساسِ قبل الحروف... فالحروفُ للجميع !

أما الإحساس لمن يملكُ قلباً نقياً صافياً فيه إحساس.

....جعل الله أيامكم فرح و سعادة...

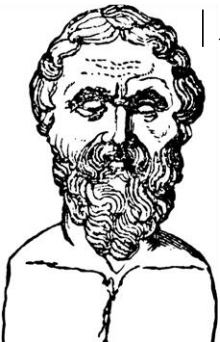

|علي عبد الرحمن الأحمد |

الهوى

وهل أُلامُ إذا جُننتُ بكم

والحبيبُ يُجنُّ بمن به هاما

****

واللهِ ما غبتمُ عن ناظري

وأنتم في القلبِ أعواما

****

قاطعتُ كل طريقٍ يُبعدني

عن حديثكم والعقلُ بك هاما

|علي عبد الرحمن الأحمد |

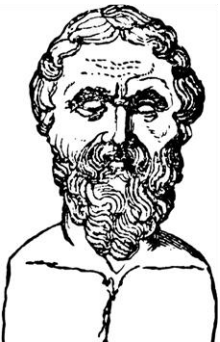

رُتال.. حكايةُ طفلةٍ مُعلّقةٍ بأهدابِ الحُزن

في عائلةٍ كانت تُزهرُ بالدفءِ والحنان ، كبرتْ "رُتال" ، طفلةٌ في السادسةِ من عمرها ، عيناها تلتقطان براءةَ العالم ، وقلبها ينبضُ فرحًا ببساطةِ الحياة.

في تلك الليلةِ المشؤومة ، جلستْ "رُتال" في غرفتها الهادئة ، تُقلّبُ صفحاتِ دفترِ مذكراتها ، تُخطّ عليها أحلامًا ورديّةً بلونِ سريرها ، بينما كان والداها يتابعان أخبارَ وطنٍ يُعاني ، ووطنٍ باتتْ فيهِ رائحةُ البارودِ تُزاحمُ عبيرَ الياسمين.

لم تكدْ تُغمضُ "رُتال" عينيها ، حتى زلزلتْ انفجاراتٌ هائلةٌ أرجاءَ المدينة ، مُحوّلةً ليلها إلى نهارٍ مُدمّر.

انهارتْ جدرانُ منزلها فوق رأسها ، لتجدَ نفسها وسطَ ركامٍ ودخان ، تُصارعُ للخروجِ من تحتِ الأنقاض ، تبحثُ عن والديها ، وعن أخيها الصغير الذي لطّخت الدماءُ وجههُ البريء.

خرجتْ "رُتال" من تحتِ الأنقاض ، جسدها الصغيرُ يُعاني ، لكنّها لم تكترث ، فكلّ ما كان يشغلُ بالها هو العثورُ على عائلتها.

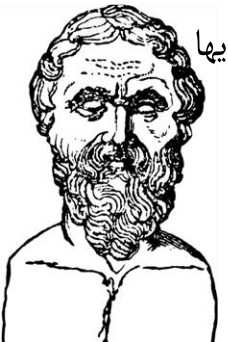

وبعدَ بحثٍ مُضنٍ ، رأتْ ما لم تكنْ تتخيّلُهُ يومًا ، رأتْ جثتيّ والديها مُسجّاتينِ على الأرض ، لا تُحرّكُ ساكناً.

انهارتْ "رُتال" باكيةً ، بكاءً مُمزّقًا كأنّهُ صرخةُ روحٍ تُفارقُ جسدها ، بكاءً لم يُحرّكْ ساكناً في عالمٍ باتَ صامتًا إلا من أصواتِ الانفجارات.

لم تيأسْ "رُتال" ، فعادتْ إلى مكانِ الكارثةِ تبحثُ عن أخيها ، لعلّهُ ما زالَ على قيدِ الحياة ، لكنّ القدرَ كانَ أقسى من أنْ يمنحها هذهِ الأمنية.

فوجدتْه مُلقىً على الأرض ، روحهُ الصغيرة فارقتْ الحياة ، لتكون الأرض بطنًا ثانيًا تحملهُ بعد بطن أمه ، ليلتحقَ بوالديْهِ إلى عالمٍ آخر.

هنا ، أدركتْ "رُتال" أنّها أصبحتْ وحيدةً في هذا العالم ، طفلةٌ في السادسةِ من عمرها ، تحملُ على عاتقها جراحًا أكبرَ من عمرها ، وتُواجهُ حقيقةً مُرّةً مفادُها أنّ الحياةَ لا تنتظرُ أحدًا.

تجولتْ "رُتال" في مدينتها المُدمّرة ، تبحثُ عن بصيصِ أملٍ وسطَ هذا الخراب ، لكنّها لم تجدْ سوى الدمارِ والموت ، جثث ، دماء ، حطام المباني ، دخان...

فلسطين.. تلك البقعةُ المُباركةُ من الأرض ، التي تحوّلتْ إلى ساحةٍ لحربٍ عبثيةٍ ، فلسطين التي تُئنُّ تحت وطأةِ الظلمِ والقهر ، فلسطين التي تُطلقُ صرخةً مدوّيةً للعالمِ أجمع ، صرخةً تُطالبُ بالعدلِ والإنصاف.

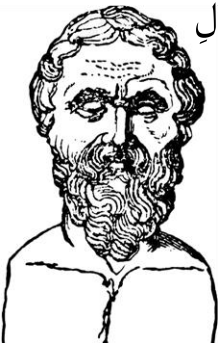

فلسطين.. قضيةٌ إنسانيةٌ قبلَ أنْ تكونَ قضيةً سياسية ، هي قضيةُ كلّ إنسانٍ حرٍّ يؤمنُ بالعدالةِ وحقوقِ الإنسان.

فلسطين.. هي أرضُ الإسراءِ والمعراج ، هي أرضُ الأنبياءِ والمرسلين ، هي أرضٌ مُباركةٌ باركها الله ، واختارها لتكونَ منطلقًا لرسالةِ الإسلامِ الخالدة.

فلسطين.. هي أمانةٌ في أعناقِ المسلمين ، يجبُ عليهم تحريرُها من دنسِ الاحتلال ، والدفاعُ عنها بكلّ ما أوتوا من قوة.

فلسطين.. هي جرحٌ نازفٌ في جسدِ الأمةِ الإسلامية ، جرحٌ لن يندملّ إلا بتحريرِ فلسطين ، وعودةِ اللاجئينَ إلى ديارهم.

فلسطين.. هي قضيةٌ عادلةٌ ، ستنتصرُ بإذنِ الله ، مهما طالَ الزمن ، فوراءَ كلّ ظالمٍ نهاية ، ووراءَ كلّ ليلٍ فجرٌ جديد.

| إسراء فوال |

|الجزائر |

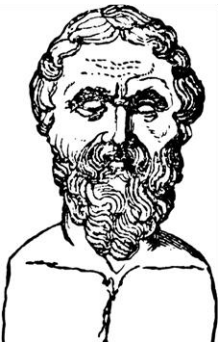

الأزهار

في طفولتي ، كانتْ الأزهار عالمي المُفضّل ، ألوانها الزاهية تُبهج روحي. كنتُ أرافقُ والدي إلى البستان كلّ صباح ، نُقطف سويًّا أجملَ الأزهار ، ونُزيّن بها أرجاءَ منزلنا المتواضع.

لكن سرعان ما كانتْ تلكَ الأزهار تذبلُ وتموت.

كنتُ أبكي كلّما رأيتُ واحدةً منها قد أغلقتْ بتلاتها وفقدتْ رونقها ، وكأنّها تُخبرني أنّ الجمالَ قصيرُ الأجل.

ذات يوم ، قال لي والدي بحنانٍ أبويّ: "لم لا نُزرع الأزهار في باحتنا الخلفيّة بدلاً من قطفها كلّ يوم؟ هكذا ستبقى بجانبنا أطول فترةٍ ممكنة."

أُعجبتُ بالفكرة ، وبدأنا سويًّا نُحضّر الأرض ونُنقل إليها شتلاتٍ صغيرةٍ من الأزهار المُلوّنة.

كنتُ أُشرف على سقايتها والعناية بها كلّ يوم ، أُراقبها وهي تنمو وتُزهر ، وأتخيّل أنّها ستبقى إلى الأبد.

لكنّها ، وللمرّةِ الثانية ، خيّبت ظنّي. ذبلت الأزهار وماتت ، وكأنّها رفضتْ أن تُكمّل حياتها بعيدًا عن موطنها الأصليّ.

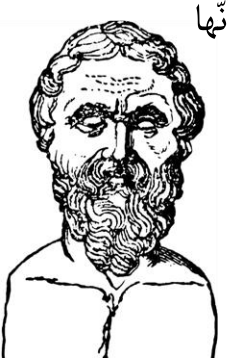

قال لي والدي حينها: "لقد أسرفتِ في سقايتها يا صغيرتي ، لا تُعطي شيئًا أكثر ممّا يستحقّ ، فكثرة الماء تُفسدُ الزرع كما تُفسدُ كثرةُ التدليلِ الأولاد."

كلماتٌ بسيطةٌ طبعتْ في قلبي الصغير ، لم أُدرك معناها الحقيقيّ إلّا بعد فوات الأوان.

في اليوم التالي ، أتى جنودٌ مُسلّحين إلى منزلنا ، أخذوا والدي معهم ، ولم يُخبرونا عن سبب ذلك.

آخر ما قاله لي والدي قبل أن يُجبر على مُغادرة المنزل: "اعتني بزهراتنا يا صغيرتي ، سأعود قريبًا لأطمئنّ عليكِ وعليها."

تمسّكتُ بوعده ، وظللتُ أُدلّل تلك الأزهار وأعتني بها كأنّها فلذة كبدي ، أنتظر عودته بفارغ الصبر.

مرّ شهرٌ كاملٌ كأنّهُ دهرٌ من الزمان ، لم يأتِ والدي ، ولم تصلنا عنه أيّ أخبار.

قالت لي أمّي بصوتٍ مُرتجفٍ يحاول إخفاء حزنها: "لقد ذهب والدكِ بعيدًا يا صغيرتي ، ولن يعود."

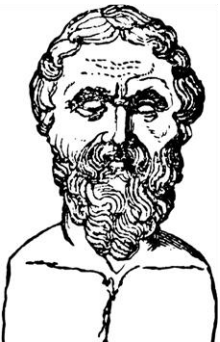

لكنّني رفضتُ تصديقها ، وتمسّكتُ بأمل عودته ، وظللتُ أُردّد كلماتِه الأخيرة كأنّها تعويذةٌ سحرية ستُعيده إليّ.

وذات يومٍ كئيب ، سمعتُ بعض النسوة يتهامسن فيما بينهنّ ، يقلنَ إنّ والدي قد مات في الحرب.

انهارَ عالمي من حولي ، وانطفأتْ في قلبي شموعُ الأمل. أغلقتُ على نفسي غرفتي ، وبكيتُ حتى جفّتْ دموعي ، أهملتُ زهراتي ، وتوقّفتُ عن سقايتها ، فذبلتْ وماتتْ كأنّها تُشاركني حزني على فراق والدي.

كبرتُ ، وعندما بلغتُ سن السادسة عشر ، تعرفتُ على صديقة. كانت تهوى الزهور تمامًا كما يفعل والدي. أصبحت هذه الفتاة جزءًا لا يتجزأ من حياتي ، وعادت رعايتي للزهور من جديد.

في صباحٍ من الأيام ، زرتُ منزلها ، لكن لم يفتح أحد الباب. أخبرني أحد جيرانهم أنهم انتقلوا للعيشِ في مدينة أخرى. عادَ حُزني وأهملتُ الزهورَ مرةً أخرى.

في عمر العشرين ، تعرفتُ على أحد الشباب. كان وسيمًا ، رياضيًا ، مؤدبًا ومحترمًا ، كنا نتناولُ الغداء معًا ونتبادلُ الحديث حول مواضيع مختلفة ، وأحببتُ حديثه. وأخبرتهُ عن زهراتي

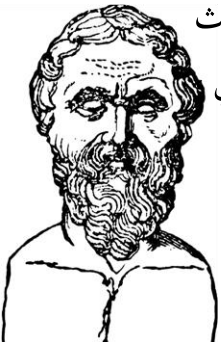

فشجّعني على رعايتها مرةً أخرى ، ومع ذلك ، صُدمتُ حين أخبرني أنه يُحتَضر ، وتوفّي بعد شهرين فقط من تعارفنا. عاد الحزن وأهملتُ الزهور مرة أخرى.

في الخامس والعشرين من عمري ، بدأتُ العملَ في إحدى الشركات ، وكانَ مديرُ الشركة ينظرُ إليَّ بنظراتٍ مشبوهة. لم يمضِ وقت طويل حتى طلبَ مواعدتي. كان شخصًا يبدو عليه الفَخامة ، فقبلتُ طلبه.

وبعد مرور الوقت ، أحببتهُ وعاد اهتمامي للزهور. ولكن بسرعة ، علمتُ أنني لستُ سوى واحدةً من نسائهِ المؤقتات وأنه يخونني ولم يحبّني أبدًا. عادَ الحزن ونسيان الزهور.

بعد ذلك ، فررتُ من جميع العلاقات ، وأصبحتُ أسلط كل اهتمامي على تلكَ الزهور. سألتني أمي في يومٍ ما إن كنتُ بخير ، أجبتها بالتأكيد ، وسألتُ عن سببِ سؤالها ، فأخبرتني أنها تسمعُني دائمًا أتحدثُ مع تلك الزهور وأقولُ أن والدي سيأتي لزيارتها يومًا ما.

ابتسمتُ بحزن ، وقلتُ: "ربّما كان ذلك مجرّد حلم يا أمّي ، حلمٌ جميلٌ أتمسّك به لأهرب من واقعي المُرّ."

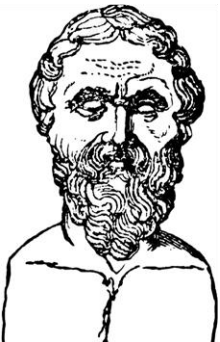

لكنّ القدر كان أقوى منّي ، فكلّما تعلّقتُ بشيءٍ أو شخصٍ ما ، سرعان ما خسرتُه ، وكأنّني مُصابةٌ بلعنةٍ تُحوّل حياتي إلى سلسلةٍ من الخسارات المُؤلمة.

| **إسراء فوال** |

| **الجزائر** |

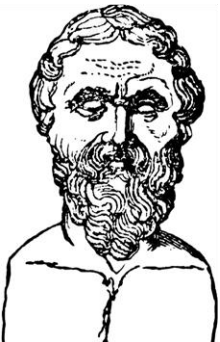

الندوب

السابع من أيار ،

الساعةُ تشير إلى التاسعةِ مساءً وثلاثِ دقائق ، وثانية ، ثانيتان ، ثلاث ...

أعدُّ الثواني بينما أجلسُ في غرفتي ، أوجّهُ نَظري إلى السماءِ من خلالِ نافذةٍ خشبيةٍ مكسورة جزئيًا .

غدًا يوم زِفافي ، من ذلك الشاب... لا أعرفُ عنه الكثير. رأيتُ ظلّهُ ذاتَ مرة ، يبدو طويلاً.

عادت بي ذاكرتي إلى غريبةِ الأطوارِ التي التقيتُ بها العامَ الماضي في مثلِ هذا اليوم. كانتْ عبارة عن جثةٍ بلا روح ، جثةٍ متعبةٍ رغم البرودِ الذي تُظهره. جسمٌ هزيلٌ مملوء بالندوبِ والجروحِ وحتى الحروق. كانت تُطعم كلبًا بدا عليهِ المرض هو الآخر .

لأُشبعَ فضولي يومها ، اقتربتُ منها قائلة: "مرحباً ."

رأيتُ من خلال عينيها فيلماً في الأول من تموز قبل عشرينَ سنةٍ من اليوم -فتاةٌ في ربيعها العاشر ، سعيدة!! لأنهم قد ألبسوها الأبيضَ لتذهبَ مع زوجِها البالغِ من عمره أربعين عاماً .

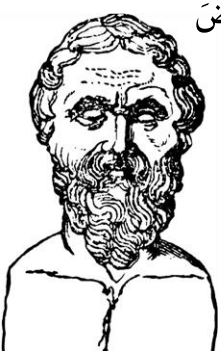

لا تعلمُ شيئًا عن الزواج ، كل ما كانتْ تفكرُ به أن الفستانَ الأبيض يليقُ بها رغم أنه يبتلعها. وحفلٌ أُقيمَ من أجلها ، سعادةٌ بريئة. كانتْ العادات والتقاليد ، ولمَ لمْ ترفض ؟ لأنها كُتبتْ باسمه منذ أن وُلدت .

آه ، وقد كانَ حاضراً ذلك اليوم ، والأكثر من هذا أنه من اختارَ لها اسمها. لتعيشَ معهُ عشر سنواتٍ مُتتالية ، ضرب وشتم... تحت عنوان "أنا أُربّيها". لا بل هَجرها خمس سنوات ، عانتْ فيها من نظراتِ الناس لها .

في يومٍ كئيبٍ كبقيّة الأيام ، عادَ رفقة أولاده .

سألتُها كيفَ لها أن تَصبر على كل هذا!؟

فقالت: "هذه الندوب ليستْ آثار ضرَباتهِ لي ، بل آثار آلامي الداخلية ."

سألت: "كيف ؟ "

فقالت: "لم يؤلمني ضربه لي بقدرِ ما آلمني قلبي في غيابِه ، وكيفَ كان الناس ينظرونَ إليّ على أنني مشرّدة ، وزوجي هجرني ، والكثير كان يظنُّ أنني مجنونة.

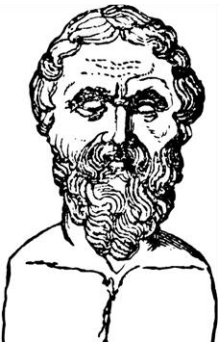

آلامُ القلبِ لا تُطاق... ولأنها لا تُطاق كنت أُستبدلها بالألم الجسدي ، إن شعرتُ بألمٍ في قلبي سأحرقُ شيئًا من جسمي لكي أُتهيّأ بالألم الجسدي ، وهذه الندوب جميعها نتيجة كل مرةٍ يؤلمني فيها ذلك العضو على يسار صدري ."

"وزوجك أين هو؟ "!

"عادَ ليضربني في أحد الليالي لكن هذا الكلب أنهى حياته... ومنذ ذلك اليوم وأنا أعتني به ردًا للجميل ، أُطعمه لا بل أُبقي على نفسي جائعة وأقدم له ما تيسر ، لهذا أنا هزيلة هكذا ."

تذكرتُ هذه القصة لأنني على علمٍ أنه بعد ساعاتٍ معدودةٍ ستُعاد هذه القصة ، لكن بطلتها ستتغير...

| إسراء فوال|

|الجزائر |

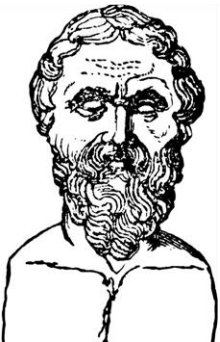

فراق الأحبة

يقولُ محمود درويش:

لمْ نفترق لكنّنا لم نلتقِ أبداً

شَعرتُ أنَّك هُنا كُنْتَ موجودٌ في كُلِّ لحظة.

لمْ يُفارقْ طَيفك جوارَ قلبي.

لمْ نفترق لأن لقاءُنا كان بالأرواح.

وهل عَساها الأرواحُ تَفترِق!

كُنتَ في كُلِّ ذكرى تَسكنُ في عَرشِ عقلي الّذي لمْ يَنساك أبداً ولن يفارقهُ أبداً.

مع كُلِّ هذا لم نلتقي كُنتَ فَقَطْ في ذاكرتي لمْ أستطيع لُقياك.

كُنتَ بمثابةِ غيمةٍ لمْ تَحجُبْ شُعاع شمسي يوماً.

أعُدك أننا سَنلتقي ..سَنَلتقي عندما يلتقيان الشَّمسُ والقمر.

عندما نكونُ في ليلةٍ ديسمبرية لِتَنتهي كلَّ الأحلام ونلتقي.

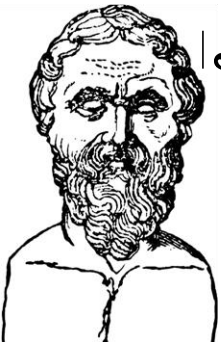

فضاء الخيال

أغمَضَت النّجُوم عُيونها وحلَّ الظلامُ الدامس.

يقولونَ أنَّ السّاعة الأكثَر ظُلمة هي السّاعة الّتي تَسبقُ شروقَ الفَجر بقليل.

دلفتُ في دهاليزِ الخَيال.

فتحَ لي الخيال فُرصةَ العودة بالزمن.

آه وأخيراً ألتقيتُ بهِ بعدَ ما حملتُ لهُ في قلبي الكَثير مِنْ الدعوات ،

والذكريات الذي مَرّت وجعلتني أشتاقُ لهُ كثيراً.

ها هو الأن أمامي ينظُر إليَّ وقلبي يختلجُ مما يَحدثْ.

اقتربت قليلاً لأتأكد أنّهُ هو ،

يا إلهي خَفَقات قلبي تتواثب حقاً إنّهُ هو.

كانَ شعوري في هذهِ اللحظةِ لا يوصف ،

فراشات الحُبِّ تتراقصُ على نغماتِ البنفسَج.

كانَ كلُّ شيءٍ صافٍ ، استعذبتُ هذهِ اللحظة كثيراً ،

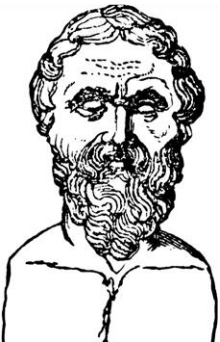

دامَ الشّوق يقتضم من تفاصيلِ تلكَ اللحظة.

عقاربُ السّاعة كانت تتسابق مَن سيصل أولاً ليُنهي كلَّ شيء .

كم تَمنيت لو أحبس نفسي لكي لا أعود لعالمٍ أنتَ لستَ فيه.

ها أنت الأن أمامي تتبخر و كل شيءٍ اختفى لأعود وأشتاقُ لكَ كثيراً

|بَيماء عليٍ عليٍ|

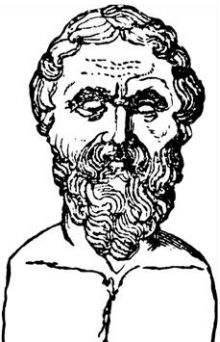

ألم الانتظار

كَانتْ تَنتَظر ، حتّى بدأ ذلك الانتظار يَقتَضم من لهفةِ الأملِ الّتي كانت تقبعُ بروحها. تَدَحْرجَتْ شمسي على رحابِ الأُفق وذَهَبَتْ ، ودحمَسَ الظلامُ. نُكِسَتْ الأعلام ، يا إلهي إننا على الهاويةِ فَمن سترمي الحبَّ أم الحلم ؟ هبَّتْ رياحٌ عاتيةٌ وسقَطَ الحبُّ والحلمُ عن تِلكَ الهاوية. كَمْ عليهِ المَرءُ أنْ يَنتَظر ، حتّى يُدرِكْ أنّهُ كانَ يسخرُ مِنْ نفسهِ لا أكثَر ؟

تَبَعثَر قَلْبُها وأصبح أشلاءً من شدّةِ النّجوى وكلَّ جزء ذهب إلى حيثُ كان هو ، جَثت على ركبتيها تَترقبُ بصمتٍ تام خَسارتها ، كانت روحها تجهشُ بالبكاءِ ، لقد سَمِعْتُها وكأنَّ هُناك من يقطع أوصال الأمل.

نَظَرَتْ للسّماء ، لكن حتّى نُجومها لم تَكُنْ هُناك حتّى تجعَلُها تتأمل ، ولا حتّى الشُّهب تساقطت حتّى تتمنى أن يكون الّذي حَدَث مُجَرّد كابوس. وكأنَّ الكونَ قد قطع على نفسهِ وعداً بأن تظلَّ حَزينة.

" الانتظار كالشّمعة تظلُّ تُحرقُ نفسها حتّى تختفي ، لكنْ احذر إن سقطت لأنّها سوفَ تُحرقُ كلَّ شيء فللانتظار المُفرطْ ضريبة.

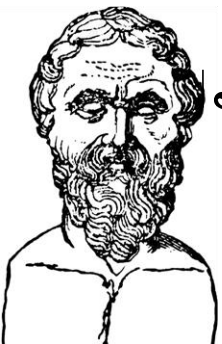

بَيماء عليٍ عليٍ

أشجانٌ تَتواثب

اصطَّفَ الحُزْنُ على بضعِ بوصاتٍ مِنْ عُمقِ جرحي.

اليأسُ في داخلي كانَ هواجساً تصطَّكُ كمَوقدةٍ من نارٍ تتلظّى بداخلي. جُرحي كانَ عَميقٌ لا ينضَبْ.

لمْ أشْعُرْ يوماً باليأسِ لهذهِ الدرجةِ ، فعلاً لقَدْ قُمْتُ بعزاءٍ يليقُ ببقايا قلبي وأمَلي!

روحي تتصاعدُ كالأبخرة تتكاثفُ لتُحرِقَ كلَّ شيء يقع مِنْ أمامها.

أُحَملّق في الفراغ لم أدري هل هو فعلاً كانَ فراغ ، أم كانَ انعكاسِ المرآة لما أعيشهُ مِنْ الداخل.

ليسَ مِنْ السهل أن تتجاوز وأن تَشعُر بالأمانِ مرةً أخرى.

لكن مِنْ البلاهةِ أنا ابنةُ الشَّمسِ القويّة أن أيأس .

أعلم أنّي الآَن بائسة والسواد يقتضِمُ من قطعِ النّورِ داخلي.

لكن كلُّ شيء سيصبحُ على ما يرام.

|تَيماء عليٍ عليٍ|

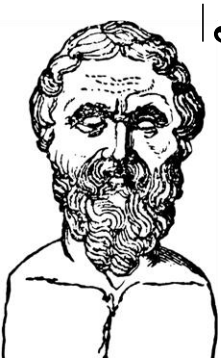

في داخلي شخص

شخصٌ لا يذبلُ ولا يموت

لا بل يتجددُ عشقي له مع عدّاد دقائقي.

أحملهُ بأهدابي وأخشى أن يسقطَ مع دمعةٍ فرّتْ مُسرعة من عيني

أقدّس أرضاً تحتويه ، وكل كله.

فما بالهم أيّامي تمضي بثِقلٍ من بعدكَ يا شقيقَ الروح ؟!

متعبةٌ أنا...

متعبة من اللا شيء ، من هذا الكمّ الهائلِ من الفراغ

من وجودكَ وقربكَ لي على الرغم من تلك المسافة التي بيننا

من حديثي المستمرِ معكَ وهو منتهي من عدّة شهور.

فأهربُ للنوم وأغطُّ بثباتٍ كوسيلةٍ للنجاة من هذا الجنون المُفجِع

فأصحو بجسمٍ متكسّرٍ وكأن كل سكان الأرض سارتْ بقدميها على جسدي

كل هذه الأشياءِ غير المرئيّة ، أبرحتْ بقتلِ قَلبي وأفقدتني صوابي.

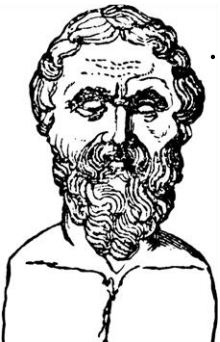

أن أتقدمَ خطوة واحدة نحوك ، فتتمزقُ قَدمي بقطعٍ من زجاج الماضي

وأن أعود ألفَ خطوة للوراء عندما تأتي ذاكرتي بمشهدَ رحيلك.

فالذي بيننا أقسى بكثيرٍ من بضع المسافات !!.

|شهد ديوب|

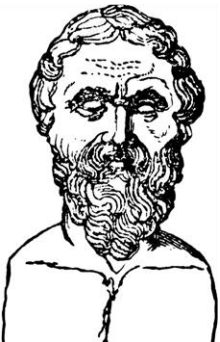

حدث عني بما يحلو لك

قلْ أنني لا أصلحُ للحب ، بل كثيرٌ عليَّ بقايا مشاعره

ظالمة

وأبرحتُ في ظلمك

أجعل مني السببَ الرئيسي لفراقنا القاسي

قل أنني ساذَجةٌ بالهوى ، متكبرة ، خائنة لا يملأ قلبي عاشقاً واحداً.

ذهبتْ مشاعركَ سدىً عليَّ بعد حبكَ الجمّ لي

قل هكذا لمن تُحدّثهم...

اصنع من نفسكَ ضحية بريئة وأنا الجانية عليها

وأَقسِم لهم بكل حرفٍ صادقٍ تفوهتَ به.

وفي نهاية الجلسة...

أطلقْ عليهم وداعك ، وعاوِد أدراجكَ نحو مأواك

تفرّد بين جدرانِ مِحجركَ

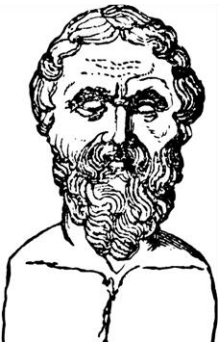

تضرّع باكياً حتى مطلعِ الفجرِ من شدّةِ الكذبِ والصَّلابةِ التي ألقيتَها على مسامعِ كل من حظيَ بجلستك.

أقسِم للإله بأنك ناكرٌ آبق بكل ما سخيتُ به عليك ،

تحدّث عني أمامه بكل صدق ، وبأصغر أصغر تفاصيلي ، فهو على علمٍ كاملٍ بما أنا عليه

فلا يمكنُ لكَ خداعهُ قيدَ شعرة.

عُدَّ له صلواتي وكم مرةٍ حضرَ اسمك بها

وبكم من دعاءٍ تسللتَ أنتَ لداخل كلماته.

قل له من هانت عليه سنواتنا الثلاث ، ورمى بحبٍ أسطوريٍ إلى القاع.

دع نفسكَ صديقةً لك ، فبحضرتها تتحدث بكل ما هو صادق.

|شهد ديوب|

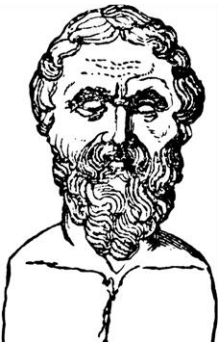

في تلك الليلة

التي جمعتْ كل أحزانها العاتية لترمي ثقلها على مقلتيّ الصغيرتين وتهشّم روحي بأكملها

علمتُ حينها أنه لم يكن بوسعي تخطيكَ بهذا الجسد الهزيل الخائب على فراقك.

تتوالى الأيام وتصنعُ مني عشيقة أبدية لخائنٍ ضربَ بغمد سيفهِ قلبي ليشقّه

ويذرفُ دمهُ المعبق بعطرِ هواك.

ساذجونَ يا خَيبة عمري أنتَ...

يحاولونَ مراراً وببراعةٍ لنيل قلبي

وأنا هنا ألوّحُ لكَ بيدي برايةِ الوفاء لعشقنا

وبقلبٍ في أوج اشتياقه لاحتضانك

وفي كل مرة يتسلل الشوقُ إلى جوارحي

أعود ملطّخة بذكرياتِ الماضي

أصرخُ بكامل صَوتي لتنقذ صورتك

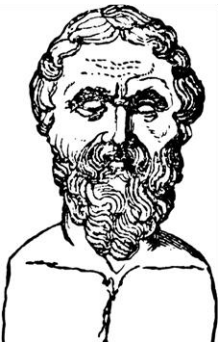

التي كادت تختنقُ من انهمار قلبي عليها.

فوالله ما كرهتكَ قط

وما سجدتُ يوماً إلا وأنفاسي تتسارع لتلقي اسمك بين دعواتي.

*****

فتراهُ الحنين أعادكَ إليّ من بعد كل هذا الهَجر!!

ألم تستطيع ترويضهُ حتى رميتَ أعذارك من أمامي لألتمسَ جراحك في البعد ؟!!

لون البنّ الراقد في عينكَ هدمَ كل قواي

ولكني بقيتُ ثابتة أمامها كجبروتٍ لا يُهزم.

ومن بين ألف سببٍ جعلني أجددُ حبي لك

كان هناك سببٌ واحد لمغادرتي لكَ بذاتِ القسوة

لملمتُ شَتاتي المبعثرة وغادرتك لتشرب من قدح الفراق حتى ترتوي

وتذوبَ دفعةً واحدة

لا قطعة قطعة فحسب.

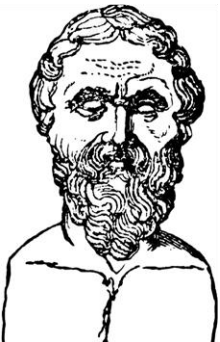

أتدري ؟

يتهامسونَ ويكررونَ ذات السؤال

أتراها تتخطى ؟

والآن

بوسعي أن أقول تخطيت ، تعافيت ، وتجاوزت

|شهد ديوب|

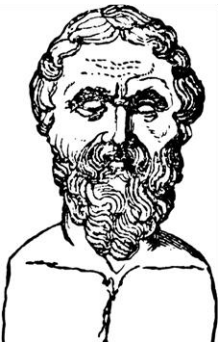

في مملكة الشك، أسكن نفسي

في عالمٍ من السرابِ أعيشُ مُتَجَرِّدًا

كلُّ نظرةٍ تراقبُني ، والألسُنُ خفيةٌ تهتفُ

****

أقضي الأيامَ في حذرٍ لا ينقضي

أبحثُ عن سببٍ خلفَ كلِّ ما يبدو كفَضَاء

****

أرى البسمةَ حيلةً وتحتَها خيانةٌ

وأحملُ في قلبي ألفَ خنجرٍ ، عميقٌ كالجَفاء

****

أسمعُ الأصواتَ تهمسُ في أذني

وصدى الأيامِ يطاردني كظلٍّ في الليلِ الغائر

****

أغلقُ الأبوابَ خلفي ، ولا أجرؤ على النومِ

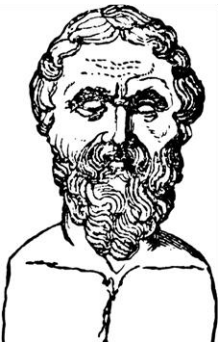

فكلُّ زاويةٍ تثيرُ ريبي ، وكلُّ خطوةٍ تشي

****

أتصورُ الهمساتِ تهددُ خلفَ كلِّ جدارٍ

وأرى السرابَ يمرُّ ، وأحسبُه سرًّا من ألغازِ الهدوء

****

أشتبكُ مع خيالاتي في صراعٍ دائمٍ

وأغرقُ في دوامةٍ من الشكِّ والاضطرابِ

****

أبحثُ عن أمنٍ في كلِّ زاويةٍ غامضةٍ

ولكنَّ كلَّ خيطٍ يُسحبني إلى قاعٍ من المجهولِ

****

كلُّ ابتسامةٍ أفسرُها كإشارةٍ مريبةٍ

وكلُّ نظرةٍ أُحللُها كإشارةٍ إلى صراعٍ خفيٍّ

****

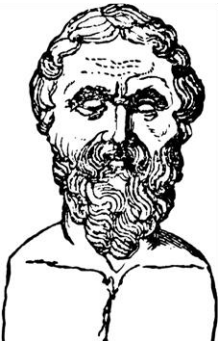

أعيشُ في دائرةٍ لا نهايةَ لها من الحذرِ

أمضي في عالمٍ من الأوهامِ ، لا أرى النورَ إلا كسرابٍ بعيد

****

وفي زحمةِ الأيامِ أظلُّ وحيدًا

أبحثُ عن سرٍّ يقودني إلى يقينٍ ، وأظلُّ مُتَعَبًا.

نبذة عن القصيدة

هذا الشعر يعكس عمق الصراعات التي يعيشها شخص يعاني من البرانويا ، حيث يُشعر بالتهديد الدائم والشكوك التي تؤثر في كل جوانب حياته ، ويعبر عن ألم الوحدة والقلق المستمر.

| ميهوبي أمينة |

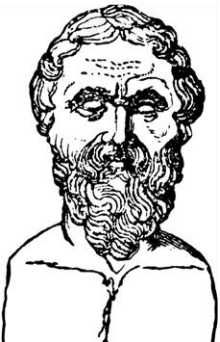

ومضات منسية

في زوايا الروح ، تعيشُ لحظات لا تُنسى ، لكن لا نذكرها. لحظات تتدثرً بالنسيان ، تهمسً في أعماقنا كنبضاتٍ خافتة ، كأنها تتحدّى صخَب الواقع لتبقى خالدةً في سكونِها. هي تلك النظرات العابرة التي التقتْ بأرواحنا من دونِ موعد ، تلكَ الكلمات التي كُتبت لنا في قُصاصاتِ الزمن وقرأناها في عيونِ من مرّوا بنا ذاتَ يوم.

هناك في أعماقِ الصمتْ ، حيث لا ضوء يقتحم ولا ظلام يُطمِس ، تتراكمُ هذه الومضات المنسيّة كرمادِ ذكرى قديمة ؛ كل ذرةٍ منها تحملُ حكاية ، خيبة ، شوق ، أملٌ لم يولد بعد. هي لحظاتٌ تسكن في كهوفِ الذاكرة ، ترفضُ أن تُفصح عن سرّها ، لكنها تمنحنا إحساساً غامضاً بأن هناك ما هو أعمق من كل ما نعيشه.

قد تكون تلكَ الومضات رسائل من أرواحنا المنسيّة ، إشاراتٍ من ماضٍ لم نلتفتْ له يوماً ، أو رؤىً لمستقبلٍ يحاولُ أن يرسمَ نفسهُ في كياننا. هي الدليل الخفي بأن هناك في قلبِ الظلمة نقطة نور ، وأن الوجود ليس مجرد سلسلةٍ من الأحداث ، بل مجموعة من الأحاسيس التي لا نُدركُ قيمتَها إلا حين نَضيعُ في غابةِ الحياة ونبحث عن طريقنا بين أشجارِ الألمِ والأمل.

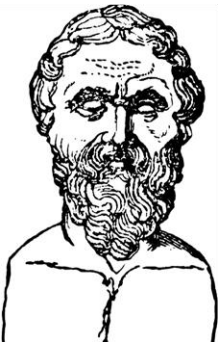

تلك الومضاتِ المنسيّة هي التي تجعلنا نتوقّف في منتصفِ الطريق ، لنتساءل: من نحن ؟ ولماذا نحن هنا ؟ هي التي تحفرُ عميقاً في داخلنا ، لتُعيدَ بناءنا من جديد ، وتذكّرنا بأننا مزيجٌ من النورِ والظل ، من الحضورِ والغياب ، من كل ما حدث وما لم يحدث بعد.

| ميهوبي أمينة |

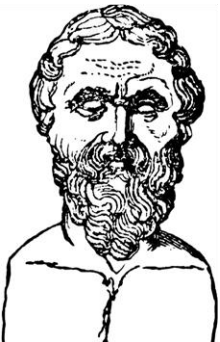

المكحلة

عايرَني لم لا ألثِمُ كحلَ العين ؟

سؤالٌ بريء.

جاوبتهُ بأني للكحلِ صانعة!.

كما عادتي في انتظارِ الليل أن ينجلي.

في ختامِ النومِ وشوشتني عفريتة رافقتني على مد حبك: استيقظي!

تسحّبتُ كالأفعى في أواخرِ الظلام سَكينة إلى مخدعك.

بسُمٍ قاتل بخختُ في رئتيك ثُل القطر.

سحبت ريقي والأنفاس مجتمعة.

كُنتَ تراني في غباشِ عينيك غزلانية الرموشِ والحدق.

أقصُّ أطراف الجلد المدمي في جلل.

أُخبركَ أني الآنَ ألضمُ المخيط بعد أن رتبت من جلدك الغض الضعيف المكحلة .

ووصلتُ للعظام .

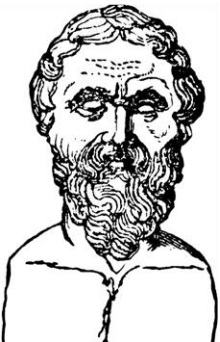

من عظمكَ الهشّ الرقيق.

دققتُ مروداً مدبباً يليقُ بعيني المدفنة.

ماذا فعلتُ بباقي الحبيب ؟

أحرقتُ كل أجزاءِ الجسدِ الرَّخيص .

ووضعتُ كل رمادِ الحب في زُهريّة.

هنا رفاتكَ قريبة مني .

كلّما شدَّ الرماد في المكحلة نثرتُ من رَذاذ عِطرك فيه فاحتدَّ البصر.

الآنَ أبدو أجمل! كما كنتَ تحب أن تراني.

سرطانية مكتحلة برمادِ حبك .

غارزة في ثنايا القلب مرود من عظامك سيف للأبد .

|أمل زوايتي|

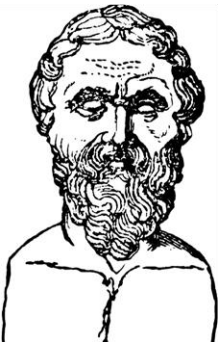

طار الحسون

(1)

ابحثْ لي عن مائدةٍ أصفُّ بها أطباقي الزائفة بمشاعرِ الشُّجون والمجون.

بدءاً من قرابينِ النجاةِ إلى ضمّ أشلائكَ في ظلامٍ مخدعي.

(2)

الآن!

الآن لا وقتَ لديكَ يا من كنتَ تدّعي في حبي الجنون!

أفهم أنا في فنونِ الجذبِ والطرد ، لم تُهدِني ساعةً ولا عِطراً ولا حتى باقةً من ورد!

فكيفَ تُفارقني ، وأنا المتفننة في رش البَخور ؟

وقراءةِ الأمور في طلاسيمَ الرجوعَ وأسحارَ القبور!

(3)

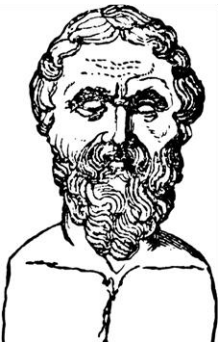

هربتَ يا درويش

وخلعتَ عنكَ الريش. أتطيرُ تصفيقاً بالجناحين ؟

أم أنكَ تسيرُ بخفي حُنين ؟

أنا جدُ كنت حريصة!

لم أترك الأبوابَ مشرعة

أخبرني كيف غادرتَ القفص ؟

(4)

هل تنوي الرجوعَ إلى ما كنتَ عليه قبلي ؟

إلى جلساتكَ على الأغصانِ بين الشجر ؟

وكل الذي أطعمتكَ من بيتي السكر!

هل نسيت ؟

أم أن في بطنكَ الإحسان لا يُثمر ؟

|أمل زوايتي|

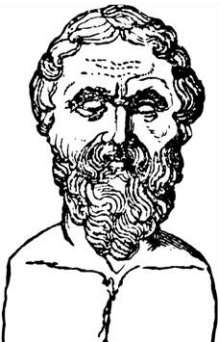

ارجوها

لقد خرجتْ من الملّة

اجلدوا قلبَها فقد احتوى كل الضعفاءِ نُبلا.

حرّقوا كل لفظٍ باسمها فقد اكتوينا من بياضِ قلبها الساطع

ثم أهيلوا الثلجَ على صَدري

أغيثوا باقي الشرّ في عقلي

ساعدوني أكثرَ على مسحِ الحقيقةِ وغربلةِ شعاع الشمس

أنقذوني من حبّها الأبدي.

هي كل العفة وكأنها ملاك!

وانا !

كل الشقاء

وأظنُّ أنني الشيطان

قائدٌ إلى الهلاك !

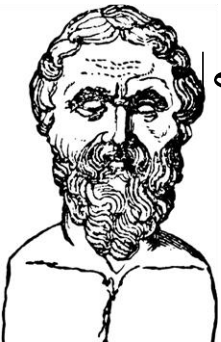

أمل زوايتي

الرصاصة الأخيرة

سؤالٌ يُطرحُ في عقلي بِكثرة ، كيف لقطعةِ حديدةٍ صغيرة أن تُنهي حكاياتٍ لم تبدأ بعد ؟!

أو تكون سبباً في فناءِ ابتسامةٍ أو لرُبما بهجةٍ إلى الأزلِ ؟!

الكثيرُ من الأسئلةِ تُطرحُ عليّ أعجزُ عن الردِّ ، ولماذا أنا التي يجب أن تكون العاجزة وليست تلكَ الرصاصة الحمقاء التي لا تأبه بالمصائب والكوارث التي تفتعلها هي ؟!

استدرتُ نحوها بألمٍ يكتظهُ الغضبُ واضحٌ كوضوحِ شروق الشمسِ ، وأنا أقولُ لها وأتساءلُ عمّا إنّ كانت سعيدة أم لا لأفعالها الشريرة والمؤذية للبشرية كافة ، فلم أجد منها أي ردّ سوى نظرتها التي حولتها للأسفل والندمُ والشجنُ واضحان وهما يكتسيان وجهها ، مما جعل من غضبي يزداد أكثر وأنهالُ عليها بالأسئلة واللومِ عما إنّ كانت هي راضية بأفعالها الشنيعة ، إن كانت تبحثُ عن مأوىً تستوطنهُ فلتبتعد عن اللذين لا إثمَ لهُم ، عن كُلِّ ولهانٍ بمعشوقتهِ ، وعن كُلِّ جُنديٍ كادتْ أقدام والدتهُ تتمزق وهي أمام الباب تنتظر عودتهُ ونار الشوقِ يلفحُ روحها فلتبتعد عنا ، لا وجودِ لها بيننا وهي بين مُقلتيها تدميرنا ، لأمسح عبراتي المُترقرقة على وجنتي وأُكمل

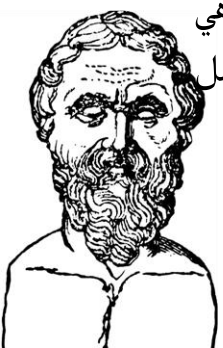

حديثي معها بغضبٍ ممزوج بالوهنِ ، ألم ترَ كم من نشوةٍ قد طمرتْ بفعلتها ؟!

ألم ترَ كم من زوجةٍ ترملتْ وكم من طفلةٍ وطفلٍ تيّتمُ ؟!

ألم ترَ كم من عروسٍ قد حُرمتْ من ارتداء غيمتها التي كانت تحلمُ بها ليلاً ونهاراً ؟!

ألم ترَ كم من شابٍ قد قطعت له النياطَ لسرقتها روح معشوقته من أمام كِلا مُقلتيهِ ؟!

آهٌ ومن ثم آهٌ ومن ثم آها ، فهل السطور تكفيني لأحصي كم عدد الأتراح التي تربعت في غيهبِ أفئدةِ الورى ؟!

بالطبعِ لا ، لا وألف لا ، فكم هي قاسيةٌ تِلكَ الرصاصة التي كانت في حياة البعض الرصاصةَ الأخيرة التي قد أنهتْ حياةَ الكثيرين اللذين رحلوا وهُم يأخذونَ معهم أرواحَ الأحياء ، ليتركوا لنا أجساداً جامدة لا يسكنها روحٌ ولا حياة ، وكأنها صحراءٌ جرداء قاحلة ، أنهتْ حكايةً لم تبدأ بعد وقصصاً كان يجب أن يتغير في إحدى صفحاتهِ شيئاً ما ، وسرقت بسماتٍ لم تكُن تُفارقُ الوجوه وهي في أشدِّ حالتها سوءاً ، نعم ذاتها هي الرصاصة الأخيرة ، المُجرمة السفاكة العاسفة التي لم تُبالي لأي جلجلةٍ قد هزتْ أركان الأرضِ ، لن يسامحكِ أحد

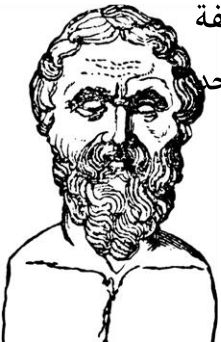

أيَّتُها الأثيمة لتجلسِ وتندبي بوجهكِ ليومِ غد ولدهرٍ كامل لن ينفعكِ ، فأنتِ التي كُنتِ السبب في أشنع الجرائم التي لرُبما محى أثرها على النوافذِ والأزقة إلّا إنّها طُمِرَت في قُابعِ ذاكرتُنا وغيهب لُبابتنا ، سامحكِ الله وعظمَ أجورنا وخفف عن صدورنا الألم والإرهاق والحنين للراحلين من الحياة والباقين في غيهب الذاكرة.

| أمل عارفو |

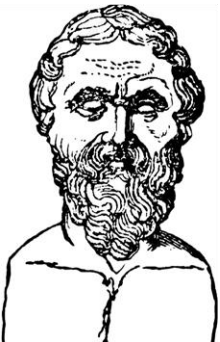

رعشةُ كيان

ذاتَ ليلة وأنا بصُحبة صديقتي نتسامرُ أطراف الحديث ونحنُ عائدتان للمنزل ، وإذ بشهَابٍ يمرّ بسرعةَ البرقِ ، فقلتُ بصوتٍ عالٍ: يا إلهي اجعلهُ من نصيبي وأنا مُغمضةَ المُقلتين ، لأسمعَ صوت صديقتي وهي تقولُ لي: لكن ماذا إن كان مَن تدعي اللّه أن يكون من نصيبكِ يدعوا اللّه ألّا يرى وجهكِ ؟!

هُنا لا أعلم ما الّذي جرى لي ، شعرتُ وكأنّ خلايا جسدي جميعَها توقفتْ عن العمل ، وكأنَّ أحدهُم غرزَ سكّينهُ في منتصف قلبي ، شعرتُ بأنّ أحدهُم جرّدَ روحي عن جسدي ، فقد انتفضَ جسدي وكأنّهُ رأى أو سمِعَ عن ميتٍ عاد إلى الحياة من جديد ، لو خرجتُ حافيةَ الأقدمِ إلى الثّلج القارص لما كانت تلكَ القشعريرة امتلكتني ، آهٍ لو شاهدني أحدهُم في تلكَ اللّحظة لظنَّ بأنّي قد أُصبتُ بطلقة نارية ، لا أعلم أغمضتُ عينيّ وكأنّني كُنتُ أُحاول أن أُكذّب ما سمعتهُ آذاني للتّو ، جسيتُ على قدميّ وبدأتُ بالنّظر للسّماء الصّافية رُغم سوادها الحالك ، كُنتُ أبحثُ عن نجمي المُشعّ دائماً وعن دعواتي الّتي كُنتُ أدعيها من أجلهِ ، أخفضتُ عينيّ مرّةً أُخرى للأرض لأترُكَ العنان لتلكَ العبرات في شقّ سبيلها للانهمار على خديّ ، دعوتُ اللّه ألّا أُختبر بحُبي لهُ أو أسمعَ شيئاً عن كُرههِ لي أو ما شابه ، دعوتُ اللّه إن كان

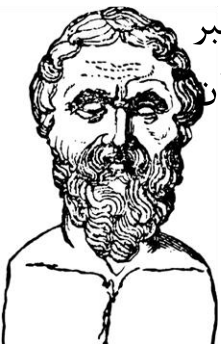

لي فلا أريد شيء سواه وإن لمْ يكُن لي فأرجوكَ يا إلهي أن تنزع حُبّهُ من فؤادي كما وضعتهُ و هذهِ هي أُمنيتي.

| أمل عارفو |

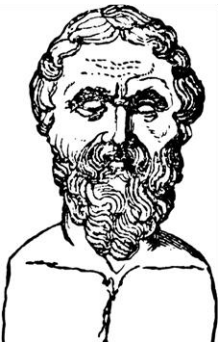

نجمتي

يأتي الليلُ وتأتي معهُ فرحتي بأنّهُ حان الإبان لنلتقي ونتسامر الأحاديث التي اعتدنا أن نتسامرها معاً ، في كُلِّ لقاءٍ لنا تتسألُ نجمتي عن تفاصيل حياتي وكُلَّ ما يخصُني لكن ، في تِلكَ الليلة التي لن أنساها صعقتني بسؤالها والذي لماذا أقولُ عن نفسي بأنّني نجمة وسأكونُ نجمة مهما حُييّت ؟!

لَم أجحد بأنّي صُدِمتُ قليلاً لأُفكر في تُرُهاتٍ ومن ثُمَّ أجيبها بهدوء عن سبب تسميتي لنفسي نجمة وحُبي للنجومِ أكثر من أي شيء آخر ، أطلعتُها على كُلّ الأسباب التي لَم أُطلع أي أحدٍ بعد بأنّي أتمنى أن أكون مثلها يوماً ما ، فكما لا أحد يستطيع مسّ النجوم أو الاقتراب منها أو السفر إليها سوى التأمل ، وأنا كذلك الأمر لن أسمح لأحد أن يقترب مني أو يستوطِنَ داخلي سوى التأمل من بعيد ، لأرى شبح ابتسامةٍ قد علا شفاه نجمتي وتقول بصوتٍ يملئهُ الفرح والنشوة بأنها لن تتخلى عني وستُساعدُني برفقةِ أصدقائها على تحقيق مُراد فؤادي ، لم أرى سوى تلكَ الدمعة تنهمِرُ من مُقلتي فرحاً بما سمعتهُ آذاني لِتهُم نجمتي بالاقتراب وتقوم بغمري غمرةً نسيتُ بها كُلّ أدنافي وأتراحي ، لم تكُن غمرة بل كانت استراحة مُقاومٍ وجُرعة تفاؤلٍ وترياقَ دنفٍ بمثابةِ كُلَّ شيء جميل قد يغدو إلي ، تلكَ هي نجمتي ورفيقتي ، في

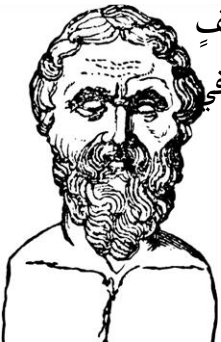

بعض الأحيان تُراودُني أسئلة لا أعلم بماذا أجيبُ نفسي ، فاسألُ نجمتي عنها مثلاً عمّا إن كنتُ أتسببُ لها بالإزعاج أم لا ، بالإضافة إلى ماذا تعتبرُ أحاديثي إليها ، سفائف أم سقم ؟!

لتُجيبُني كالعادة بوجهها البشوش ذاكَ بأنّي لا أتسبب لها بأي إزعاج ، وإنَّما مِن دواعِ سعدِها أن تستمع إليّ وإلى كلماتي لِتُضيفَ أيضاً لكن بزورةٍ خفيفة وشفتان مقلوبتان نحو الأسفل علامةً على عدم رِضاها بسؤالي ذاك ، لتقولَ لي بتنهيدةٍ خفيفة كم أنا ساذجة لأني أُفكرُ مُجرد التفكير بأنّي قد أزعجتها أو سببتُ لها مضايقات ، وتبدأ بحُبٍ كبير وواضح التحدث عَن جمال حديثي وطريقتي في انتقاءِ الحروفِ لأحظى في كُلّ مرة على قلبها واستوطِن صبابتها عنوةً عنها ، حقاً عند سماعي لكلامها لم أستطع التمالك أكثر ، وتركتُ العنان لكي تأخذ عبراتي مجراها على خديَّ في الترقرقِ ، وكالعادة تَهُمُّ نجمتي بالاقتراب وتَغمُرُني تلكَ الغمرة التي تُنسيني بها كُلّ أسقامي وأشجاني ، سأبقى على مقولتي بأنّهُ هُناكَ مَنْ هُم أحنَّ مِن البشرِ بآلاف المرات وأصدقهُم ، ستبقى نجمتي صديقتي الأزلية إن شاء لله.

| أمل عارفو |

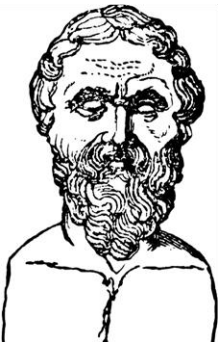

الموت اللطيف

_أيها الموت!

_ماذا ؟!

_ألَم يحن الوقت المناسب من أجلِ رحيلي ؟!

_كم أنتَ عجولٌ أيُّها البشري ، أوّل مرةٍ أجدُ بأنّ أحدهم يطلبني وبشدة ، يا تُرى ما السبب ؟!

_أرجوكَ خُذني ولا داعي لأي سؤالٍ من ذاك ، فأنا مُرهقٌ ولا قوةَ لي لإجابتك.

_دعنا نلهو قليلاً إذاً يبدو أن الحياة قد أترعتكَ كُلَّ مرارتها.

_أرجوك لا ، يكفي ما ذرفتهُ مقلتيَّ من عبراتٍ ، وما جلجلتهُ حُنجرتي من آهاتٍ وصَرَخات ، وما كتمتهُ صَبابتي من آلامٍ وأشجان.

_كم أنتَ وهنٌ أيُّها البشري لقد أثرتَ شفقَتي ، إذاً لا بُدّ من أن أستلذَّ بشيءٍ ما ، لذا ما رأيكَ أن تروي لي حكايتكَ لتُخففَّ عن نفسكَ قليلاً بينما أستمتع بمعانتك ؟!

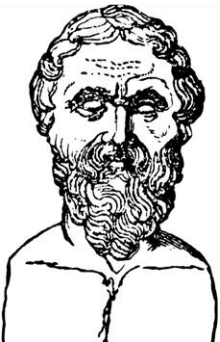

_سأخبرك لكن ، ليس لتُشفقَ عليّ أو لتشمتَ بي أو أي شيءٍ آخر ، سأخبركَ لأن الكدرَ قد مزّقَ فؤادي وقطعهُ إرباً إرباً ، سأخبركَ لرُبما يغتابُك الحماس وترمي بي إلى إحدى غياهِب الرَّدى.

_أسمعكَ ، إذاً ابدأ.

بدأ ذاكَ البشري الوهِن بسيرِ حديثهُ ولا يعلم التوقف سبيلاً إليه ، فما ذاقهُ وما أترعهُ من دنفٍ سواءً من شجنٍ فقد أنّهش فؤاده بأكمله ، ومن الواضحِ بأن أيامهِ باتتْ معدودة إنّ لم تحطهُ إحدى معجزات الله تعالى ، بدأ في حديثهِ وشفتاهُ ترتجفان ، وشجرتي البُندقي بدأتَ في رقرقةِ عبراتٍ لطالما إنّ نظرت إليهُم عبر المجهرِ لن ترَ سوى الألم والشجن والوهن ، وإن ذقتَها فلرُبما ستشعر بالمرارة أو الملوحة ، ووجهِ الذي بين حينٍ وآخره يمسح عليه براحة كفهِ محاولةٌ منه وجود سبيلاً للتهدئة ، وجهٌ شاحبٌ تملئهُ التجاعيد رغم أنّهُ لا زال في العقد الثاني ، والسوادُ الحالكُ تحت كِلا مُقلتيه وكأنّه لم يذق الكرى منذ دهر ، وتقاسيم وجههِ التي تغيرتْ كثيراً عمّا كانَ سابقاً ، قد سُلبَ منهُ جمال تعابيرهِ وابتسامته التي لم تكن تُفارق ثغره.

_قال: الجور والضيم قد نهش فؤادي بأظافرهِ ممزقاً ثنايايَ ، خيانةُ الأصدقاءِ ، وكره الأبِ لولدهِ دون سببٍ ، وبُعد الأخوة وعدم السؤال عن الحال ، والعيشُ في مدينةٍ لستَ منها ، وحُبٌ قد دفنتهُ بيديكَ لـ

تسمح حتى أن يرى ضوءَ الشمس ، وتحطيمٌ ممّا حولك ، ونعتٌ بما ليس لكَ أي علاقة به ، أتُريد ألّا أطلبكَ بعد أيُّها الموت ؟!

نظرَ إليهِ الموتُ نظرةً متوسطةُ الزمنِ ، وأردف قائلاً: لم تُثِر شفقتي بعد ، فكُلّ هذا من صنع أباخسكم أليس كذلك ؟!

أخفض رأسهُ فهو يعلمُ جيداً بأنهُ على حق ، فقال لهُ بابتسامةٍ باهتة: ما هو المقابل ؟!

قد فهم مقصدهُ الموت ، إنّهُ يستفسر عن ثمن قبض روحه ، فقال لهُ بابتسامة يخلوها أي مشاعر: " لا شيء "

_إذاً خُذني.

_لا ، ليس الآن فلم يحن الموعد بعد ، أتعلمُ لماذا ؟!

_لكي أتجشم أكثر وأراكَ بأُمِ عيني ؟!

_لا

_إذاً لماذا ؟!

_لأنَّ الله سبحانه وتعالى قد أعطاكَ فُرصةً جديدة ، وقد بعث لكَ ملائكته لكي يُخفف عن فؤادك ، لأنَّ الله تعالى أكرم وأكبر من أن تعلم أنتَ أو ما يخبئهُ لكَ من تفاصيلٍ ومعجزات بين طيات الحياة

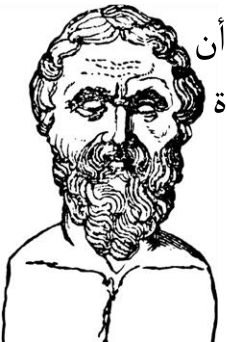

هيا عُد إلى أدراجكَ وابدأ من جديد ، ابدأ وكأنّها المرةُ الأوّلى اليومُ الأوّل الثانيةُ الأوّلى النفس الأوّل كُلَّ شيء لأوّلِ مرة ، ولا تنسَ ، اقترب من الله ، فالله هو منجيك من بحرِ الكدرِ والوهن ، فما حدث لكَ ليس سوى اختبارٍ بسيط لكَ ، فاعلم جيداً بأنّ الله يختار أقوى عبادهِ للاختبار ، عبدٌ يثق بأنّهُ لن يستسلم وإنّ استسلم فهو موجود لن يسمح بذلك ، عبدٌ قوي يستطيع التحمُل والمقاومة ، أرأيتَ كم أن الله تعالى يحبك ؟! لقد انتقاكَ من بين عشرات الآلافِ من الورى ليختبرك ، هنيئاً لكَ هذا التميز.

بدأ يجهشُ بالبكاء وهو راكعٌ على قدميه وكأنّهُ لم يبكي منذ قرن ، بعد مرور دقيقتين ونصف رفع رأسهُ مُبتسماً ابتسامة أملٍ ، ابتسامة جديدة يفعمها التفاؤل ، ليقول: لن أخذلَ ربي ، سأكون عند حسن ظنهِ فهو ربي وأنا عبدهُ وعليه توكلت من بعد إذنه.

_إذاً لا داعي لوجودي هُنا ، ولنا لقاء آخر اعتني بنفسك واقترب من الله أكثر ، وداعاً.

ليقول الشاب بابتسامة صغيرة:

_حسناً ، وداعاً

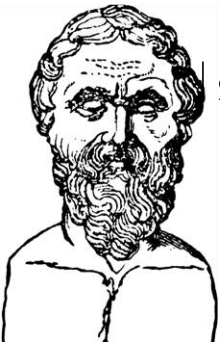

أمل عارفو

أوراق الخريف

في زوايا الخريف المليئةَ بالألوانَ المتغيّرة ، أجدُ نَفسي أعيشُ لحظاتٍ من التأمّل. أوراق الأشجار تتساقطُ كالأحلام التي لم تتحقق ، تتناثرُ على الأرض ، تشكّل سجادًا من الذكريات. أراقبُها وهي تتراقص في الهواءِ قبل أن تستقرَّ برفق ، وكأنها تخبرني بأن كل شيءٍ في الحياة يتغير ، حتى الأشياء التي نحبّها.

تتسلل نسمات الهواء الباردة إلى قلبي ، تحملُ معها عِطر الماضي ، ذكرياتٌ ضاحكة وأخرى مؤلمة. أسترجع تلك اللحظات التي كنتُ فيها أركضُ في الحقول ، ألهو بين الأشجار ، أستمتعُ ببراءة الطفولة. ولكن مع مرور الزمن ، تعلمتُ أن الحياة ليست مجرد لعب ، بل هي مزيجٌ من الفرح والحزن.

تتراكم الفصول كما تتراكمُ الأيام ، وفي كل فصلٍ هناك دروس جديدة. الخريف يعلمنا كيف نترك وراءنا ما لم يعد يناسبنا ، كيف نسمحُ للأشياء أن تتلاشى دون أن نحزنَ عليها. أحيانًا ، نحتاج إلى أن نكونَ كأوراق الشجر ، نتقبل التغيير ، ونسمح لأنفسنا بالتحرر من الأعباء الثقيلة.

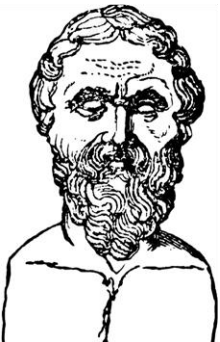

أشعر بأن الحياة تمنحني فرصةً جديدة في كل خريف. فرصةً لأعيد تقييم ما أريده حقًا ، ما يستحقُ أن أتمسكَ به وما يجب أن أتركه. أحيانًا ، تكون الأمور التي نعتقد أنها ستدوم إلى الأبد ، هي نفسها التي تحتاج إلى أن تنتهي.

بينما أراقبُ الغيوم تتجمع في السماء ، أشعرُ ببرودة الحياة. لكنها ليستْ قاسية ، بل هي دعوةٌ للتفكير. تدعوني لأستمعَ إلى صوت قلبي ، لأبحثَ عن الجمال في التفاصيل الصغيرة ، كصوت الرياح الذي يهمسُ لي بأن هناك دائمًا أمل ، حتى في أكثر اللحظات ظلمة.

أعلمُ أنني بحاجة إلى أن أكونَ شجاعة ، مثل الأشجار التي تواجه العواصف ، تقفُ ثابتة رغم كل شيء. الخريف ليس مجرد نهاية فصل ، بل هو بداية جديدة ، دعوة للتجدد والتغيير.

أواصل السيرَ بين أوراق الخريف ، أستشعرُ كل خطوة كخطوة نحو المستقبل. أتعلمُ كيف أحتضن الماضي ، وأجعلُ منه مصدر إلهام ، لا عبئًا يثقل كاهلي. لأنها في النهاية ، كل لحظة عشتها ، سواء كانت فرحًا أو حزنًا ، هي جزء مني ، جزء من قصتي.

وفي كل خريف ، أجد نفسي أفتح قلبًا جديدًا ، أستقبل الحياة بتحدياتها وألوانها. أتعلم كيف أعيش في الحاضر ، أستمتع بكل

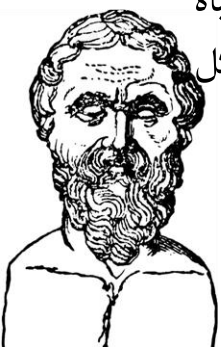

لحظة ، حتى وإن كانت عابرة. لأن الحياة ، كأوراق الشجر ، مليئة بالتغيير ، والتغيير هو ما يجعلنا أقوى وأجمل.

| بن عميرة صباح |

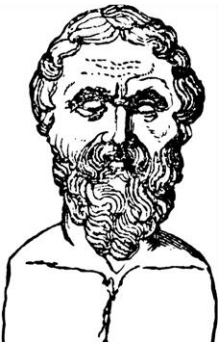

أصداء الوجع

في زوايا الحياة المظلمة، حيث تتعانق الأقدار مع الشَقاء، أجد نفسي أعيش بين أنفاسِ الألم وأصداءِ الوجع. كل صباح، أستيقظُ على صدى الأحلام التي كانت يومًا ما تُعانق قلبي، لكنها الآنَ تبدو كسرابٍ يتلاشى في عتمة الواقع.

أشعر بأن الحياةَ تُمسك بي بأذرعٍ من حديد، تضغطُ على صدري، وتجعلني أتنفسُ بصعوبة. أرى الناسَ يبتسمونَ من حولي، لكن تلك الابتسامات تُخفي خلفَها قصصًا من المعاناة، كالأمواج التي تُخفي تحتَها أسرار المحيط. كل واحد منهم يحمل في قلبه جرحًا عميقًا، كما أحملُ أنا، لكننا نتظاهر بأن كل شيءٍ على ما يرام.

مراتً عديدة، حاولتُ أن أفتح نافذتي على الأمل، لكنَّ الرياح كانت تعصِفُ بكل شيء. تأتي لحظاتٌ أشعر فيها بأنني ضائعة، كعصفور سقطَ من عشّه، يبحثُ عن مكانٍ يطمئن فيه. أشتاق إلى تلك اللحظات التي كانت فيها السعادة قريبة، كأنها قمر يضيء ليلي.

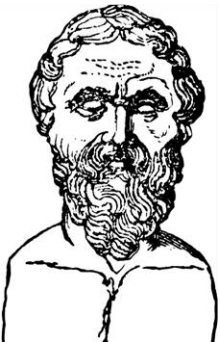

لكني أدركتُ أنَّ الحياة ليست دائمًا كما نرغب. هناك أوقات نحتاج فيها إلى مواجهةِ الظلام، إلى احتضان الألم كرفيقٍ لنا. فالآلام تخلق فينا قوة، وتجعلنا نتعلم كيف نقف رغم كل شيء.

أستذكر تلك اللحظة التي فقدتُ فيها عزيزًا، كيف كان قلبي يتصدَّع كزجاجٍ مكسور. كان الحزن يجتاحني كعاصفة، ويجعلني أشعرُ بأنني فقدت جزءًا مني. لكن مع مرور الوقت، بدأتُ أتعلم كيف أعيش مع هذا الفَقد، كيف أحتفظُ بذكراه في أعماق قلبي، كنجمةٍ تُضيء ليلي الحالك.

الحياة تعلمنا أيضًا أن الفرحَ لا يدوم، وأن الفرحَ الحقيقيّ يأتي بعد الألم. في تلك اللحظاتِ الحالكة، أجد نفسي أبحث عن الجمال في الأشياء البسيطة: ابتسامة طفل، زقزوق طائر، أو حتى رائحة القهوة في الصباح.

أعبرُ الشوارع، وأرى الوجوه المرهقة، تلك الوجوه التي تحملُ قصصًا من الكفاحِ والمعاناة. أراهم وأنا أشعرُ بأننا جميعًا جزء من قطعة واحدة، ننسج معًا خيوط الحياة، رغم قسوتها.

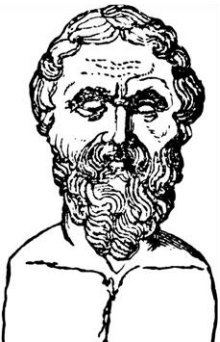

أحيانًا، أجدُ أنَّ الكتابةَ هي ملاذي، حيث أستطيعُ أن أُخرج كل تلك المشاعر التي تختنق في صدري. أكتب عن الألم، عن الفقد، عن تلك اللحظاتِ التي تجعلني أشعرُ بأنني وحيدة. لكنني أيضًا أكتب عن الأمل، عن القوة التي تنبع من أعماق الروح، عن تلكَ اللحظات الصغيرة التي تُضيء الطريق.

الحياة قاسية، لكنني أتعلم كيف أكون أقوى. أتعلمُ أنَّ الألم ليس نهاية الطريق، بل هو جزءٌ من الرحلة. أتعلم أنني قادرة على النهوض بعد كل سقوط، وأنني أستطيع أن أخلق من الوجع شيئًا جميلًا، كزهرة تنبت في صخور الجبال.

وهكذا، أستمرُّ في السير، أستمر في مواجهة الحياةِ بقسوتها وجمالها. أستمرُّ في رسم ألوان جديدة على لوحتي، حتى وإن كانت الألوان أحيانًا داكنة. لأنني أعلم أن الأمل يكمن دائمًا في الزاوية البعيدة، ينتظرني لأكتشفه. وفي النهاية، سأظل أؤمن بأن الحياة رغم قسوتها، تحمل في طياتها دروسًا لا تقدر بثمن.

| بن عميرة صباح |

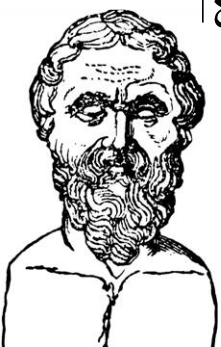

صمتٌ يتحدث

في مساءٍ هادئ ، حيث تلاشتْ الأضواء في أرجاء الحي ، وبدأتْ أصوات المدينة تتلاشى تدريجياً ، جلستُ في شرفة منزلي ، أراقبْ النجوم التي تزيّن السماء كحباتٍ من ألماس. كان الصمت يحيط بي ، لكنّه لم يكن صمتاً قاتلاً ، بل كان صمتاً يحمل في طيّاته الكثير من المشاعر والأفكار التي تتراقص في عقلي. كان الصمت وكأنه صديق قديم ، يرافقني في لحظاتِ التأمل ، ويشجعني على الاستماع إلى داخلي ، إلى ذلك الصوت الخفي الذي غالباً ما نتجاهله في زحمة الحياة.

في تلك اللحظة ، تذكرتُ كيف أن الصمت يمكن أن يكون أجمل من أي حديث. لقد عشتُ تجارب عديدة في حياتي ، بعضُها كان مليئاً بالضجيج والحديث المتواصل ، بينما كانت هناك لحظات أخرى شعرتُ فيها بأن الصمت هو اللغة الأكثر صدقاً. أتذكر حينما فقدتُ أعز صديقاتي ، كانت الكلمات تتعثر في حلقي ، لا أستطيع أن أقول شيئاً. لكن في تلك اللحظة ، جلستُ بجانبها ، واحتضنتُ يديها ، وكان الصمت هو ما عبر عن مشاعري أكثر من أي كلمة. كانت نظراتنا تتحدث ، وكأننا كنا نفهم بعضنا دون الحاجة إلى الكلمات.

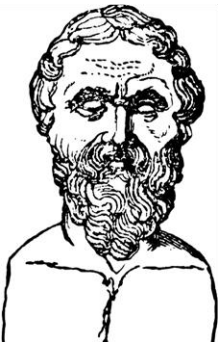

كان هناك دائماً شيء مريح في الصمت ، خاصةً في الأوقات التي أحتاج فيها إلى التفكير بعمق. كنت أجدُ نفسي في تلك اللحظات أسترجعُ ذكرياتي ، أسترجعُ الأوقات التي قضيتها مع عائلتي وأصدقائي ، تلك اللحظات التي كانت مليئة بالضحكِ والأحاديث ، ولكن أيضاً بتلك اللحظات التي كنا نشارك فيها الصمت. مثل ذلك اليوم الذي قضيناه على ضفاف النهر ، حيث كنا نستمعُ إلى صوت الماء يتدفق ، بينما كنا نُراقب الطيور تحلق في السماء. لم نكن بحاجة إلى كلمات ، لأن جمال الطبيعة كان يتحدَّث عنا.

عندما أغمضتُ عيني ، شعرتُ بالصمت يلفّني كعناقٍ دافئ. في تلك اللحظة ، تذكرت تجارب أخرى ، مثل تلك الأوقات التي كنتُ أكتب فيها. كانت الكتابة بالنسبة لي وسيلةً للتعبير عن نفسي ، لكن في بعض الأحيان ، كانت الكلمات تخونني. في تلك اللحظات ، كنتُ أجد نفسي أكتب في صمت ، وكأن القلم يتحدثُ بدلاً مني. كانت الكتابة تأخذني إلى عوالمٍ جديدة ، حيث يمكنني أن أكون من أريد ، حيث أستطيع أن أعبّر عن أفكاري ومشاعري دون أن أكون محكومة بأي قيود.

لكن ، ما الذي يجعل الصمت بهذه القوة ؟ أعتقد أن الصمت يتيح لنا فرصة للتواصل مع أنفسنا بصدق. في عالم مليء بالضغوط

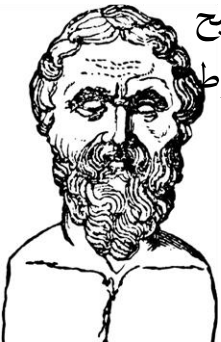

والمشاغل ، نحتاج أحياناً إلى التوقف والتأمل في ما يدور حولنا. في تلك اللحظات ، يمكن للصمت أن يكون ملاذاً ، حيث نستطيع أن نعيد ترتيب أفكارنا ومشاعرنا ، ونتواصل مع تلك الأجزاء من أنفسنا التي قد تكون غائبة في زحمة الحياة.

في تلك الشُّرفة ، تحت ضوءِ القمر ، قررتُ أن أستغل هذا الصمت. أخذتُ ورقة وقلمًا ، وبدأت أكتب. لم أكن أعرف بالضبط ما الذي سأكتبه ، لكنني شعرتُ بأن الكلمات بدأت تتدفق. كانت كلماتي تتراقصُ على الورقة ، وكأنها تصنعُ قصة جديدة ، قصة تتحدث عن الصمت ، عن جماله ، عن قوته. كنت أكتب عن تلك اللحظات التي كانت مليئة بالضجيج ، ولكن أيضاً عن تلك اللحظات التي كانت تحمل الصمت في طياتها ، تلك اللحظات التي كانت أكثر عمقاً وصدقا.

في كل كلمة كتبتها ، كنت أشعر بأنني أستعيد جزءاً من نفسي ، جزءاً كنت أفتقده في زحمة الحياة اليومية. كنت أكتب عن اللحظات التي قضيتها بمفردي ، حيث كنت أستمع إلى أفكاري ، أستمع إلى أحلامي. كنت أكتب عن تلك الأوقات التي كنت أحتاج فيها إلى الصمت ، حيث كانت تلك اللحظات هي التي شكلتني ، هي التي جعلتني أكون ما أنا عليه اليوم.

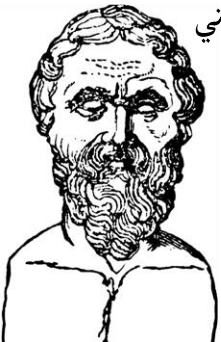

الصمت ليس غياب الصوت ، بل هو حضور المعنى. في تلك اللحظة ، أدركتُ أن كل لحظة صمت تحمل في طياتها دروساً وتجارب ، وأن علينا أن نتعلم كيف نستمع إلى ذلك الصمت ، كيف نحتضنه ، كيف نجعل منه جزءاً من حياتنا. فالصمت هو لغة الروح ، هو الجسر الذي يربط بين مشاعرنا وأفكارنا ، هو السكون الذي يتيح لنا فرصة للتأمل والتفكر.

وبينما كانت كلماتي تتوالى على الورقة ، شعرتُ بسلام داخلي. كان الصمت يحيط بي ، وكأنما كان يشجعني على الاستمرار ، على التعبير عن نفسي بحرية. في ذلك المساء ، أدركت أن الصمت ليس فقط غياب الأصوات ، بل هو أيضاً حضور قوي للأفكار والمشاعر التي تحتاج إلى أن تُعبر. في عالم مليء بالضوضاء ، يمكن أن يكون الصمت هو الصوت الأكثر تأثيراً ، هو الصوت الذي يتحدث بعمق.

| بن عميرة صباح |

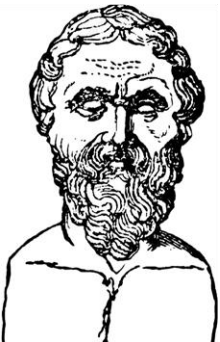

أنثى

لستُ مما يفتن بالرجال

ولربما فتنتُ يوماً يكون سيدهم

لا يؤثر فيَّ عذبُ الكلام

لكن ربما يؤثر فيّ فعلاً أكثرهم

رأيتُ من نفسي وردةً بشوكِ بستانِ الأيّام

لا يلمسني سوى أبرعهم

تراني إذا مررتُ على أحلبهم.

صرتُ وكأني لا أرى أحدهم

وإذا ما رأيتُ أجملهم

عبرتُ كأني في طريق أُخبرهم

أني سيدةُ النساءِ أقهرهم.

وذات حياء ملفتٍ أذكرهم

فلا تغويني ألاعبهم.

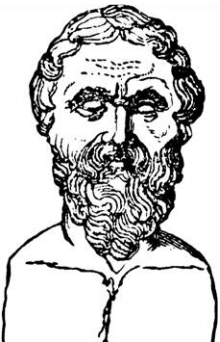

ولا كثرة لملمةِ الكلام بين شفاههم

بأصواتٍ تأتأت قولهم.

وكأن قول تافه أن أغلبهم

|خلود |

|الجزائر |

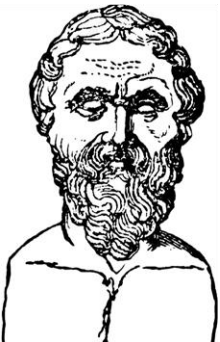

أيا ليت اللقاء قريب

كان شخصًا غريبًا لم أرى مثله!

وأنا لطالما أحببتُ كُل ما هو غريب ومُلفت

جئتَ أنتَ وكل حواسي استدارت نحوكَ

ومنذُ ذلّك الحين وهي تأبي أنَّ ترجعُ تحت سيطرتي.

تغريني ملامحكَ فتجعلني أتركُ كِتابي وأتأمل صورتك

يؤسفني بأنني لا أمتلكَ منك إلا بعضُ صور

وأخرى مقتطفات ما كتبتك يدك

يُحزنني بأنني لم أحتضنك يومًا سوى في خيالي فقط

وبأنك بعيد جدًا ليسَ في أبعد نُقطة جُغرافية!

لا يفصلُ بيننا مُحيطٌ وجبل!

بيننا بضعة كيلومترات

لكنها تُقاس بالأيام ألف يوم أو يزيد.

منذُ الوهلة الأولى

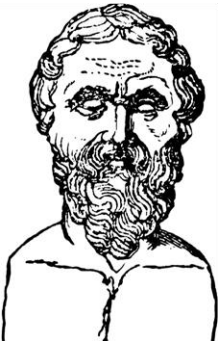

أيقنتُ بأن لا مُناص من دعوة حُبك!

لطالما كُنت أدعي بأن يُرزقني الله الحُب

وهكذا فجأة جئت أنت.

|وجدان عبدة قاسم|

|اليمن|

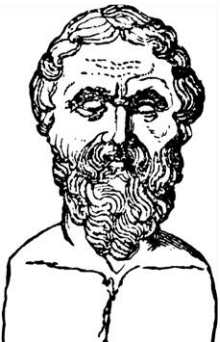

حلمٌ في انتظار الأمل

ذات ليلة وبينما أنا أشاهد التلفاز ، هُنا قلت أشاهد لكنني لم أفهم حوار سيناريو ذلك الفلم ، كنتُ حينها أفكرُ بكَ!

ماذا تفعلُ ؟ كيف كان يومكَ ؟ وبينما أنت هُناك تمارُس طقوس تفاصيل يومكَ ، تذكر بأن هُناك من تود بأن تكون حاضرة معكَ في أدق تفاصيلك الصغيرة تلك التي لا تأخذ لها بال.

ليلتها غفيتُ دون أن أعلم ، زارني طيفكَ في المنام ليست المرة الأولى ، لكنها هذه المرة كانت مختلفة جدًا ، كُنا عند شاطئ البحر ، في بداية شهر ديسمبر ، البردُ قارص لكن بوجودك حولي أكاد أجزم بأن الدفء أستوطنَ داخل قلبي ، القمرُ مكتمل السماء ممتلئة بالنجوم ، أجواء شاعرية ورومانسية في نفس الوقت ، تبادلنا الحديث بينما نحنُا نجلس بين رمال شاطئ البحر ، رأسي على كتفكَ تمسكُ يدي بقوة وكأنني سأهربُ منكَ ، أغمضُ مقلتاي بتلك اللحظة ، لأن اللحظات السعيدة لا تُرى بل تشعرُ بها.

أشرقت شمسُ الصباح ونحنُ لم نغادر هذا المكان.

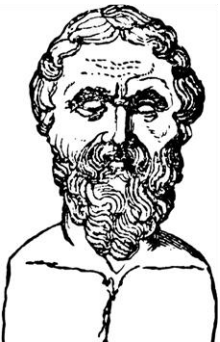

ومن ثم فجأة ، صحيت من غفوتي لأيقنَ بأن كل هذا كان في المنام ، بكيتُ حينها وقلت أيا ليت أحلام المنام يقين ، يومًا ما سأحققُ هذا الحلم ، سأكون برفقتك حينها يا وجعي اللطيف.

| وجدان عبدة قاسم |

| اليمن |

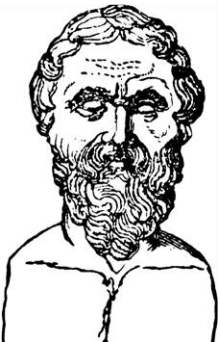

تَشَتَت

أودُّ الرّكض إلى المجهول!

أو حتى إلى عالم موازي!

حيث تكون الشّجرة صديقةً لي!

عندما أقرأ الكُتب الخيالية تبتلعني داخل عالمها!

لطالما كان الخيال لهُ دور كبير في شفاء الاكتئاب الّذي أصبح واقعنا الأليم

ثمة أوجاعٌ لا يشفيها شيء

تبقى تحتل دهاليز الذاكرة لن يمحيها إلا الموت

بعد ما تُجردك من كل الإحساس والمشاعر الإنسانية.

غريبةٌ هي الحياة!

لو بإمكاني السّفر بدونِ وجهه!

ألتقي بأشخاصٌ مرة واحدة

لتبقى ذكرياتهم جميلة لا تُنتسى!

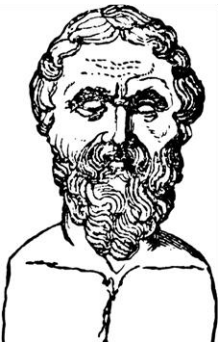

لو بإمكاني الخروج من كوكب الأرض إلى زُحل أو حتى عُطارد

لا يهم

أريد فقط أن أنسى.

| وجدان عبدة قاسم |

| اليمن |

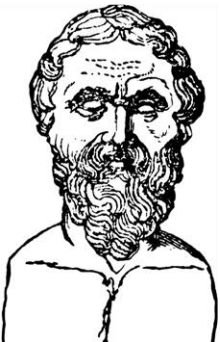

كبرنا

أتساءل ماذا لو عاد بِنا الزّمن ؟

إلى ما قبل عشر سنوات ؟

لن أغادرَ مدرستي الابتدائية الّتي قضيتُ بِها أغلب ذكريات الطَّفولة ، سأجعلُ من عادتي اليومية توم وجيري كما كُنت أفعلُ في أيامٍ قد مضت ، وأخذتْ معها الكثير منا حتى أصبحنا بقايا طفولةٍ مكتظةٍ بالحنين ، لطالما أحببتُ كرتون دُريمون حتى بتُ أودُّ المغادرة معه إلى عدة حُقب زمنية ، عندما كبرت أيقنت بأن دُريمون لم يكن مجرد كرتون!

كان قصة حقيقية لطفل كان يخيل لهُ وجود صديقًا له ، يُحطمه ذلّك المرض ذلك.

الطّفل لطالما أسعدني في طفولتي.

لو يعود الزّمن يومًا ؟!

| وجدان عبدة قاسم |

| اليمن |

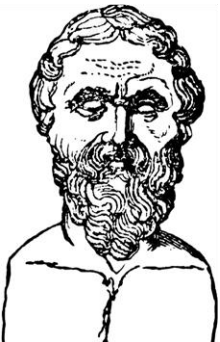

إلى جدتي

إلى قطعةٍ من روحي غادرتْ روحي لِترقدَ بسلامٍ في دارِ السلامِ..

ليتكَ يا جميلةَ الوجدانِ لا زلتِ ترقدينَ بجانبِ روحي المنهكةِ ، وتهمسينَ في أذُني "كلُّهُ سيمضي يا سَمرَتي"..

ليتكِ هنا لأهرولَ نحوكِ حين يضيقُ بي المكانُ ، و تُهدئينَ من روعي حينَ يصبحُ الخوفُ لي عنوانٌ.

ليتَ صوتكِ الناعم ما زال يُسْمعُ في أرجاءِ منزلنا ، لِيُدفئني بالدعواتِ الصادقةِ حينَ يغلبني الأنينُ و أنهار..

ليتكِ يا شريكةَ الروح على قيدِ الحياةِ ، فأهربُ إلى بيتكِ الدافئ حينَ توبخني أمي و تضيق علي الجدرانُ ، ليتني أستطيعُ تتبعَ حكاياتكِ المسليةِ و عنصرُ التشويقِ يأخذُ عقلي لأغرقَ في نومٍ عميقٍ كالأطفالِ..

ليتَ رحيلكِ كان مجردَّ حيلةٍ من حيلكِ ، فأنا أرغبُ حقا أن تهديني السكاكرَ حينَ ينخفض ضغطي ، وتحضرين لي تلكَ الزيوتَ النباتية حيث يعلنُ شعري موسمَ تساقطهِ.

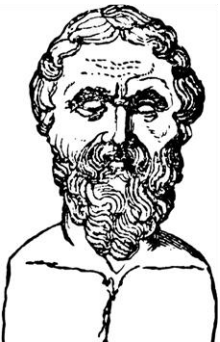

أريدُ فعلاً يا جدتي أنْ تواسيني حينَ يتمكنُ مني الأنينُ ، و تعيدين لي بسمتي بقولكِ "محظوظٌ جداً من سيملكُ قلبكَ الصغيرُ يا سمرتي".

أنا حقاً أحتاجُ إلى وجودكِ بينَ تفاصيلِ حياتي ، أحتاجكِ صدقًا ورحيلكِ بمثابةٍ عمليةٍ جراحيةٍ غابَ عنها التخديرُ.

في كلِّ مرةٍ يسردُ لي أحدُ رفاقي ، تفاصيلَ يومِ الأحدِ في بيتِ جدتهِ ، يشهدُ اللهُ أن أحترقُ غيرةً من الداخلِ ، فتغلبني العبراتُ والعباراتُ ، و هزمُ أمامَ غيابكِ ، فأقولُ ليتكِ هنا يا شريكةَ قلبي.

رحمكِ الله يا فقيدةَ قلبي ، عسى لُقيانا في جنانه تعالى.

رحمكِ الله يا روحا غادرتْ إلى السماءِ ، و ما غادرتني ذكراها أبداً.

|أسماء إمغري|

|المغرب|

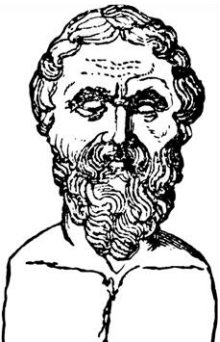

همسات لأجلك

﴿لَا تَدري لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾

مهما حصل في حياتكَ ، ومهما تبعثرتْ أحداثها ، مهما عانيتَ من شتاتٍ وضياعٍ يحيطانِ بكَ على الدوامِ ، تأكدْ أن الذي رتَّبَ تفاصيلَ هذا الكون بكلِّ هذه الدقةِ ، سيرتبُ حياتكَ وسيقلبُ كل الموازينِ لأجلكَ وحدكَ ، فقطْ ثقْ في اللهِ.

لا تدرِي من أيُّ الجوانبِ يأتيكَ الخيرُ ، لِيزرعَ الأملَ و السكينةَ في قلبكَ من جديد ، لا تدري لعلَّ اللهَ يغيّرُ حياتكَ للأفضلِ بعد نوباتِ الأحزانِ تلكَ.

عندما تثقُ في اللهِ وتؤمنُ بعوضهِ الجميلِ يُبهركُ جبرُ اللهِ وعطاؤهِ ، تُبهركَ الطرقُ و الأسبابُ و النتائجُ.

|أسماء إمغري|

|المغرب|

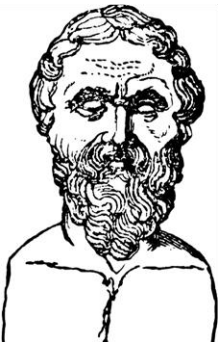

بين أن تكون مقيدًا وأن تكون حرًا

في منتصفِ الليل أجلس وحدي ، أراقبُ ساعةَ الحائطِ وهي تدقُّ بعقاربها ، وإذ به يمرُ الوقت سريعًا دون أن أشعر ، فقد سرقني التفكير مني ، على الرغم من أنني لم أستطع التفكير بجديّة ، إلا أنه سرق الوقت مني بالفعل ، فأعجبني الشرود قليلًا حتى دامَ طويلًا ، عندها قرر صوتٌ خافت أن يقتطعني من شرودي ووحدتي.

لم أكترث له..

و ظننت أنه أضغاثُ أفكارٍ وحسب.

حينها..

قررتُ العودة للتفكير ثانيةً ، كنتُ أحدثُ نفسي هذه المرة و أقول -سأفكر بجدية- قلتُها بكل حزمٍ وصرامة..

لكن! وبشكلٍ مفاجئ عادَ الصوت و لم يعد خافتًا كما كان..

فقلت: أهناك صوت! ، أم أنه يُخيّل لي ؟!

حاولتُ أن أنصت بشكلٍ أدق ، علّه يعود ذاك الصوت الذي خُيل لي أني قد سمعته.

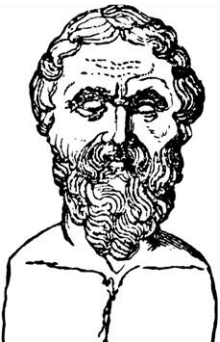

أثناء إنصاتي عادَ بالفعل ، لكنه كان أشبه بضجيج ، حتى أنه استمرَّ لوقتٍ أطول.

ترى ما كل هذا الضجيج ؟

و من أين يأتي ؟

بدأت حينها أتلفتُ يميناً ويساراً لكنني لا أرى أحدًا في المكان! لا أحد غيري فرددّت مرةً أخرى ، تُرى ما كان ذلك الصوت الذي سمعته ؟

وكان ما رددته بصوتٍ خافت..

سكتتُ للحظةٍ أُخرى..

ربما هي لحظة صمتٍ تبعها إدراك..

بأن ذاك الصوت كان ينبعُ من داخلي طيلة هذا الوقت!

وأنه كان يصدع في ثناياي حتى صار صدًا يصدحُ في جوفي ، فتحوّل الصوت الواحد آنذاك إلى أصواتٍ عدة ، إلى أن صاروا ضجيجًا ، بدأت استمعُ إلى ما يدور ويجولُ داخلي ، فوجدت أن أحدهم يحدّثني عن الأيام ، وآخرٌ عن الأشخاص الذين هم حولي ، وثمة آخر يتلعثم ما بين ماضٍ وحاضر.

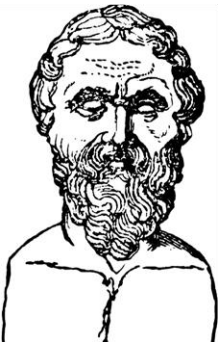

هنا ، شعرُت أني مكبّلة خلفهم ، وأنهم كقضبان سجنٍ اقتحموا هدوئي ولاذوا بانفرادي ، هكذا شيئًا فشيئًا ، وبهذا أحكي لكم أن هذه القيود ما هي إلا قيود داخلية ، وهي الأهم فإذا ما كنتَ أيها المرء مقيدًا من الداخل وتحليتَ بالحرية من الخارج ؛ فهذا لا يعني أنك حرٌ بالحقيقة ، فما تتحلى به هو مجرد غلافٍ يُخفي ضجيجك ويُخفي تلعثم أيامك ، ويُخفي ذاتك و آلامك كذلك.

أما عني ، فأنا أيضًا من الخارج أبدو حرة ولكنني مكبّلة خلف كل ما ذكرته ، وخلف الكثير إلا أنني لستُ أذكره.

|لانا مروان يوسف|

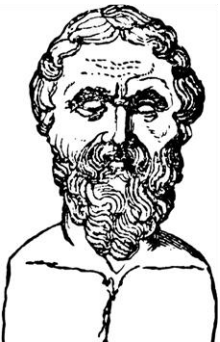

الذكريات لا تمحوها الأيام

ها هي الأيام تمرُّ بنا سرعًا كأنها أمواج ثائرة ، منها ما يكون سعيدًا وآخر تعيسًا ، يومٌ يليه يوم وتمرُّ أيامنا دون أن نشعرَ بها ، فأنظر إلى التقويم وأتفاجأ بأنه قد مر الشهر ، ثم أعاود النظر وأرى أن العام من مرَّ هذه المرّة ، ولا يبقى من أيامنا هذه سوى كِسارة من الذكريات ، فالذكريات نظيرة الأيام ففيها ما يكون سعيدًا و ما يكون تعيسًا كذلك.

هناك سؤال دومًا ما يُخاطرني حول الأيام ما إن كنا نمرُ بهم أم هم من يمرون بنا ، حقًا من منا يمرُّ بالآخر ؟ هل الأيام بذكرياتها أم نحنُ بذكرياتنا و أيامنا؟ لعلّي أرجّح أننا من نمرُّ بهم ، لكن في بعض الأحيان أجدُ أنهم من يمرون بنا ، فلعلنا توقفنا يومًا عمّا نقوم به ، لكن الزمن لم يتوقف ولم يعطِ أحداً منا فرصته لكي ننجز ما تركناه البارحة ، وعلى هذا النحو ، فإن كنتَ عالقًا في يومك هذا ، فخلال ساعاتٍ منه ستصبحُ في الغد ويصير يومك هذا أمسًا وأنت لا تزال عالقًا به.

وبهذا تكون الأيّام من مرّتْ بنا ودفعتنا نحو باقي الأيام لا نحن.

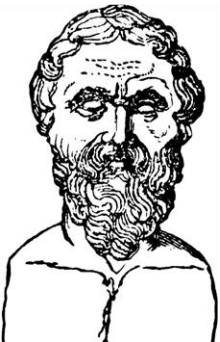

وأما إذا ما قِسنا الأمر على مرورِ الأيامِ واللحظات وكذلك الذكريات ، ورأينا كيفَ مرّتْ كل تلك السُنون ؛ نجد أننا من مررنا بهم لا هم من مروا بنا.

ها قد بدأتُ أفكُ الأحجية..

فعندما نكون في الحاضر ، عندها الأيامُ من تدفعُ بنا نحو الغد وبالتالي هي من تمر بنا ، وإذا ما مرّت أيامنا وتتابعتْ حتى صارتْ ماضٍ نجد أننا من مررنا بهم ، كلانا يمر بالآخر لكن لكلٍ منا توقيت ، لنعد إلى الذكريات قليلًا وننهي بها ، إن الطريقة التي تحفرُ بنا الأيام الذكريات عجيبة ، فهي تُحفر بنا وتتردد مع الأيام ، إنها أشبه بالأمتعة عند السفر لكن وجهتنا في الحياة تكاد أن تكون مجهولة ، فنظلُّ حازمينَ ذكرياتنا لننقلها عبر محطاتِ حياتنا كلها لا انفكاك عنها ، وهكذا حتى تنتهي الحياة ويجف نهر الأيام ، فتسكن فيه الأمواج وتتوقف الذكريات ، وتستمر الأيام بعد ذلك في المرور ، فقد انتهت مهمتها الآن.

| لانا مروان يوسف |

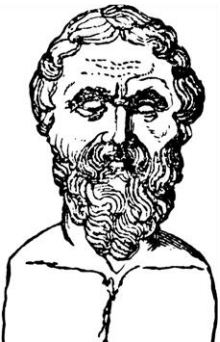

سند الحياة

ذاك الطيفُ لا يُفارقني

أحادثهُ ..

ألاطفهُ ..

يبقى بجواري ..

وعند ذهابي لعناقهِ يضمحلُّ كشهابٍ حَثيث ..

لا بد أنَّكَ الآن منهمرٌ في عملك

منهمك بأشغالك

أو أن النوم يتسللُ إليكَ بعد شقاءِ يومٍ طويل ..

يرافقكَ دُعائي ..أنتَ الذي هنا ،

بالقرب من روحي .. بل أنتَ هي

يا معجزة حياتي ..

يا من يستقبلني حضنهُ عند البكاء

وذراعيهِ عند الفرح

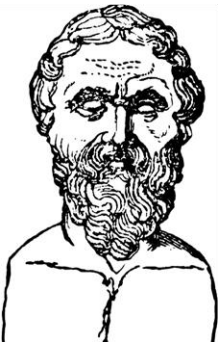

الذي يمنحني الطمأنينةَ حتى في صمته ،

لمجرد أنه معي ..

أريدُ إخبارَكَ بأنك الوحيد الذي فتحَ لي آفاق السماء

جعل لي من قساوة الأيام فِراراً لسنين الآمال

الذي خلق من بين هشاشة الأحلام ، معجزات تتحقق

حفظك الله يا مؤنس قلبي ..

هذا هو أبي..

أما بعد

أريد إخبارك بأن تلك الصغيرة تحبك .

|هاجر موسى الحصني|

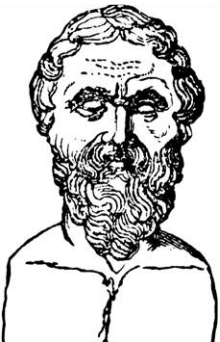

رحيلٌ غير مرغوب

نختارُ في بعض الأوقات قراراتٍ تُجبرنا على الفراق ، وتجبرنا الحياة التخلّي عن أشخاص أصبحوا الجزءَ الأهم في حياتنا ، نختارُ الفراق لكثيرٍ من الأسباب ، ولكن قد يكون هذا في القلب مرفوضاً وبشدّة ، قوانين الحياة تُجبرنا ع فعل ذلك لتكملَ حياتك من جديد ، وتبقى غصّة القلب والألم والفراق لا تُنسى ، يرحلُ كل منهما لطرف والقلوب تعانق بعضها.

فماذا يفعلُ الإنسان في هذا الحال ؟

هل سيتخلّى عمّن أحبّ قلبه يوماً ؟

هل سيتخلّى ولكن الفراق مرفوض لديه ؟

الحياة صعبةٌ جدّاً باتّخاذ القرارات ، والأكثر صعوبة ؛ اتّخاذ القرارات المصيريّة في الحب الّتي تحدّد نهاية كلّ إنسان.

|هاجر موسى الحصني|

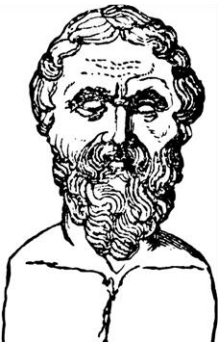

أمل الحياة

أبقِ ضحكتكَ جميلة دائماً مرسومة على خدّيك لكي تضحك عيناك ويضحك لك من حولك ، وتعيشَ بحبٍ وسلامٍ وأملٍ وتفاؤل ، فالابتسامة الجميلة تولد كلَّ الحب والسعادة ، كن سعيداً في اللحظاتِ الجميلة وانسَ اللحظاتِ التعيسة ، فكر في الشيء الذي يحصل وتمتّع به قبل هروبه لأنه لن يعود ، فنحن علينا أن نبقِ كل شيءٍ جميل ونبقى بشوشين الوجه لنكملَ بحرية وسعادةٍ أبدية.

| هاجر موسى الحصني |

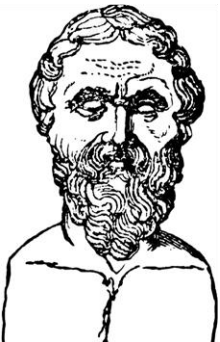

خسارة ومرارة

ترقرقَ الدَّمعُ في عينيهِ وسال على خدّيه حتى اخضلّتْ لحيته التي اكتستْ باللون الأبيض مثلما اكتسى رأسهُ بالشّيب ، فيما أخذتْ التجاعيد تنتشرُ في أجزاءِ وجهه بكثرة ، كما بدتْ العروق أكثرُ بياناً مما سبق ، ولعلَّ وقْع الخبر وسرعةِ الأحداث التي أحاطتْ به قد أسهمتْ في وجودِ كلّ ذلك وتشكّل معالم الشيبِ بسرعةٍ فائقة ، بعدما كان يرى أنَّ فجراً جديداً يحملُ رغَد العيش والحياةِ السعيدة ستأتي قريباً ، ولم يَعد ما يحجبهُ سوى بقايا غبشٍ سرعانَ ما تنقشعُ وتكون الحياة أفضلَ مما سبقها ، فما هي إلا أيام حتى يودّعها إلى غيرِ رجعة ؛ فقد بدتْ في ناظريه ملامح الوجهِ الأحسنِ للحياة ترتسمُ في الأفقِ القريب ، ولم يعد هناكَ من بعيدٍ سوى انقضاء تلك الساعاتِ المعدودة ، وكم هي قليلة إذا ما قورنتْ بسنين طويلة قضاها مثل غيره يرجو زوالَها ويطمحُ إلى إصلاح الحال.

كانَ للشحن النَّفسي والتعبئة الكبيرة أثراً كبيراً عليه مثل غيره ؛ فكانَ يرى روحهُ الصغيرة في الأطفالِ الذين يجوبونَ الشوارع رافعينَ الأعلام ، ويردّدونَ الشّعارات الثوّرية التي صارت نشيداً وطنياً لدى المتبنين لها ، كما يشاهد روحه الشابّة تسكنُ في هؤلاءِ الشباب الذينَ يخرجون اليوم مثلما خرج نظراؤهم بالأمسِ القريب مُطالبين رحيل

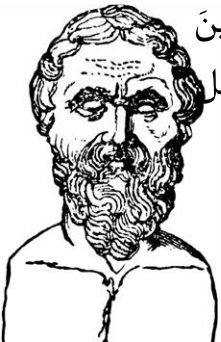

بريطانيا ، وكان هناك دافعٌ يأخذه ليشاركَ في الفعاليات ، لكن تقدّمه في السن وصعوبةِ الحركة يعيقانهِ عن ممارسة حياته النضاليّة التي صارت اليوم مجرد أحاديثٍ عن الماضي الجميل الذي انصهرَ فيه الجميع داخل بوتقةٍ واحدة ، وساروا لتحقيقِ هدفٍ واحد تحت رايةٍ واحدة ، وعندما تذكّر الحاضر ورأى الرايات تختلفُ باختلاف المشاريع التي ربّما ركزت بعضها على الكيدِ للأخِ أكثر من الخصم ؛ فحصلَ بسببها التشتت والضياع وغيابِ التأثير وانعدام المشروع أساسًا ، وكم كان يأسى من تصرفاتِ البعض ممن يتصدّرون العمل ولا هم لهم إلا الوجاهةَ واكتسابِ الزَّخم على حسابِ تضحيات الآخرين ، بل وعلى حساب قضيّتهم التي يدّعونَ بأنهم آمنوا بها ولن يَحيدوا عنها قيدَ أُنملة مهما بلغتْ التضحيات.

كانتْ هذه الخواطر تعبثُ بوجدان الشيخ المهيب ، وذهبَ في نوبةِ بكاءٍ حارّة عندما عادَ ليعيش واقعه المؤلم ، فكم هي كبيرة أن يخسرَ فلذة كبده في قضيةٍ غير واضحة المعالم ، ولم يعد يعني له شيئاً مجلس العزاء ولا فعالية التأبين ، فقد خسرَ ما لا يمكن تعويضه بمرثيّةٍ شعريّة أو خاطرةً حزينة أو شعاراتٍ ثورية صاخبة في المهرجان ، التي سرعانَ ما تتلاشى بمجرد انتهاءِ المهرجان ، وكانَ أكثر ما حزَّ في نفسه أن يرى بعضاً من حِراسات الفعالية والحضور يتعاطونَ القات ، وكأنّه يرى فيهم قتلة لولدهِ الذي لقي حتفه في

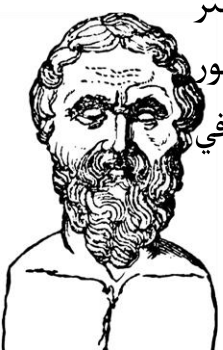

مسيرةٍ ضد بيع القات ، فكانتْ هذه صدمةٌ أكبر من غيرها كان أن انهارَ بسببها وذهبَ في غيبوبةٍ لم يصحَ منها إلا في المستشفى ، ليتذكرَ ما دارَ في الفعاليةِ التأبينيّة ، ولم ينسَ خسارته الحقيقية التي تسببَ بها طيش شبابٍ كان يمكن تفاديه.

لكنَّ ذلك لم يكن ليحدث.

| همام عبدالرحمن باعباد |

| اليمن |

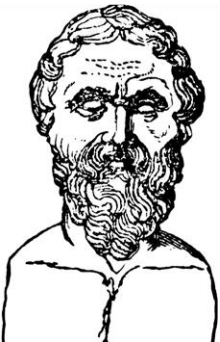

صيحة وداع

انصرفَ يسعى بطريقتهِ المعتادة يذرعُ الشارع جيئةً وذهاباً في رحلةِ تجوالٍ مستمرّة لا تتوقف تحت لَفحِ الشمس أو جنحِ الظلام ، كان يتمتمُ بكلماتٍ غير مفهومةٍ تترافقُ مع رفعِ يدهِ اليمُنى وإرخائِها .. علمتُ أنه قد أصيبَ بالجنون - مؤخراً - عافى الله الجميع بسبب صدمةٍ عصبيةٍ عنيفة أصابته ، وذلكَ عندما رأى والديهِ يغرقان في طوفانِ سيلٍ جارفٍ اجتاح قريته وحولّها إلى وادٍ أجدب ، أخذَ يرمقُ بيته الذي رآهُ يذوب في مياهِ الطوفان بعينين وامقتين ، بينما أوى إلى جبلٍ يعتصمُ به من الطوفان الذي لم يدع حجرًا ولا شجرًا ولا رملاً ولا ولا.. إلا وأزاحهُ عن طريقه ورمى به في جوفِ بحر العرب الذي شقّهُ إلى نصفين يفصلهما برزخٌ أشهب اللون.

ترقرقَ الدمعُ بعينيه اللتين لم تلبثا أن أغرورقتا بدموعٍ فيّاضة بعد أن باءتْ محاولات احتماله بالفشلِ الذريع وإن حاول عبثاً ، فامتلأ صدرهُ وأطلقَ صَيحةً كانتْ الوداع من خير مودعٍ لأعز مغادرٍ ، فقدَ معها أعزّ أحبابه أهله وجنانه ، وعاشَ بعدها يفترشُ الأرضَ ويلتحف السماء ، لا يذوقُ للفرحِ حلاوة ولا يحس للحزن بمرارة ، وإنما تساوى لديه كل ذلك.

| همام عبدالرحمن باعباد |

| اليمن |

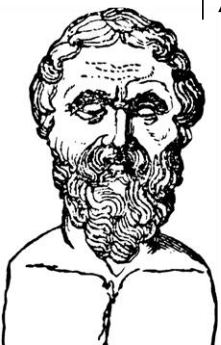

الحامل المحمول

كانَ الشارع يضيقُ بكثرة البشر ؛ ولم يعهد أهل البلدة حضوراً بهذه الكثافةِ من قبل ، أخذتْ الهُتافات الثوريّة ترتفعُ أكثرَ فأكثر كلما استمرّت الجماهير في الاقترابِ من موقع الفعاليّة الكبرى ، أخذَ الحشد يزيد بصورةٍ غير معهودة ، وكأنَّ الوضع أشبه ببرميلِ بارودٍ على وشك الانفجار ، أخذتْ الأصوات ترتفعُ أكثرَ فأكثر.

كانَ الموكب على مرمى حجر من موقع الفعالية ، لكن فجأة أخذَ الرَّصاص ينهمرُ بِغزارة ، وأزيزهُ المُخيف يخترقُ سكون المدينةِ الهادئة ، والناس تهربُ مكبّة على وجهها غير مدركةٍ بصوابِ اختيار جهة المهربِ من عدمها.

لم يتمالك نفسه عندما رأى صديقهُ يسقط مضرّجًا بدمائه ، فحملهُ ووضعهُ على دراجته غيرَ آبهٍ بخطورة المغامرة التي أقدمَ عليها ، وانطلقَ كالسهم في الطريق لأقرب مستشفى ، لكنَّ رصاصةَ قناصٍ كانت أسرعَ لتطيح به عن دراجته.

اندفعَ متجمهرون ناحية الحادث ، وسادَ هرجٌ ومرج عن مصدر الرَّصاص ، وتسرّبت أنباء عن كيفية الوفاة ، لكن ذلك كله لم يعنِ شيئًا للعجوزين الطاعنينِ في السن اللذين عاشا وجعاً لن تستطع

الأحبار والأوراق أن تحط به ، فالضحية التي أمامهما طُويتْ صفحتها مبكراً ، ولم يبقَ لها من أثرٍ إلا الذكريات التي سرعانَ ما تتحول إلى جحيمٍ كلّما مرَّ طيفها على العجوزين اللذين جفتْ دموعهما ، وتولّى قلباهما التعبير عما يختبئ بداخلهما من ألمٍ وحزن على فقدٍ لن يعوّض ما بقيتْ لهما حياة على هذه البسيطة.

| همام عبد الرحمن باعباد |

| اليمن |

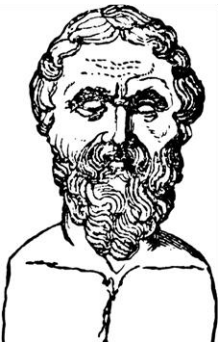

ندوب الخيبة

تنظرُ إلى المرآةِ أكثرَ من مرةٍ لا تصدّقُ ما حدثَ لها ، لازالت مصدومة ، فكيفَ للوجهِ الملائكيّ الجميل أن يتحوّل برهةً لوجهٍ أشبهَ بوجه الوحش ؟ وفي كل مرةٍ تتلمسُ فيه انعكاسها ؛ تبكي قسوةً ويأساً ، لتقولَ بصوتٍ يَطغى عليه النشيج:" حتى ذكر..ياتك..لم ترحم..ني ، كنتُ أسعى لحرقِها فاحت..رقت ، كيفَ يمكن للذ..كرياتِ أن تشبهَ صاحبها أنانيةً وقسوة ؟!! ".

كل شيءٍ بدأَ يوم قررتْ نسيانَه ، إذ لملمتْ بقايا خَيبتها من صورٍ ورسائلٍ وهدايا وأضرمتْ فوقَها نيرانَ قلّبها المستعر ، إلا أنَّ النيران ازدادتْ شرارة ، وما إن حاولتْ إطفاءها بسكب الماء البارد ؛ ارتفعَ مستواها فجأة ليحرقَ وجهها البريء راسماً فيه خطوط الخيبة وترسباتِ الألم ، كانتْ ولازالت كلما تلمَحُ انعكاسها تتذكرُ ماضيها وتبكي بشدة ، فخيبتها استوطنتْ قلبها ومحيّاها معاً ، ليصبحَ وجهها ذاكرةً بديلة إن أُتلفتْ ذاكرتها الأولى.

|فيدوح مريم نور اليقين|

|الجزائر|

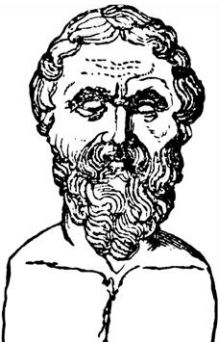

طفولة غائبة

تنظرُ إلى المرآةِ تتأملُ انعكاسَها الطفولي ، والظفائر السنبليةِ الطويلة المتدلية على الكتفين ، تتأملُ الابتسامة التي تعبَقُ براءةً وحُسناً ، تنظرُ لساعاتٍ دونما ملل ، ربما اشتياقاً لأيامٍ مضتْ ، أو ربما من فَرطِ ما تعانيه من عجزٍ ووحدة اليوم.

دقّات على بابِ الغرفة تُقاطع تأمّلها وتكدّر صفوَها ، تلتفتُ التفاتةً منهكة لتجدَ طبيبة كعادتها قادمة لتفقّد صحتها ، وتخاطبُ نفسَها قائِلة: "ولمَ الذهول يا هاته ، من غير الطبيبة سيأتي لزيارتك؟" ، تقاطعها الطبيبة بصوتٍ رقيقٍ وكأنّها قد سمعت شيئاً من خِطابها الداخلي: "لا عليكِ ، فهي الحياة هكذا يا خالتي ، نأتي إليها وحدنا ونخرجُ منها وحدنا أيضاً.

لا عليكِ يا خالتي ، فما الحياة سوى محطة مؤقتة ريثما ننتقلُ لمقرّنا الدائم" ، أعطتها جرعتها المحدّدة من الدواء ، وساعدتها في تناولِ الفَطور ، ومن ثم لوّحت مودعة إياها مع عبارة "ليلة سعيدة".

تردّ العجوز التحيّة بتلويحةً مرتجفةٍ أقربُ إلى المناجاةِ منها إلى الوداع ، وتردُّ بصوتٍ خافتْ: "بل قولي ليلةً باردة كبرودةِ العزلة التي

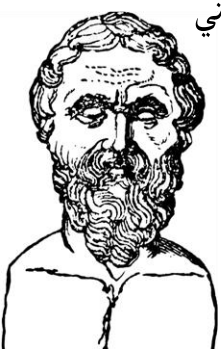

أنتِ فيها " ، وها هي تنفردُ مع انعكاسها الكاذب في سهرةِ استحضار لأيام ولّتْ لكن ذكراها لا زالت حية.

|فيدوح مريم نور اليقين|

|الجزائر|

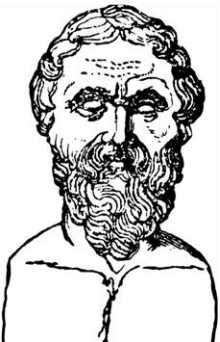

موت مؤجل

اسمها فرح ، محبّة للحياة ، تعشقُ ألوانَ قوس القزح ، تُلاحق الفراشات ولطيفة في التعامل مع قريناتها ، وها هي اليوم تُكمل عامها الثاني عشر ، ربّما كل ما كانتْ تتمناه في هذا اليوم المميّز أن تحظى بدميةٍ أو كعكةٍ صغيرة ، لكنَّ واقعها كان أشدّ قسوة ، فقد اغتالَ أحلامها الطفوليّة الورديّة ، وأردفَ لحياتها كابوس أو بمعنىً آخر موت مؤجّل ، فها هي اليوم تجلسُ أمام المرآة باحثة عن ملامحها التي اختفتْ وراء المساحيق -إن أقول التشويهيّة سيكونُ أصدق-، والفستان الضيّق يكادُ أن يوقِفُ أنفاسَها ، وحذاءٌ ذو كعبٍ عالٍ يوجعها بشدّة ، فلطالما تعوّدت على شحاطات تساعدها في النطِّ والجري بانسيابية.

أخذوا منها لعبتها المفضّلة بالقوّة ، وحين بكتْ قالوا بأنَّ البيت الذي ستذهبُ إليه مليء باللعب ، ربّما كانتْ الكذبة التي أبقتها سعيدةً طِوال السهرة.

مرتْ أعوام بعد أن قتلوا طفولتها ، وها هي اليوم تبلغ التاسعة عشر ، تجرُّ خيبتها لبيت والدها وكلها ندوب حاملة بذلك طفليها ، لازالت أحلامُ الطفولة مرتسمة في ذِهنها كحلمٍ غائب ، بل أقصدُ

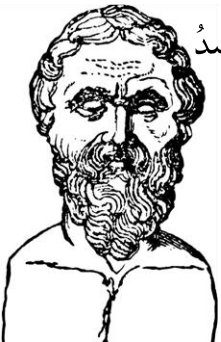

مستحيل ، لم تَنل من اسمِها نصيب ، فحياتها كانتْ خالية من الفرحِ تماماً وكلّها كوابيس.

هناكَ الكثير من الأطفال تُغتصب طفولتهم وتُغتال أمانيهم ، ويتقلّبون بين أوجاعِ الحياة بعجزٍ وشَقاء.

|فيدوح مريم نور اليقين|

|الجزائر|

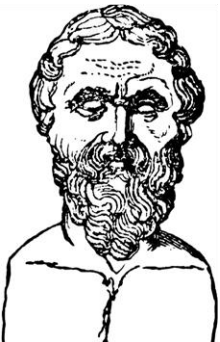

على رصيف اللقاء

على الرصيف ، تمشي بخطىً مُتثاقلة لاعنة رَتابة أيّامها ، دخلتْ ذلكَ الشارع العتيق الذي يَعبقُ بأيامِ الصَّبا والصداقةِ المنسيّة ، فجأة ومن دونِ سابقِ إنذار ، اصطدمتْ نظراتها بتلك القَسَمات الغادرة ، تجمّدتْ في مكانها لبُرهة ، ظنّتْ بأنها نسَتْ و تجاوزتْ ، لكن شيئاً من هذا لم يحدث ، فدقيقة وحيدة كانت كفيلة بإحياءِ عشر سنواتٍ من الفراق ، مسحتْ عبراتها وتجاهلتْ كل ما يحدث بتوجيهِ انتباهها لبائعِ الخردوات على جانبِ الطريق ، فلا ابتسامةٌ تدفنُ ماضٍ ولا سلامٌ يخمدُ الحريق.

|فيدوح مريم نور اليقين|

|الجزائر|

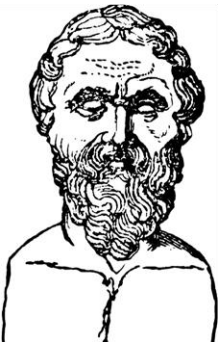

وما بال الأماني لا تَتحقّق

ها قد حلَّ يوم مولدك ، ولازلتَ غافٍ با عمقَ نقطةٍ في فؤادي ، تمنيتُ أن أُعاهدكَ وأُعايدك ، تمنيتُ أن أسمعَ منكَ أنني أحسنُ هديّةٍ لك ، تمنيتُ وتمنيت ، لكن ما بال الأماني تبدو صعبة ؟

آه تذكّرت ، لقد سخرتَ مني ومن مشاعري ، وأخبرتَ كل من بالثانوية أنني لستُ إلا لعبة تتسلى بها لنهايةِ الفصل ، جعلتَني أبدو مغفّلة مسكينة ومحطّ شفقة!

تُعاودني الذكريات ، ومع كلّ ذكرى أحرقُ إصبعاً من أصابعي على شمعةٍ وُضعتْ على كعكة كانت ستكونُ كعكة عيدِ ميلادك.

لمَ لم تبادلني الحب أو فقط تركتني أذهب بسلام؟ لمَ وعدتني ونكثتَ العهد؟

بلغتُ 17 سنة ، ولحد الآن أحرقتُ سبعَ أصابعٍ لي ، لكن لازال لك ثلاث فرص ، مهلاً...

ضاعتْ منكَ عندما:

أرسلتَ صوري إلى أصدقائكَ الحمقى.

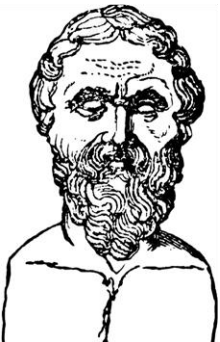

لما جعلتني أضحوكة ، والأدهى من ذلكَ عندما وجدتكَ مع صديقتي.

فغرستُ تلك الأصابعَ المُحترقة في هذه الكعكةِ الملعونة ، لعلها تُطفأ من لهيبِ أصابعي.

|قيوع سهيلة|

|الجزائر|

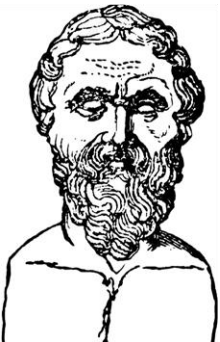

في صمت الأحزان: سطور وجعي وقلمي

حين أكتبُ بمدادِ الحزن ، لا أبحثُ عن التعاطفِ أو المواساة ، بل أسعى لاستكشافِ الأعماق التي تغمرني بالألم. كلّ كلمة أكتبها هي انعكاسٌ لنبض قلبي المكسور ، لُمشاعر مكبوتة تعجزُ عن التعبير عنها إلا بين سطورِ الكتب.

حزني ليسَ مجرد شعورٍ عابر ، بل هو رحلة مستمرّة في عالمٍ يَعجُّ بالآلام والأماني المنسيّة. في كل حرفٍ أكتبه ، أجدُ وسيلةً للتأمّل والتعبيرِ عن تجاربي الشخصيّة ، حتى تلكَ اللَّحظات التي لم أستطع مواجهتها وجهاً لوجه.

عندما أحببتُ قلماً لم يكن لي ؛ شعرتُ بأنني أجدُ نفسي في تلك الصَّفحات التي كتبتُها ، كما لو كنتُ أروي قصتي لمستمعٍ صامتْ ، يعيشُ في عوالمٍ خيالية تتداخلُ مع واقعي. الكتابة بالنسبة لي هي شكلٌ من أشكالِ العلاج ، وسيلة لمواجهة مشاعري ومعالجتها ، ولتحديدِ تلك الفَجوات التي خلّفتها الأيام في نَفسي.

كل نصٍ حزينٍ هو اعتراف بشيءٍ عميق داخلَ أعماقي ، محاولةٌ لشرحِ ظاهرةِ الحب التي لم تكتمل ، أو لألمٍ لا يمكنه التعبير عنه سوى بالكلمات. في النهاية ، أجدُ أنَّ حُزني ، على الرغم من مرارته ،

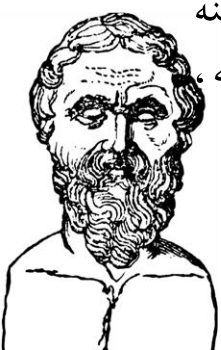

هو مصدرُ إلهامي ودافعي للكتابة ، وهوَ ما يجعلُ القلمَ صديقي الأوفى في مسيرة البحث عن الأملِ والسلام الداخلي.

|محمد عابد الصادق|

|مصر|

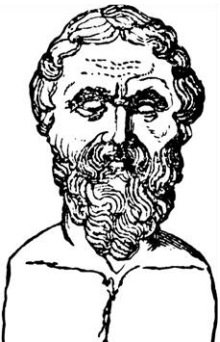

نور لطف الله في عتمة القلوب

في قلبِ العواصف ، حيث تتلاطمُ أمواج القلقِ والحزن ، أجدُ نفسي تائهاً بين ضبابِ المشاعر. لكن في أعماقي ، ينبضُ إيمانٌ عميق بأنَّ لطفَ الله لا يمكن أن يُهزم. في كل لحظةٍ من الضَّعفِ والضَّياع ، أتذكرُ أنَّ رحمةَ الله أوسع من أي شدّة ، وأن لطفهُ يغمر كل زاويةٍ مظلمةٍ في حياتي.

كلّما ازدادتْ ظُلمة أيامي ، تذكرتُ أن هناك نوراً يسطَعُ من خلف الغيوم ، نور لطفِ الله الذي يُبدد أوجاعَ القلوب. عندما يكونُ الشَّتات يملأُ كياني ، وعندما تتلاحقُ المخاوف ، أجدُ نفسي أستندُ إلى إيماني بأنَّ لطفَ الله قادرٌ على تجاوز كل حدود.

تُرَوي أرواحَنا بلطفه ، فتجدُ الطمأنينة في طيات كل لحظةً صعبة ، وتكتسبُ القوّةَ في مواجهةِ الأزَمَات. لطيفٌ هو ، يتعهّد أرواحَنا بحمايةٍ خفيّة ، ويعيد ترتيب أحوالنا بما يتناسب مع مشيئته العظيمة. في كل لحظةٍ من الألم والخوف ، أقول بثقة ، "ليَغلِبنَّ لطفه كُل أحوالي!" فأنت ، يا ربي ، نعم الرب ، الذي تملأ بفضلكَ حياتي بالسلام والأمل.

|محمد عابد الصادق|

|مصر|

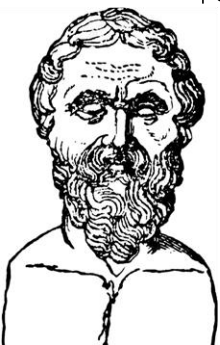

أصداء الطفولة: لحظات السعادة في أرجاء الذكريات

ذكريات الطفولة ، كنجومٍ متألقةٍ في سماءِ الزمن ، تظلُّ تلمعُ في أعماقِ الذاكرة رغم تقادم السنين. كانت تلك الأيام التي عشنا فيها لحظات من البساطةِ والبراءة ، كأحلام وردية لا تُنسى. كل زاويةٍ من الأماكن التي سكنّاها ، وكل شجرةٍ في الحديقة ، وكل شارعٍ نمرّ فيه ، يحملُ لمسة من سحرِ الطفولة.

في تلك الأيام ، كان اللعب في الحي يُشعرنا بالحرية ، وكأنَّ العالم بأسره هو ملعبنا الواسع. كنّا نركض بين الأحياء ، نبحثُ عن مغامراتٍ صغيرة تُبَعث البهجة في قلوبنا. عشنا في منازلٍ لم تكن فقط جدراناً ، بل كانت حُضناً دافئاً احتوى أحلامَنا وضحكاتنا.

كل تفصيلة صغيرة من تلك الأماكن ، من ألوانِ الجدران إلى رائحة الطيب في المطبخ ، تروي قصصاً من الفرحِ البسيط. كانتْ الأوقات تُقاس باللحظاتِ السعيدة ، والأماكن تُصبح ذكرى محببة تحمل في طياتها لمساتٍ من السحر.

اليوم ، عندما أتذكر تلك الأماكن ، أجدُ أنني أشتاقُ إلى بساطة الأيامِ وجمالها. فهي ليست مجرد ذكريات ، بل هي جزءٌ من

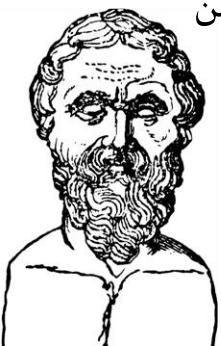

هويتي ، مصدر للطمأنينة والأمل ، ومصدر للإلهام في مواجهة تحدياتِ الحياة.

الطفولة هي تلك الفترة الذهبية التي تجعلنا نُقدّر اللحظات البسيطة ، وتُذكّرنا بأن السعادة تُوجد في أبسط الأشياء.

|محمد عابد الصادق|

|مصر|

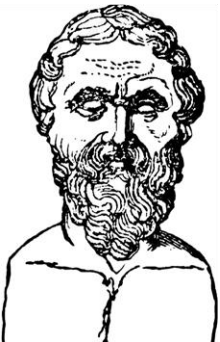

المستقبل: رحلة الأمل والقلق

التفكير في المستقبل هو رحلة متشابكة بين الأملِ والقلق ، كما لو كانت شواطئٌ مجهولة ترحّبُ بالاحتمالات بلا حدود. في كل خطوةٍ نخطيها نحوَ المستقبل ، نجدُ أنفسنا مشدودين بين طموحاتنا وتخوّفاتنا ، بين الصورِ المشرقة للغدِ والمخاوف التي قد تعكّرُ صفوَ أحلامنا.

من جهة ، المستقبل يحمل في طياتهِ وعوداً جديدة ، وآمالاً كبيرة ، وإمكاناتٍ غير محدودة. إنه مساحة نُطلق فيها أحلامنا ، ونرسمُ خطَطنا ونبني آمالنا. كل هدف نضعهُ أمامنا ، وكل حلمٍ نسعى لتحقيقه ، يُضفي على المستقبل بريقاً من التفاؤل ويُشعل في قلوبنا شعلة الأمل.

لكن من جهةٍ أخرى ، يمكن أن يكون المستقبل أيضاً مصدر قلقٍ عميق. فهو يحملُ عدمَ اليقين ، والتحدّيات المحتملة ، والتغيّرات التي قد لا تكون في صالحنا. هذه الجوانب المظلمة قد تُثقل كاهلنا وتثيرُ تساؤلات حول ما قد يأتي ، وتُذكّرنا بأننا لا نملك السيطرة الكاملة على ما سيحدث.

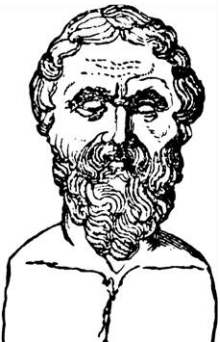

في هذا التباين بين الأمل والقلق ، نجد أنفسنا نتنقل بحذر بين التفاؤل والحذر. وبهذا التنقل ، نتعلم أن نعيش في الحاضر بينما نبني آمالنا للمستقبل ، ونتقبل القلق كجزء من رحلتنا نحو تحقيق الأهداف. المستقبل ، بهذا المعنى ، ليس مجرد لحظة قادمة ، بل هو رحلة مستمرة تُمزج فيها أحلامنا بالواقعية ، وتُوازن بين الطموح والخوف ، لتخلق لنا فرصاً للتطور والتعلم.

|محمد عابد الصادق|

|مصر|

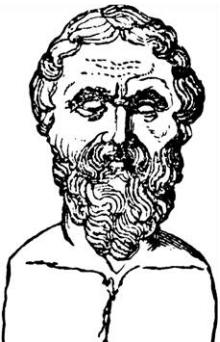

تشكيلات الزمن: الإنسان وتغيراته

لا يوجد شكل ثابت للإنسان ، إذ إننا نعيش في تحولٍ دائم. كأننا طينةٍ قابلة للتشكيل ، تتأثر بالكلمات التي نتلقاها ، والمواقف التي نمرُّ بها ، والأيام التي نعيشها. نحن مجرد ردة فعلٍ لكل ما يجري حولنا ، نصقل ونشكل مع كل تجربة نمر بها. هكذا ، نتطور مع الزمن ، ونتغير كما يتغير مشهد في لوحة متجددة.

| محمد عابد الصادق |

| مصر |

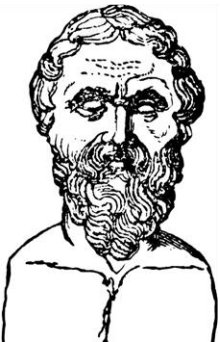

هنان والجان

هنان ذات السن القاصر البالغة من العمر 20 سنة ، رغم سنّها باحثة تبحثُ عن مواضيعٍ غامضةٍ عن العالم الآخر ، العالم السرّي الذي هو (الجن ، الشياطين ، العفاريت) بمعنى الحرفية مولَعة بتعمّق في ذلك العالم ، إلا أنها لم تستسلم ، قررتْ خوضَ الدخول في هذه البداية ، إلا أنها تفاجأت ذات يومٍ من الليالي الغامضة والمفحمة في إحدى المكاتب صغيرةَ الشكل حاملة اسم (مكتبة الغموض) ، مهجورة في قرية لأنها تسكنُ جنبَ المقابر في جبلٍ بريّ له سكانٌ مقتضب من كل النواحي ، صوت عِواءِ الذئاب ، وصوت البومِ ذا العيونِ الحادّة.

أخذت تمشي بحذرٍ بين كل الرفوف ، إذ سقط كتاب فأخذها الإلهام أن تلتقطه تحت اسم "شمس المعارض" ، فزادَ الإلهام وارتجفَ الجسد ، جاءتْ الفرصة التي أحبّتْ منذ قبل لاكتشاف عالم الشيطان ، يحتوي على رموزٍ وطلاسم لاستحضار الجان.

تقلّب الصفحة ، تُقلب ورقة تلوَ الأخرى حتى أصبح بُؤبؤ عينيها يكبران ، إذ انتشرت لعنة "شمس المعارض" ، فاستحوذ هو الشيطان عليها ، ثم ترى عينها ورقة ذات لونٍ أسودٍ عليها خواتماً باللون

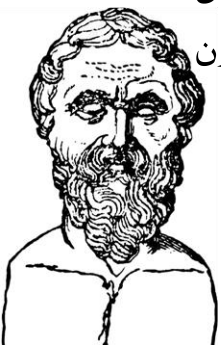

الأحمر ، وشيفرات سرية عن "استحضار الجان" ، فكانت هناك طريقتين لإحضار جني متمرد صلب "النمرود":

الطريقة "01": الاستحمام بالحليب ، لتقل: "لا" ، أما الثانية أن تكتب الطلاسم وتقرأ كتابةً في الحمام ، وتُطفئ الأنوار وتحضر شمعة ، وتقف جنب المرآة أي أمامها مباشرة ، وُتمسك بالشمعة ذات اللونِ الأحمر وتردد اسم النمرود خمس مرات ، فيبدأ حدوثِ شيءٍ غريب ، كأن مصباحاً يشتعلُ وينطفئ ، ويهتزُّ يميناً ويساراً والمرآة تنكسر ، إلا انه إذا لم تُكمِل قراءة الخواتيم في الكتابِ ستختل عقلياً وتصبحُ كالمجنونة ، فجرتْ بأقصى سرعتها إلى الفراش وتركت كل شيءٍ وراءها لتخلدَ إلى النوم ، إلا أن اللعنة أصابتها دون معرِفتها بشيء.

نامت لترى نفسها دخلت العالم ، وتشعر بحرارةٍ كبيرة ، وأن أحداً فوقها يمسكها "الجاثوم" فتفطنُ ، "هنا" من شدة الخوف رأت ظلاً أسود بجانب الباب شديد السواد وكأن له عينان حمراوتان ، ثم بدأت تقرأ سوراً من القرآنِ لتختفي الأحداث والمفاجآت فتنام وتفيق.

في الصباح ، كانت غرفتها كاملة بالأختام بقلمٍ أسود ذات لغة "سومريّة" عليه اسمها ومدة بقائها على قيد الحياة إذ لم تبالي ومحت كل شيءٍ على الجدار ، كأن الجان يعاتبها على إخراجه من عالم

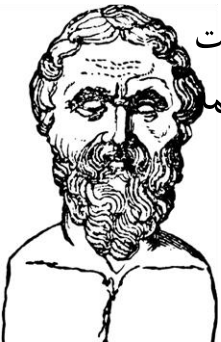

السفلي الأصلي إلى عالم الإنس ، ففرتْ من المنزل نحو المزرعة والبستان تغني إحدى الألوان ، فتشعر "هنا" بقشعريرة وحراك جسدها وكأنها في العالم الآخر (عالم الجان) غير البستان ، إلا أنها حاولتْ المقاومة وابتلاع الخوف ، لكن هناك قوة غامضة أقوى منها ، إذ تسمع بهمسٍ بجانب أذنها "النمرود الجني" ، سقطتْ على الأرض دون حراك.

وجدها أحد المزارعين الأشياخ ، شيخٌ اسمه "مُسْلِم" ، ملقاةً على تربة أرضيّة البستان ، جرى بها إلى الدار دون عِياءٍ أو ثُقل ، هزّها إلى وصول الباب ، وإذ يرى بيتها مقلوباً باللون الكُحَال أسود اللون بالخواتيم والأسرار ، وكان له شيءٌ محكم في هذا الاختصاص ، فقرأَ عليها آخر سورة من البقرة المُبعدة للشياطين والجان ، لتفطنَ البنت.

فضلت عند "مسلم" لمساعدتها في حل الأحداث ، وأخبرتهُ بالمجريات ، إلا أنه كان الحامي في شدة الأثقال (العالم السفلي واللعنة) متمكن في رد "نمرود" إلى العالم الأصلي من حيث أتى ، فردّه كما وعدَ "هنان" ليأخذها ويربيها عنده لأنها يتيمة الأبوان دون ملجأ أو عنوان.

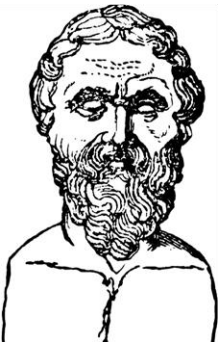

فاختلّ عقلها وأصبحت كالمجنونة مثل ما كان مذكور في الكتاب ، ظلت معاقة وترى أشياء عجيبة الأطوار ، إلى أن انتهى الحال ب(الموت) في المقبرة "جنب الدار.

| مهني هاجر |

| الجزائر |

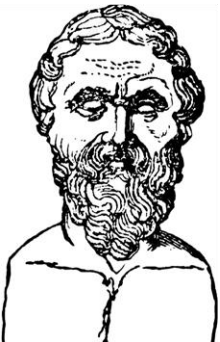

يومًا ما

في تلكَ الليلةِ الباردة ، حيثُ الرِّياح تعصفُ بالخارج كما تعصفُ الأفكار في داخلي ، كنتُ أستعيد تفاصيلَ وجهك ، تلك الابتسامة التي كانت تمنحني الدفء حتى في أشدّ لحظاتِ البرودة. كل شيءٍ حولي يذكّرني بك ؛ صوت المطرِ على النافذة ، تلكَ الأغنية القديمة التي كانت تُهدهد لحظاتنا معًا ، وحتى العِطر الذي لا زالَ عالقًا في ثيابي ، وكأنه يرفض أن يغادرك كما رفضتُ أن أغادرك أنا.

أجلسُ وحدي ، بينما يرتعشُ قلبي بين ضلوعي وكأنه يخافُ من الفراغ الذي تركتَهُ خلفك. أبحثُ في الرسائل القديمة ، في الصورِ التي التقطناها في أوقاتِ الفرح ، وفي كل كلمةٍ نطقتها يومًا بحب. لم أكن أبحثُ عن حزن ، بل كنت أبحثُ عنكِ ، عن أثرٍ من وجودكِ ، عن خيطٍ يقودني إلى عودتكِ.

الليلُ طويل ، لكنه لم يكن أطول من فراقكِ. أحاولُ النوم ، لكن ذكرياتكِ تأبى أن تتركني وحدي ، تتسللُ إلى أحلامي وتعبثُ بأوتار قلبي. أشعرُ كأنكِ قريبة ، كأنكِ على بعد خطوة ، أمدُّ يدي في الظلام لأمسك بكِ ، لكن الفراغ وحده من يجيب.

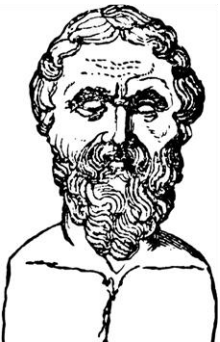

وفي وسطِ كل هذا الألم ، هناك شعلةٌ صغيرة لا تنطفئ ، شعلةُ الأمل. أملٌ بأن هذا الفراق ليس إلا اختبارًا لصبرنا ، وأننا سنجتازُ هذه المسافة التي تفصلنا الآن ، لنلتقي من جديد. أعلم أن القلب لا يخطئ في شعوره ، وأن الحب الحقيقي لا يضيعُ في متاهاتِ الزمن. لهذا أتمسكُ بهذا الأمل ، وأعيشُ كل يوم منتظرًا تلك اللحظة التي ستجمعنا من جديد.

عندها ، سأروي لكِ كيف كان الليل ثقيلًا دونكِ ، وكيف كانت الدموع صامتة تنتظر لقاءً يعيد لها البسمة. سأخبركِ أنني لم أكن وحيدًا تمامًا ، لأنكِ كنتِ معي ، دائمًا ، في كل نبضةٍ وفي كل نفسٍ عميق كنتُ أستعيد فيه ذكراكِ وأرسم ملامحكِ في أحلامي.

| فاطمة الزهراء الخالدي |

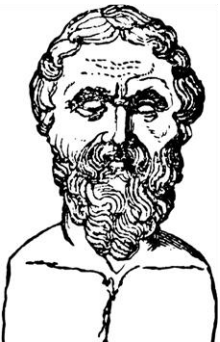

عالم جديد

عندما خطوتُ أولى خَطواتي في عالم الكتابة ، كان الأمر أشبهَ بولوجِ بحرٍ بلا شواطئ ، أمواجهُ متلاطمة تعصِفُ بروحي وتدفعني نحو أعماقٍ لم أكن أدرك وجودها. كنت أكتبُ وأنا أتلمّس طريقي بين الظلال ، أبحثُ عن بصيصٍ من النور بين السطور. كانتْ الكلمات تخرج مني وكأنها زفرات روحٍ تبحثُ عن ملاذ ، عن مساحةٍ تستطيع فيها أن تعبّر عن نفسها دون أن تقيّدها قيود الحياة أو حدود الواقع.

لم يكن لديّ شخصٌ معينٌ أكتب له ، كنت أكتبُ لكل من خُذل يومًا ، لكل من ضاعَ صوته بين ضجيج العالم ، لكل قلبٍ نزف من جرحٍ لا يراه الآخرون. أكتب لأولئك الذين عاشوا في الظلال ، لأولئك الذين دَفنوا أحلامهم في أعماقهم خوفًا من أن يسخرَ منها الآخرون. أكتبُ للذاكرة التي تأبى أن تموت ، للحنين الذي يطاردني في كل لحظة ، للأشخاصِ الذين رحلوا وتركوا في داخلي فراغًا لا يملؤه إلا الحروف.

في مسيرتي مع الكتابة ، لم تكن العراقيلُ ماديةً فقط ، بل كانت هناك جدرانٌ من الشكِّ والخوف. كنت أخشى أن تكون كلماتي مجرد همساتٍ ضائعةٍ في مهبِّ الريح ، أن لا تصلَ لمن يحتاجها ، أن لا تتركَ الأثر الذي أتوقُ إليه. كنت أخاف من أن أكون عالقًا بين الرغبة في

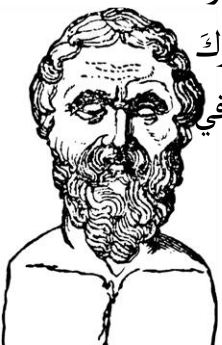

التعبير عن نفسي وبين العجز عن تحويل تلك الأفكار إلى كلماتٍ تستحق أن تُقرأ.

ولكن ، مع كل عثرةٍ واجهتها ، كانت الكتابة تعيدني إلى الطريق ، تمنحني القوة للاستمرار. كانت كل كلمةٍ أكتبها تُشعل في داخلي شعلة جديدة من الأمل ، تُذكرني بأنني لست وحدي في هذا الطريق ، وأن هناك من سيجد في كلماتي مرآة تعكس جزءًا من روحه.

أكتب لأنني أجدُ في الكتابة حياةً أخرى ، حياةً لا تخضع لقوانين الزمن ، حيث يمكن للأفكار أن تتجسد وتتحرر ، وحيث يمكنني أن أكون ما أريد دون قيود. أكتب لأنني أدركت أن الكتابة ليست مجرد فعل بلاغي ، بل هي وسيلة للبقاء ، طوق نجاة في بحر الحياة المتلاطم. أكتب لأحيا ، لأبقى ، لأترك بصمة صغيرة في هذا العالم الكبير ، بصمة تقول: "لقد كنت هنا ، وقد شعرت وكتبت."

| فاطمة الزهراء الخالدي |

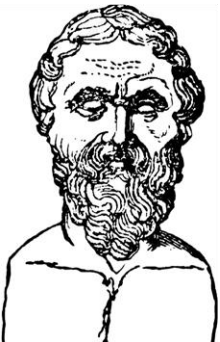

الموت

عندما يتساقط الأحبة كأوراق شجر ذابلة في خريف مرير ، أشعرُ وكأنني أعيشُ في عالمٍ مغطى بضباب قاتم. الفقدان يترك وراءه جرحًا عميقًا ، ليس فقط في قلبي ، بل في كل زاويةٍ من وجودي. يشعر الإنسان وكأن الأرض تتزلزل تحت قدميه ، والسماء تتساقط فوق رأسه ، وتخنق أنفاسه بقبضة لا تُطاق.

كل رحيلٍ يضيف طبقة جديدة من الحزن على تلك الطبقات القديمة. يصبح الألم شيئًا ماديًا ، كأنني أحملُ وزنًا ثقيلًا على صدري لا يمكن التخلص منه. أستطيع أن أشعرَ بالحزن يتدفق في عروقي كأنه سم بطيء ، يزحف إلى كل جزء من كياني. كل ذكرى ، كل لحظة سعادة عشناها ، تصبح كالشظايا التي تنغرس في القلب وتؤلم كلما تذكرتها.

اللحظات التي قضيناها مع من فقدتهم تصبح أعباءً أثقل على كاهلي ، وكأن كل ضحكة سابقة وكل كلمة كانت تعبيرًا عن شيء لن يعود أبدًا. الأشواق تؤرقني ، تتسرب إلى أحلامي وتستيقظني في منتصف الليل ، حيث أجدُ نفسي أبحث في الظلام عن أشخاصٍ رحلوا وأماكن لم أعد أستطيع الوصول إليها.

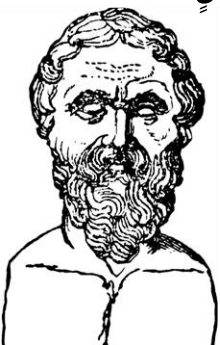

الصوت الذي كنت أشتاقُ لسماعه ، واللمسة التي كانت تسكنني الطمأنينة ، أصبحت الآن مجرد ذكريات بعيدة تتلاشى في ضباب الفقد. وفي خضم هذا الألم ، أجد نفسي محاطًا بصمتٍ قاتل ، كأن الزمن قد توقّف ليشهد على وحدتي. وفي كل مرةٍ أواجه فيها هذا الصمت ، أكتشفُ مدى عجز الكلمات عن التعبير عن حجم الألم الذي أشعر به.

لكن ، ورغم كل هذا الحزن العميق ، أتعلم أن الألم ، مهما كان قاسيًا ، هو شهادة على الحب الذي عشناه. وأدرك أن أولئك الذين فقدتهم ، كانوا جزءًا لا يتجزأ من حياتي ، حتى وإن كانت ذكراهم تترك في قلبي جرحًا لا يُنسى.

| فاطمة الزهراء الخالدي |

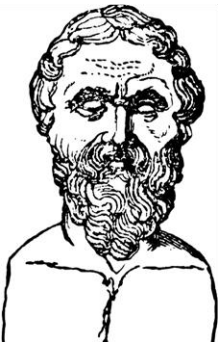

أمام أعيننا

بينما تجلسُ الفتاة على شاطئ البحر ، تلتفُ حولها رمالٌ فلسطينية دافئة ، حيث يلتقي الأفقُ البعيد بمياه البحر الغامضة. كل موجة تتكسر على الرمال تبدو كأنها تحملُ معها ذكرياتٍ مؤلمة ، تنسابُ الكلمات من شفتيها كما لو كانت مناجاة لأمواج البحر ، التي تصغي بحزنٍ عميق. صوتها ، رغم صغره ، يحمل أوزار العذاب الذي لا يُقال:

"كل يوم ، نعيش تحت ظلِّ الموت الذي يلوّح في الأفق. الأحداث التي مررنا بها جعلتْ الموت شبحاً دائماً ، يحوم حولنا بلا رحمة. منازلنا أصبحت خرابًا ، وأقاربنا أُخذوا بعيدًا ، تاركينَ وراءهم فراغاً لا يُملأ. كل انفجار ، كل قذيفة ، كل صرخة من بعيد كانت تسرق جزءًا من حياتنا ، وتحفر أثراً عميقاً في قلوبنا..."لكن قبل أن تكمل حديثها ، قُطع صوتها بصوتٍ مفاجئ ، كطلقاتٍ من عذاب.

انطلقت رصاصة فجأة ، وكأنها شهابٌ قاتم عبر السماء. اخترقت جسدها الصغير ، وتمزق لحمها كخيوطٍ رقيقة تتناثر في الهواء. تجمدت اللحظة في صدمةٍ قاسية ، بينما الدماء تنزف ببطء ، تسيل على الرمال ، وتختلط بمياه البحر التي تغسلها وكأنها تحاول أن تُخفف من أثر الفاجعة. تتساقط دموعها التي كانت تعكس حلمًا مفقودًا ، الآن تتحول إلى دمعٍ ممزوج بالدماء ، وتغمر الرمال كعلامة على

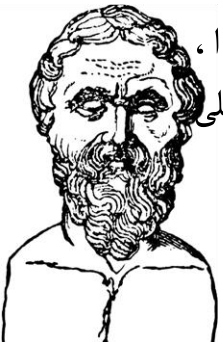

الحزنِ العميق. الحياةُ تتلاشى من عينيها ، وتغيبُ النظرة اللامعة التي كانت تحمل بقايا الأمل ، تاركةً وراءها صرخاتٍ صامتة ، كقصيدة محطمة تنثرُ أوجاعها على الشاطئ الموحش. البحر ، كأنه يحاول احتواء المأساة ، يهمس بأمواجٍ ضعيفة حول جسدها الذي فقد معناه. والأفق ، الذي كان يبدو كرمز للأمل ، أصبح الآن شاهدًا على نهاية محطمة ، حيث تنقضت أحلام الفتاة في لحظة واحدة ، تاركةً خلفها صدى الألم الذي سيبقى يردد بين الأمواج ، كإشارة أخيرة من عالمٍ مكسور.

| فاطمة الزهراء الخالدي |

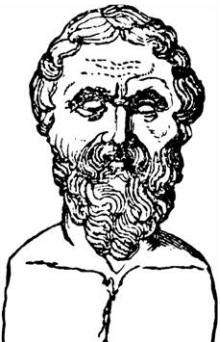

في ظلام الليل

سمعتُ صوتاً يُناديني خلف أجنحةِ الليل. يشبه ذلك الصوت لحناً رقيقاً يتسلل ببن أشجارِ الصنوبر حيث يعمُّ الهدوء والسكينة.

استيقظتُ من نَومي لأنصتَ وأتمعن فيه ، لكن كان عقلي يعمُّ بالفوضى والأحاسيس التي تسكن شرايينَ قلبي ، أصبح الليل مسرحاً لقصةٍ حزينة. كانت عقارب الساعة تمشي ببطء شديد ، بدتْ لي الدقائق كأعوامٍ لا تمر ولا تنتهي. كيف لي أن أُعيدَ ترميمَ نفسي ؟ لقد خَلقَتْ هذه العثرات فجواتٍ في أعماقِ روحي ، وخَلقتْ من رُكامها قصوراً عتيقة تسكنها الوحدة ، تُحيط بها أعمدة ممتدة بأوجاعٍ عميقة لا علاج لها.

في كل مرةٍ أحاول فيها أن أرنو لأعقدَ هدنةً مع السلام ، تتدفقُ مشاعري دفعةً واحدة مثل سيول بركانٍ ينجرفُ من المرتفعاتِ الشاهقة ، لكن لا شيءَ مستحيل ، لن أسمحَ لأي شيءٍ بالوقوف أمامي ، سيأتي ذلك اليوم الذي لطالما انتظرته ، ستفنى الأحداث وتموتُ الذكريات ويزولُ الوجع وتلمعُ عيون الحقيقة ، حينها ستشعّ حياتي بنورٍ وتشرق شمسي بالأمل.

|أسماء رزقي|

|الجزائر |

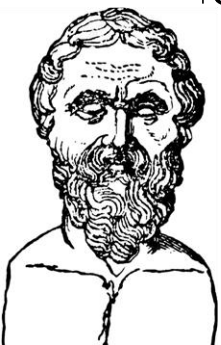

هدوء غرفتي

يحلُّ الليل و يروي حكايات تُخفيها قلوبنا

هناك من ينام ؟ ؟

وهناك من يعشقُ السَّهر ؟ ؟ ؟

قلوبٌ تبكي في صمت ، وأخرى تشتَكي حزنها للهِ تعالى ، وقلوب حائرة تتساءل في داخلها ولا تجدُ جواباً.

هدوء الليل هو أشد أنواع العذاب ، لأنه يجعلكَ تدخل في صراعٍ مع عَقلكَ وقلبك ، وتفكّر في أشياءٍ كثيرة ، وتتساءل عن أحداثٍ مررتَ بها باحثاً عن جوابٍ يريحُ تفكيركَ وقلبك ، عندما تجلسُ على سريرك ، سيبدأُ الصراع بينك وبين ذاتك ، تفكر في الماضي والحاضر والمستقبل ، وتسرحُ في خيالكَ الشاسع بعيداً عن كل هذه الحياة ، تفكّرُ في حياتكَ وكل ما يشغلك ؛ تتساءل ، يا ترى لماذا حياتنا هكذا ؟ أحياناً تقسو علينا وأحياناً تجعلنا سعداء لدرجةِ ننسى كل وجعٍ عشناه ، كلها أحاسيس تأتيكَ دفعةً واحدة ، تظن أنكَ وحدك من يعيشُ هكذا ، وأنه لا أحد يشعرُ بك.

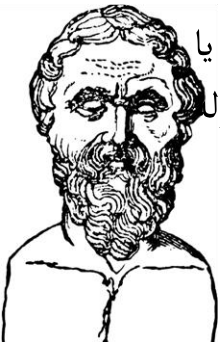

في الحقيقة ، لا ، أنتَ لستَ وحدك ، ارفع رأسك وانظر للأعلى يا صديقي ، هناكَ من يفهمك ويشعرُ بما تشعرُ به ، ويسمعُ ما تقول

بينكَ وبين نفسك ، ويعرفُ ما يحدث داخلك ، إنه الله وحده لا شريك له ، حتى اذا تخلّى عنك الجميع أعلم أن الله دائماً معك ، اطلُب منه ما تشاء ، سيجبر بخاطرك ، سيحققُ لكَ ما تتمناه ، لذا لا عليكَ بمن ذهبَ أو ابتعدَ عنك يا صديقي ، فوحده الله قادر على تغيير حياتك إلى الأفضل.

|أسماء رزقي|

|الجزائر |

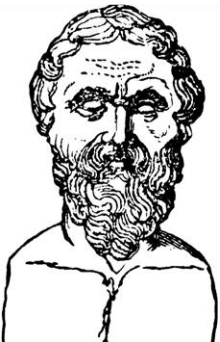

مؤنس الفؤاد

جليسُ الروح ، تهواهُ الفؤاد ، نسيمُ الروح.

أينما أكون وحدي ؛ يحنُّ الفؤاد إلى ذلك الضجيج ؛

مع هبّاتِ النسيم الصيفيةِ الباردة ؛ مع فنجان قهوتي السوداء.

أشقُّ الطريق ، ليصلكَ إلهامي بكَ ، بينَ عجقة الطرقات!!

ليحلقَ فوق بلادِ المحبوب ، كسربِ الطيور تجتمعُ لتهاجر.

لا تُعوّض ، ولا تستبدل ، ولا تُقارن ، ؛ من يأتي مثلكَ في هذا الزمان.

الآنَ أنا في ظلمة الونس ، أريدكَ جانبي

بكَ ومعك الأيام تردُّ لي الروح ، وأنتَ المبسمُ والبلسم الشافي.

لا أريدُ تأجيلَ مشاعري ، إلى مجيئك إلى وطني ،

فأبوحُ بها متى شئت ، وكيف شئت.

أنتَ جيشي وقت الهزيمة.

أنتَ قوّتي وقت الضَّعف.

أنتَ طاقتي في الانطفاء.

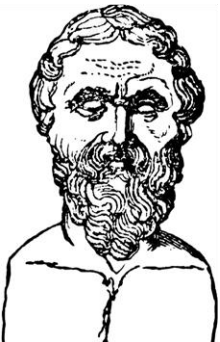

أنتَ أنا وأنا أنت.

ليسَ لي ونيس في غربتك سوى صورتك ، ترافقني بين عيني ،

وأقبّلها صباحاً ومساءً.

إنَّ في القلب لوعة ما لا تحمله الرياح.

كم من كلمات مدفونة في الروح ،

لا تليقُ إلا بونيس العمر.

|حنان أحمد القدارنه|

|الأردن|

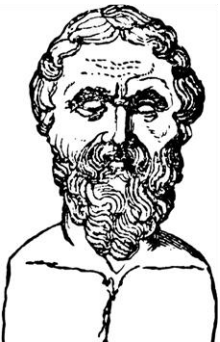

مآذن القدس

يا مسرى الرسول الطاهرة

يا أرض الأحرارِ الأبطال

حررككِ الله من أيدي الخاسرين

أيّدكِ بنصرِ العزّة الصامدة

لا رجالَ بعد رجالك

أُسود في ساحةِ القتال

القوي ليسَ من حمل السلاح

وقتلَ الأطفالَ والنساء

صوت الحق يعلو في مساجدِ القدس

حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح

كم من شهيدٍ لبّى النداء

هم قناديلُ المساجد يا الله

فاضتْ روحهم إلى السماء ، طاهرة ، مدافع عن أرضها

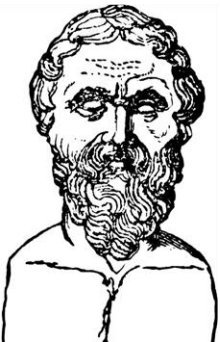

دمهم مسكُ أرضهم ، ونور وجوههم ضِياء

اقتربَ الفرج ، والفرح ، والانشراح

تمسّكوا بعقيدةِ محمد ، والنصرِ على الأعداء

يا مآذن القدس كبّري في ميداينِ القتال

الله اكبر ، الله أكبر ، يا ربي جنة يُستطاب بها المقام

يا رجاءَ التائهين ، النصر والعزة والهيبة لنا وحسن مآب

من شقَّ البحر لموسى ، قادرٌ على أن يَقرَّ أعينكم بالنصر ، بالجهاد

أوصيكَ يا الله بأرضِ الأنبياء

|حنان أحمد القدارنه|

|الأردن|

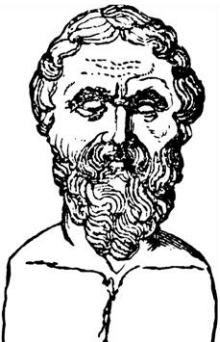

صاحب الظل الطويل

كم تأملتهُ كثيراً

إنه شابٌ عشريني

مليءٌ بالحياةِ والعفويّة

طفلٌ في عنفوانِ شبابه

منبعٌ للحماس للحرية والإيجابية

ماذا أقول ؟؟

لقد أسرَ تفكيري منذ الأزلِ إلى هذا الحين

ملتصقٌ بي دائماً

كظلّي لا يُفارقني

دائماً ما يُحادثني

أقاطعه فيستعبدني بلطفه

ما دفعني للحديث عنه أنه ليس كعادته

أحسُّ بالفراغِ رغم وجوده

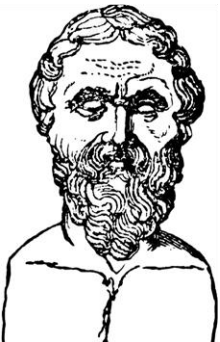

أراهُ تائهاً

تحوم روحه شاردةً كطيف شبحٍ بائس

يكادُ حماسه يُقتَلْ وشغفهُ يُقبَرْ

لكنه مازال يُكافحُ ويكافحْ

من أجل لحظةِ فرح تلوّح وسط الهزائم

إنني أتألم لرؤيةِ ابتسامته

علقت وسط المكائد

أخافُ النظر في عينيه فأُسبِبُ له أعظمَ الهزائم

آه وكم من آه لرؤيتهِ يحمل جُلَّ هذا الثقل !

جُلَّ هذا الوهن ! جُلَّ هذا الحزن !

يُحزنني أنهُ لا حول لي ولا قوّة.

تشيرُ الساعة الآن إلى الواحدة بعد منتصفِ الليل

عادةً هي الساعة التي آوي فيها للنوم

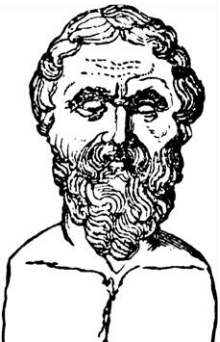

لكنني ومنذ فترة ، ما زلتُ منتصبة فوق كرسي كان قد نخره الزمن وعقلي لايزال يُفكر

ألم أقل منذ البداية أنني أصبحتُ أسيرةً

لصاحبِ الظل الطويل ؟

سلبَ تفكيري وشغلني

تبّا لهذا العقل المفكِرْ

يفكِر في أدق التفاصيل

إن كانت صغيرة ، كبيرة ، عارضةً أو لازمة

صدقاً مللتُ التفكير

أشعرُ بأني أهدر طاقتي كلما فكرتُ فيه ..

هنيئاً لمن لا يُفكرون ، هنيئاً لمن يضعونَ رؤوسهم على الوسائد فينعمون

لكن أنا ولسوء الحظ نصيبي بتُّ مع أولئك الذين في التفكير يشقون.

أولئك الذين يتخذونَ من الأرقِ عناوين

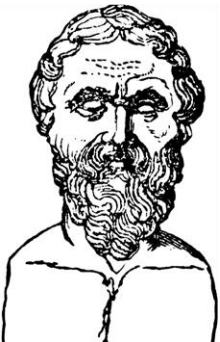

لرواياتٍ يَكثُر فيها التشويقِ والغموض

أولئكَ من يُقال عنّا أنا متعبينَ ومُثقلين

بأفكارٍ تنخرُنا إذا لم نُحسن التعبير

أولئكَ المستيقظونَ في عمقِ نومهم

ترى الأفكار تُقلبهم ذات اليمينِ وذات الشمال

أولئكَ الذين يسألونَ وفي أدقّ التفاصيل ينْبِشُونْ

واحسرتاه على رؤوسهم التي غزاها الصُّداع

واحسرتاه على أجسادٍ حملتْ ما لا طاقة لها بها

وسلام على قلوبٍ مازالت تنبضُ في صدورها

لطالما راوده سؤالٌ عني: إنه صاحب الظل الطويل

إني أستشعرُ أنفاسَه قريبة مني يهمس في أذني: حدِّثيني عنكِ ؟ من أنتِ ؟

ما سِرُّ هذا الغُموضِ في شخصيتكِ ؟

وما كُلُ هذا الغرور منك ؟

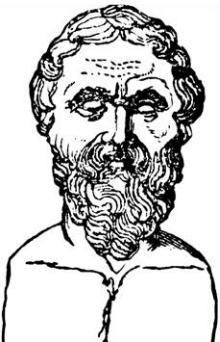

كلّما نظرت إليكَ أشعر بأني دخلتُ سرداباً لا نهايةَ له

كلّما استرقتُ النظر لعينيك أدخلُ متاهة الخروج منها مستحيل

يُصيبني إعصارٌ من الأحاسيس كلّما رأيتك تبكين

أو نحو السماء عيونك ترفعين تُراهُ أتناجين أرحم الرحمين أن يخفف عنك المحن للاستمرار في حياة

تكون بالنسبة لك امتحان تُباهين به أمام العالمين ؟

حسناً: "لستُ إلاّ فتاةٌ مثقفة تبحثُ عن ذاتها وسط ركام عادات وتقاليد بائدة

تُريدُ أن تتحرر من قيود زائفة. تريد إثبات ذاتها في مجتمع عنصري بلا أي مُنازعة

أعشقُ أن أكون السيدة والقائدة وأن لا أكون عبْدة مستضعفة أعشق العِزّة والكرامة

ورفع رأسي عالياً إلى السماء

أكره فكرة الوساطة والانحناء

كم أكرهُ التصَنُع وكم أحبُّ التواضع

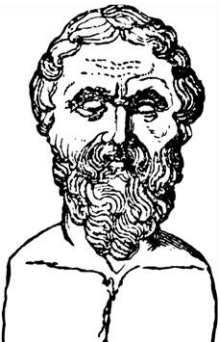

عاشقةٌ للكتب والروايات بلا مُنازع

أن أقضي ساعات بين الصفحات أمر عادي

فأنا أومن بأن المرأةَ لا يرفعها فقط الكعب العالي

لستُ ممن يُحبون هطولَ المطر على نوافذهم

والبكاء على أطلالِ تجاربهم

بل أُحبّذُ الاستلقاءَ في الشمس والشعور بالدفء

كلّما نظرت للشمس أشعر أنها تُباركني

وتُنعشني من جديد

أعشق رؤية الأشجار وهي تُكافحُ الرياحَ فتبقى صامدةً صمود الجنديّ الشجاع

هذه التفاصيلُ الصغيرة تجعلني مميزة في عين نفسي وقوية بذاتي

وسط الكلام شعرتُ بهمسٍ خافتٍ في مسمعي يقول لي

"أنتِ تروقينَ لي كثيراً يا ذات النمش"

التفتُ لأرى وجهه فقد كان قريباً مني لكنه اختفى

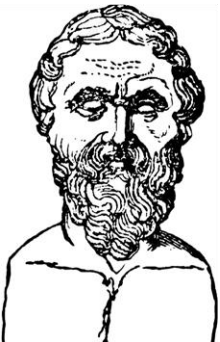

نعم اختفى كسراب وسط الظلمة

بحثتُ عنه بعيني لكن لا أثرَ له

عندها أدركتُ أنه ربما هو الآن يراقبني من مكان ما

أو يستند إلى جذعِ شجرة يخطُ أبيات شعر

أو خاطرة عن ذات النمش أي عني

عندها أطفأتُ ما بقي من الشمعة

وأسندتُ رأسي لأنام.

|خديجة معتوق عباس|

|تونس|

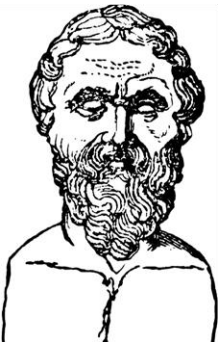

أمم العروبة

كمْ وكمْ حدثّتنا الدّواوين عنْ أخْبارِ الأممِ السّابقين

عن فُتوحاتٍ وبُطولاتٍ يُندى لها الجبين

فُتوحات تهتّز ،لها نفوسُ القارئين فخرًا وانتماءً وتمجيدًا لذلك الحين

واليوم ، قلنا كفى! لقدْ مللْنا التسترَ وحجْبَ عيْنَ الشمسِ بمنْديلْ

سيُكتبُ التّاريخُ منْ جديد وفي أولى السطور سيُحْفَرُ بالبندِ العريضْ "أممٌ مُتَخاذلينْ"

أممُ العروبةِ لديّ مجموعةٌ من التساؤلاتْ أصابتْ عقلي بالهذيان والشتاتْ.

أممُ العروبةِ مالكِ ارتكسْتِ ؟

لا أعْرفُ أأمْدَحُكِ زيْفًا أم أرثيكِ كما رثَتْك خنْساءُ العصْرِ ؟

مالكِ تقهْقرْتِ ولإخْوانكِ تنكّرتِ ؟

كيف نسيتِ صبرًا وشتيلا

ورضيْت أنْ يُنكِلوا بنا تنْكيلا

كيف نسيت فلسطين وغزة الشّهيدة ؟

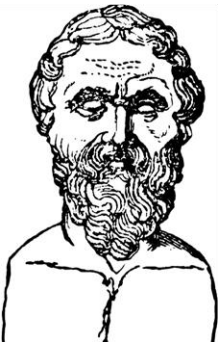

نزفتْ غزة كما تنزِفُ القدسُ منذُ سنينَ وسنينْ

وأممُ العروبةِ كالْعادةِ لا مُبالين

أتساءل أيهم أولى بالبُكاء القدسُ المغتصَبَة أم غزة المنكوبة

أيهُن أولى بالرّثاءْ ثَكالى القدسِ

أمْ تلْك الآذانُ الصَمّاءْ والأفواه الخرساء

أتساءل يا أمّتي كيْفَ أعْجبتكِ البرْمَجة ؟

قَتْلٌ وإجرامٌ ، أشلاءٌ آدميّة وإبادات جماعيّة ممنْهجة

قصفٌ وتفجيرٌ وصل حتّى المدرسة

طُفُولةٌ عُلقَت حوْلها حبَالُ المشْنقة

أُمومةٌ مُلْتاعة لفقدانِ صغارٍ حديثي الولادة

شعوبٌ منهارة فقدت الشجاعة حتى صراخها أصبح يلقى الإبادة

أمم العروبة منذ متى أصابك الصمم ؟

أممٌ تعودتْ على رؤية هِوْلِ المجازرْ منْ لُطْفِها حَسبتهُ فيلمٌ سينمائيٌ عابر

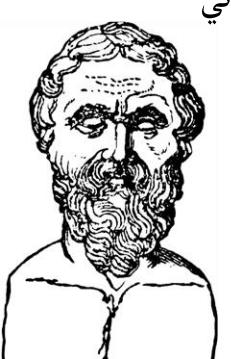

تعوّدَت علىَ صرخاتِ أطْفالٍ تُدمي الحناجر

يا أُمّتي كيْف امْتَهنتٍ الخنوع وأنت تعرفين أن لغير الله لا رُكوع

لماذا هَذا الانْبتَاتْ ؟ ألا تعرفينَ أنّ العروبةَ رمزٌ للْوِحْدة والقُوّةِ لا الشّتاتْ

لما أنت في سبات ؟ تعاملين أم القضايا الإنسانية بلا مبالاة

أخيرًا وبعد كلِّ هذه التّساؤلاتْ أزُفُ لكِ هذه الكلمات عل بعدها تأتيني إجابات"

أممُ العروبةِ جاءَ يومَكِ وأعْلمي

وإلى مكانكِ فانهضي وتقدمي

ودعي المضاجع وانفضي عنك الكَرَى

وخذي السبيل إلى المقام الأعظمِ.

|خديجة معتوق عباس|

|تونس|

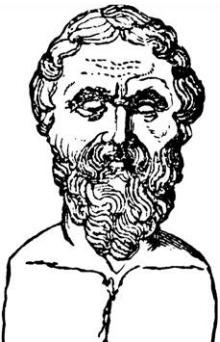

سودانية الأصل بروح فلسطينية

طال أمدُ الوِصال إليك ، وإذ زاد حبل الشوق سُمكا

واجتاحني جيشُ الحنينُ يحتل مني كل شبر

وتضاربتْ تلكَ المشاعر داخلي شوقاً وحزناً واشتياقاً مرةً أخرى

وليشهدُ الله كم يتمنى قلبي ويتفاءلُ بقدوم انتصارك

ولكم تعلقتُ الأنفسُ بطيبِ ذكراك وحسن مقامك

فالقلب متيمٌ بِحُبكِ والروح حقاً تَهوى وتتوقُ لعناقك

الفِكرُ مشغولاً بحالك ، والبالُ لا ينفكُّ عن سؤالِ أخبارك

ولتعلمي أن الفؤاد مقطّعة أوتاره فعلاً وحزناً على شُهدائك

والنفس ترجو من الله أن يفيض الكون فرحاً بانتصارك

باتَ الطريق بعيداً والوصول

شبه مستحيل لذاتك

ما عد باليد حيلة لولا الدعاء والرَّثاء لحالك

لكن وربِ القُدس إن الروح تسموا وتتنعم في ديارك

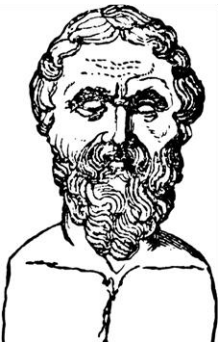

يا القريبة من القلبِ وبعيداً عن الجسدِ أرثى بحال أحبابك

سألوا تعجُباً من أين أنتِ ؟ قلتُ أرض الله واسعةُ المدارك

أعادوا قولاً: لأي قومٍ تنتمي ؟ هلّا عرضت هويتك الجنسية ؟

قلت: بملء فمي سودانيّة الأصل ولكن روحي فلسطينية

أفسحوا الطريق عني ورمقوني بنظرات استثنائية

عاشتْ فلسطين فخراً وشرفاً لكلّ الأمة الإسلامية

وتلاحقتْ كل المصائب والمكاره بالجيوشِ الصهيونية

|شيماء محمد |

|السودان|

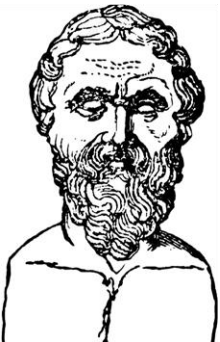

حفل اعتراف وعقوبة

وفي صورةٍ إبداعيه تُظهر قدره الله ، وعظمته

تتلبدُ السماء بالغيوم ويعقبها تجمع كُتلٍ من السُحب الداكنة لتحَجِب أشعة الشمس الذهبية.

هنالك تكاثر ملحوظ لرفرفةِ بعض الطيور في السماء ، أنّها تغادرُ حيث مساكنها ، لتحتمي ولتحتضنَ صغارها ، حتّى الحيوانات تشعر باقترابِ هطول الأمطار ، وتستعد لاستقباله ، بعض أنواعِ النمل تغادرُ مساكنها إلى أخرى ، وبعضها الآخر مشغولاً بجمع الحبوب ، الأرضُ أيضاً تتهيأ لاستقبال دموع السَّماء باشتياق ، يا لكَ من ضيفٍ محبوب!!

الجميعُ يرحّب بقدومك ويترقب حضورك.

في التاسعة والعشرون من أغسطس

أنهيتُ إعداد مشروبي السحريّ ، أخذتُ كوبي وأدلفتُ إلى غرفتي ، اتخذتُ من مقعدي أمام النافذة موقعاً استراتيجياً لمراقبة ما يَحَدُثْ بالخارج ، نسيمٌ بارد يُداعِب خُصلات شعري ، صوتاً عذباً يتدفق في مسمعي ، أخذني الفضول للالتفات بحثاً عن مصدر الصوت ، يا الله ، يا لروعتهِ وجمال لونه ، ما أعذب صوته ، أنه الكناري ذاك الطائر

الفريد ، كناري اللطيف ، لفتَ انتباهي تطايرٌ كثيف للكل من الفراشاتِ الصغيرة بألوانها المثيرة ، وسرعان ما تساقطتْ الدموع الفضيّة بلوريّة اللون ولؤلؤية الشكل لتحتضنها حبات الرمل الذهبية ليمتزجا معاً ويصدرا بريقاً لامعاً ، يخطف الأنظار.

إنه الغَيثْ ، يا لهُ من منظرٍ جميل أُحسد عليه ، ارتشفتُ رشفة من مشروب السحري ، ما ألذ مذاقه ما أطيب رائحته ، ولكم آنس وحدتي ، وطيب مزاجي ، ولطالما ارتفع الدُوبامين خاصتي طرباً به ، ابتسمتُ تقديراً لنفسي (أخلُق أجوائي المفضلة لنفسي بنفسي)

حقاً لا يليقُ بي إلا بي.

أيقظ انتباهي ارتجاج ، النوافذ أغلقتُها وسمحتُ لظهري بالاتكاء وأطلقتْ العنان لنظري ، تلكَ القطرات البلوريّة تتساقط بانسياب ، لتحتضنها الرمال العطشى وتتشربها بلهفة والعة ، الأشجار تتراقص فرحاً بمساعدةِ الرياح.

تلك الجبال العاتية لديها كبرياء عظيم لا تحرّك ساكناً ، بل تستقبل تلك البلورات بكل شموخٍ وإباء لتنزيل عنها غبار السنين ، وتُظهر تعرُجات صخورها بوضوح ، ويتضح تدرّج ألوانها في صورة إبداعٍ كونية ، بعض الحمائم أظنه يستمتعُ بهطول المطر أكثر مني.

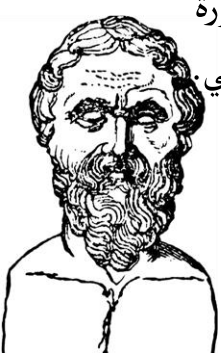

ينغمسُ في برك الماء الصغيرة تارةً ، ويخرِج وكأنه خرجَ من سائلٍ سحريّ ، يسرقونَ الأنظار ببريق ألوانهم ولمعان ريشهم وكأنه حرير.

هُنالك عصفورٌ بهيج يتقافز بين الأغصان ، ومجموعة أخرى اتخذتْ من الحمائم تابعاً لها يحلو لهم التقليد.

"اووه نسيت قطّتي العنيدة ، ياللمسكينة إنها ترتجف تحت مقعدي ، وينسابُ الماء من جسدها ، يا للكِ من قطة عنيدة ، أكان واجباً عليكِ أن تطاردي تلكَ الفراشات!؟

ها أنتِ ذا ، تدفعينَ ثمن ترويعِكِ لهم ، قمت بتدفئتها ، وما هي إلا لحظات حتى غطّتْ في سُباتٍ عميق ، أخذتُ كوبي لأرتشفُ رشفة أخرى.

لكن...!؟ ما هذا ؟!

متى نفدت قهوتي؟ لم أكتفي منها بعد، بل لم أستمتع بها كعادتي!! يبدو أنني سُحِرتُ بتفاصيل الخريف ولم أنتبه.

حسناً عزيزتي ، لا داعي لهذا العبس سأُعد قهوةً أخرى ، أعلم أنك تغارين عندما ينشغلُ تفكيري عن الاستمتاع بمذاقك السحري ولونكِ البني ، الذي يُشعل طبول الفرح بقلبي.

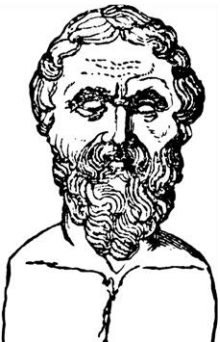

أعدتُ تحضير كوب آخر من القهوة ، جلستُ لأحتسيه بكل حواسي

ومع آخر رشفةٍ منه ، أزعجني تطايرٌ مفاجئ لبعض الأوراق من الدرج لتتناثرَ أمامي ، قُمتُ متكاسلة لأجمعها ، ولكنني تفاجأتُ برجوعها إلى الخلف مبتعدةً عني ، آخٍ منكِ ، أهذا وقتُ المزاح ؟!

تقدمتُ نحوها بسرعة ، لكنها ابتعدتْ بسرعةٍ مضاهية لِسُرعتي لتتمركز كل منها في أرجاء الغرفة ، وقفتُ حائرة ، ما بالها يا ترى ؟! قَطعَ حبل أفكاري صوت تدحرجٍ آخر لبعض الألوان.

اووه تباً ، ما هذه الفوضى ؟ أتعشقونَ التقليد أيضاً ؟!

انحنيتُ لجمعهم ، لكن لمَ أنتم مسالمينَ لهذا الحد ؟!!

لمَ لا تغضبونَ كما تفعلُ الأوراق دائماً ؟! غريبةٌ طباعكم ، هادئون حتى في ذروةِ غضبكم ، أعدتهُم إلى الدرج ، ثم التفتُ إلى الأوراق المُعارضة كأنني أسمعُ ضَجيجها وثورانِ غَضبها.

كم أنتِ عنيدة مثلي.

وفي محاولةٍ يائسة ، تقدمتُ نحوَها مرةً أخرى ، لكنها تعاودُ الابتعاد ، غريبٌ أمرها ، لأول مرة تُعلن عصيانها لي بهذا الشكل!!

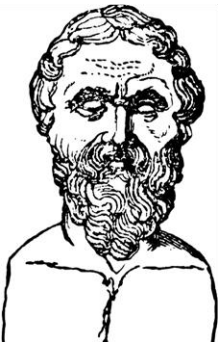

اعتدلتُ شاردةَ الذِّهن ، الأفكار تُزاحم عقلي ، صوت خافتٌ من خلفي يقتربُ مني ، استدرت ، أنتَ أيها البُني المشاكس ، ألم أضعكَ برفقة أقرانك ؟ ؟

أم أنكَ ترفع رايةَ العِصيان أيضاً ؟!!

لكنه لم يأبه بي ، واصلَ تدحرجه ، تابعتهُ بنظري ، توقف عن التدحرج ، ههه ، انتهى مخزون طاقتكَ أيها العنيد ، يالتعاسة حَظِك!

التقطتهُ وهممتُ بالذهاب لوضعهِ مع إخوته ، لكن ؟!!

ما هذا ؟ قدماي لا تتحركان ، شُلّتْ حركتي بالتفافِ الأوراق حول أرجلي وكأنها تُكبلني ، يا إلهي ما الذي يحدث ؟ أواقعٌ هذا أم أنني أتهيأ ، أظْلَمّتِ الغرفة شيئاً فشيئاً ، ازداد صوت الرياح وارتجاج النوافذ ، رباااه ما هذا بعظيم سلطانك ؟!!

ارتطمَ الباب بقوة وأُغلق عليّ بالداخل ، يا إلهي لا أستطيع الحراك لا أرى شيئاً ، رفعتُ يداي ، لا أراهما ، تباً حتى يدي لم أعد أراها!!

تحسستُ جسدي والفراغَ من حولي ، علّني أجدُ نفسي مستلقية على فراشي ، ولتهدأ روحي وليطمئنَ قلبي بأنني بخير ، وما هذا إلا مجرد كابوس وسينتهي ، لكنه للأسف كان واقعاً ملموساً ، ليته كانَ كابوساً ، سيكون حالي أفضل عندها.

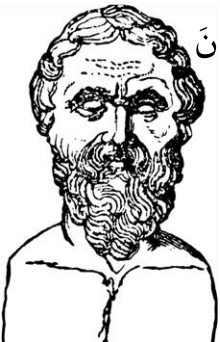

عُدتُ لأسأل نفسي في محاولةٍ لربط الأحدث بذاكرتي ، لكنها.... خذلتني ، بارعة في اختيار الأوقات المناسبة لذلك ، آآهٍ الأوراق اللعينة تلتفُّ حولي أكثرَ فأكثر ، تحاول جذبي إلى حيث لا أدري.

دقيقة ، أين اللون البُني ؟!! كان في يدي منذ دقائق ؟!! هل أسقطته يا ترى !؟

جثيتُ أرضاً لأتحسسهُ في أرضية الغرفة ، لكن دونَ جدوى ، رفعتُ رأسي بتثاقلٍ ، ويجولُ بخاطري الكثير من الأفكار.

فوجئتُ بغرابة ما شاهدته!! مجموعةٌ من السيوف اللامعة تتطاير في فناء الغرفة لتسقطَ بسرعةٍ نحوي ، متخذةً وضع الرماية ، وكأن قناص بارع اقتنصني ، حاولت الركض ، ولكنني تعثرتُ وارتطم جسدي بأرضية الغرفة ، اااه ، ألمٌ يسري من أعلى رأسي إلى آخر أصابع قدمي ، كأن عظامي تفككت وأعيد تجميعها ، بمحاولةٍ ضعيفة حاولتُ النُّهوض.

ولكن ما هذا ؟! جسدي لا يستجيب ، محاولة أخرى ، لا يستجيب!!

غريبٌ أمري اليوم!! حاولتُ تحريك يداي ، تباً ، إنها تُعلن تَمَرُدِهَا أيضاً ، وبقية جسدي اللئيم تابع لهم ، آآهٍ مني ومن كل ما هو غريب يحدث معي!!

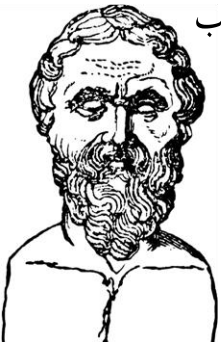

ليس هذا وقته ، لا للانتقام والثأر بهذا التوقيت ، ليسَ عدلاً أن تتحاملوا عليّ لتباغتونني وأنا في أجمل لحظاتي ، لو تأخّر الوقت قليلاً لِأُكمل استمتاعي بأجوائي المفضلةِ على الأقل.

لا مفرَّ من العقاب إذاً ، أرفعُ راية الاستسلام ، الآن لكم الحق في كل هذا ، إنه دَيْن ، طال الزمان أو قَصُر يجب عليّ رَدُه.

أغمضتُ عيناي وتركت زمام الأمر لجسدي ، ليتمدد هو بدوره ، شريط ذكرياتي يمر أمامي كأنه فيديو ، تذكرتُ أيامَ ممارستي للرياضة ، وأيامَ المدرسة ومشاركتي في المسابقات البدنية ، مهام المنزل كذلك لم تغبْ عني ، كُل ما كنتُ أفعله عندما كان جسدي تحت أَسرى ، يمرُّ أمامي دون انقطاع ، أما الآن ، حتى أصابع يدي لا تستجيبُ لأوامري.

ما أجملهما عندما كانتا مطيعتين ، حينها كنا نأنَسُ بالرسم تارةً ، وبالكتابة تارةً أخرى. لكم سهرنا معاً لتصحيح بعض الأخطاء ، أو لتلوين بعض اللوحات ، ولإضافة بعض الحيوية عليها ، الآن هي أيضاً ضدي.

حاولتُ فتح عيناي عسى أن أجد الظلام قد انجلى ، علّني أواصل استمتاعي بالمشاهدة ، لكن هيهاتَ هيهات. حتى هما الخائنتين ، قد انضمتا بصفّ جسدي ، جفوني لا تنفكُّ عن بعضها البعض ، رُموشي

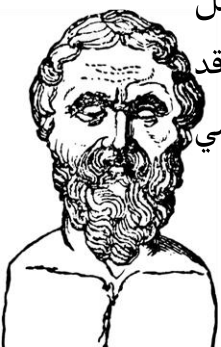

تحتضنُ بعضها في تشابكٍ حميم ، أوفٍ لكم! أهذا وقت تبادل الأحضان ؟!! يا لتفاهتكم ، يا لها من رومانسيةٍ ساخرة.

آآهٍ ما هذا الألم ؟ إنه يعتصر قدماي حتى العظام ؟!! إنها تلك الأوراق اللعينة ، سُحقاً لك أيتها الحمقاء ، ماذا تُريدين بحق الله ؟

عاد شريطُ الذكريات ، يفرضُ نفسه من جديد ، رأيت نفسي عندما كنت أُدَاعِبهُم بيداي اللطيفة ، لطالما أعدتُ لروحها معنى الحياة لكم! حولتُها من اليابسةِ إلى الخُضرةِ المورقة ، ولطالما أنِسَت برسم بعض الأشخاص عليها بكافة طباعهم ، مرحين ، مكتئبين ، مميزين ، عنيدين ، ومتمردين ، ولكم أزعجتها بكثرة حذفي وتكراري ، لكنها كانت صامتة ومستمعة بلمساتي الحنونة.

الآن هي أول من رفعَ راية الحرب ضدي.

.... ناكري الجميل.....

آآهٍ ، يداي ، لاااا قدمي ، بطني أيضاً ، حتى رأسي لم يسلم ، وأخيراً ذاك الذي بِيَسار صدري ، إنها تلك السيوف ، لقد اخترقت جسدي واستوسدته بأكمله ، شعرتُ بالألم دَفعة واحدة ، ولكنه اختفى تدريجياً !! رباااه ما هذا بحقك ؟!!

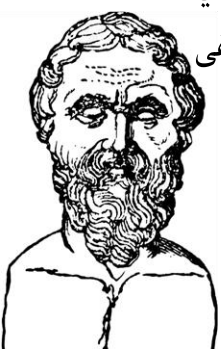

يكاد عقلي أن ينفجر ، لا أستطيع توارد هذه الأحداث بتلكَ السرعة ، لا أستوعِب ما يحدث أمامي ، أين الألم ؟ لقد اختفى كلياً ، ماذا ؟!!

لم أنتبه أني ما زلتُ على قيد الحياة ، يا لسخرية هذا المشهد ، كُلي يقين بأن قلبي قد تم اختراقه من قبل تلك السيوف ، ما السر وراء بقاء روحي بجسدي إلى الآن ؟ حتى دماغي شعرت باختراقه.

لكنني ما زلتُ أُفكر ، مما يعني أن دماغي لم يتعطل ، أود النجاة من نفسي ، أُريد التحرر من تلك الأفكار ، أستنجد طلباً لتوقف هذه المهزلة.

"شريط الذكريات يختفي ويعود كأنه يذهب إلى الماضي ليقتطف بعض الذكريات ويعود ليطلعني عليها".

رأيتُ نفسي مرةً أُخرى وأنا أحمل حقيبة الألوان بيدي أتفحصها وأُداعبها ، تغمض أعينها وتبتسم ، انتزعتُ يدي ، يا إلهي! لديها أعيُن وتبتسم أيضاً!!

أين أنا ؟!!

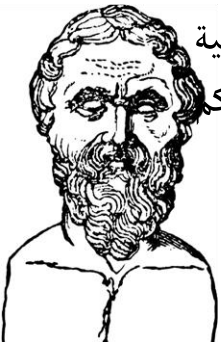

ههه لربما انتقلت إلى بلاد العجائب ، أم أنها تلك الحلقة الزمنية الملعونة التي قرأت عنها ، كل ما أذكره أنني كنت في حُجرتي ، كـ

قضينا من أوقات لا تُنسى معاً ، عندما كنت أُجهِدها بالتلوين أو إظهار معالم اللوحات.

لكم سهرت معي برفقه يداي وكل حواسي ، كم جميلة هي أشكالكم ورائعة ألوانكم ، أعدتُ ترتيبهم في الحقيبة ، هنالك لون مفقود!! أعُدهم من جديد ، واحد ، إثنان ، ثلاث ،..... 49 ، أين الخمسون ؟!!

جميعهم ينظرون إليّ في حيرةٍ ممزوجةٍ بالدهشة ، أين رفيقكم ؟!!

يلتفتونَ حولهم بقلقٍ بالغ ، لا يجيبون! يكتفونَ بحني رؤوسهم ؟!! حاولت تذكر الأحداث وربط تسلسلها لكن فشِلت.

لنجرب تذكر لون اللون المفقود إذاً ، خسِرتُ أيضاً لا شيء يُجدي نفعاً. أيعقل أنني أضعته ؟!!

كلا.... فأنا أعُدَهم دائماً قبل إعادتهم إلى منزلهم الدافئ (حقيبة الألوان).

هنالك نقطة ضوء تتلألأ من بعيد ، تختفي وتعاود الظهور ، ما هذا يا ترى ؟!!

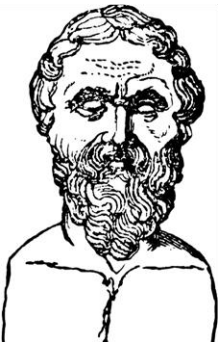

قطعٌ صغيرة بها لمعان ، خافت تتناثر منه ، يقترب ببطء ، يسقط تارة ويترنح تارةً أخرى ليستقر على إحدى قدماي ، التقطته ، يا إلهي!!

إنه قلم لكنه فقد الكثيرَ من بعضه ، أدركتُ أن ذاك التناثر للقطع اللامعة كان بعضاً منه ، تفحصتُ ملامحه المنهكة ، يا أسفي عليه ، إنه متعبٌ للغاية.

أين كنتَ ياترى ؟!! أي معركته خُضتها لتتحول هيأتك إلى هذا الحد ؟ ما الذي أرعبك حد الجنون حتى بُهِت لونك هكذا ؟!! أم أنك تعرضت لأشعة الشمس اللاسعة حتى فقدتَ بريقكَ اللامع ؟!!

دققتُ النظر أكثر!! يا للهول! إنه اللون البني ، أنت المفقود. ضممتهُ إليّ ، أين كنت يا عزيزي ؟!! كم تقتُ لرؤيتك ، أثرتَ قلقي وفضول إخوتك.

صوت بعيد لِهُتافات وضحكات متتالية ، إنهم رُفقائِك عزيزي ، رأيتهم يتراقصون ويتمايلون يحتضنون بعضهم تارةً ويتهامسون فرحاً لعودة أخيهم ، يا للطافتهم ، كم رقيقون وجميلةٌ أشكالهم ، أحسست بانتفاضةٍ ضعيفةٍ بيدي ، اوه عزيزي ، لقد حملتُ عليك دون قصد.

أعدته إلى إخوته ، التفوا حوله كأنهم يحتضنونه فرحاً وامتناناً بعودته ، ولكن سرعان ما تلاشت تلك الفرحة الزائفة ، لم يُلاحظ كل

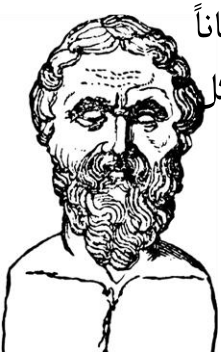

منا اختفاءه ، نعم لقد اختفى مرةً أُخرى ، ولكنه ترك شتاتَ نفسه بينهم ، لقد تحول إلى كومةٍ صغيرة من القصاصات اللامعة ، رأيتهم ينحنون ، كادت أن تلامس جباههم أرجُلِهم ، أيقظ انتباهي تحرُك تلك الكُتلةِ اللامعة الصغيرة ، أبعدتُ الألوانَ عنها.

تركتُ مساحة بينهم ، فتحركتْ القُصاصات في حركةٍ دائريةٍ منتظمة ، ثم تبعثرتْ لتتطاير في فناءِ الغرفة ، ومن ثم تعاود الهبوط بسرعة لتُشكل جملةً صغيرة ، تملّكني الفضول ، فانحنيتُ لأرى تلك الجملة لتندهش عيناي قبل عقلي بما رأيت.

(متى ترأفينَ بحالنا مللنا الانتظار).

غرغرت الدموع في عيناي ، لتنهمر على الجملة اللامعة فتمحوها.

لوني العزيز ، بُني المفضل ، ضحّى بنفسه ليُعلمني بما عجِز جميعهم عن توصيله لي. ليخبرني أنهم قد ملوا الانتظار وينتظرونَ عودتي بفارغ الصبر.

ها قد تذكرت ، أستطيعُ ربط الأحداث الآن.

بدأت أرى معالم تلك الشفرة الملعونة ، وجدتُ حلاً لمُعضلتي ، أستجمعُ بعض النقاط ، أُضِيفُهَا إلى الأحداث ، أستنتجُ الناتج ، أُقارنه بالحقيقة ، وها قد انحلّتْ العُقدة.

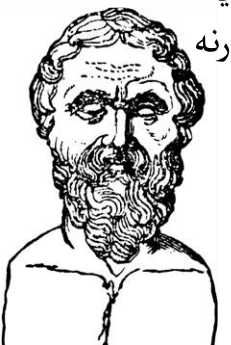

يا لفرحتي ، حللتُ اللغز ، أينَ كان عقلي ؟!! لم أنتبه لتلكَ التفاصيل ، إنهم ينتفضونَ ويُطالبونَ بحقوقهم!!

جسدي يريد حقه من الراحةِ والاهتمام ، الأوراق ملّت الانتظار ، الألوان فقدت بريقها بطول الأمل ، يداي ملّتا من أعمال المنزل وتتتوقان إلى احتضان الألوان والأقلام وافتراش الأوراق والدفاتر.

قدماي ترفض السكون وتطالبان بالعودة لممارسة الرياضة وبعض الأنشطة ، عيناي بائستان من مطالعةِ الدراسة وترغبان في التغير.

الآن أدركت كم كنتُ مجحفة بحقوقهم ، كم غفِلتُ وتجاهلتُ ندائهم ورغباتهم ، واجبٌ علي تلبية تلك الرغبات ، فتحتُ عيناي ، فإذا بها تستجيب ، حرّكتُ يداي هي أيضاً توافق ، حاولت النهوض ، يا إلهي ، حتى جسدي أذعن وأعلن خضوعه لحُكمي.

الأوراق أفسحتْ الطريقَ لأجلي ، تلك السيوف العالقة بجسدي صَغُر حجمها وخرجتْ شيئاً فشيئاً من جسدي لتعود إلى هيأتها الطبيعية ، ابتسمتُ انتصاراً لنفسي ، ألهذا الحد قد اشتقتم لي ؟!! يا لكم من سعداءٍ برفقتي ، ومغرمةٌ أنا بمحبتكم ، ولكنكم حَمقى ومتهورين ، كان بإمكانكم إخباري بطريقة ألطف من هذه.

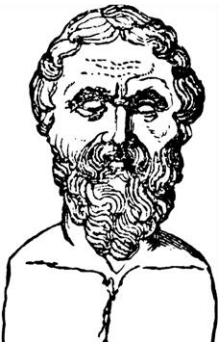

لكن لابأس ، أعشقُ محبتِكم المجنونةِ هذه وتعبيركم الأخرق هذا. هههه ؛ جمعتُ الأوراق ، اااه لم أنتبه ، لقد تبدَّد الظلام ، إنني أسمع صوت الكناري من جديد ، نسيمٌ باردٌ يجتاحُ حُجرتي ، ألقيتُ نظرة من النافذة ، يا إلهي ما زالت تُمطر!

قشعريرةٌ سرتْ من أخمُص أرجلي إلى أعلى رأسي ، ارتجفت شَفتاي تأثراً بها ، وارتعشتْ يداي ، ارتديتُ معطفي ، الآن يتحتم عليّ الوفاء بوعدي.

رسمتُ ذلك المشهد المبهج لهطول المطر وتفاصيله ، وها أنا ذا أدوّن ما خالجني قبل قليل ، وأصفُ ذلك الحفل التنكريّ.

حفلُ اعترافٍ وعقوبة.

|شيماء محمد |

|السودان|

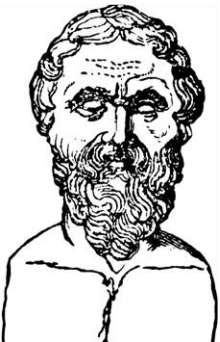

أنين

أريدُ الصراخَ بكل قوتي ، لكنّي لا أستطع ، حقاً لا أستطيع ، أشعرُ أن عبراتي مكبّلة مأسورة إلى الأبد. قلبي يحترقُ والحروف ليستْ قادرة على إخراجها. بتُّ كالمدينة التي هَجرَها سكّانها بعدما قاموا بحرقِها عمداً حتى لا تَنبتَ فيها الحياة مجدداً.

فؤادي ينادي ويصرُخُ من الداخل ، وأنا ساكنة لم أتحرك قيدَ أُنملة ، أحبالي الصوتية ما بها ؟ تقطّعتْ كأن أصابها داءٌ مزمن! ويدايَ سكنتهما الرجفة ، وعينايَ تورّمتا وانبسطت تحتهم هالةٌ سوداء ، أصبحتُ بَشعة لحدٍ يُمكن وصفه.

يظنونَ أن هكذا يمكنهم معاقبتي بإدخالي عُنوة إلى قطيعهم المتعجرف تحتَ سقفٍ دامسٍ يسمّونه المجتمع والعادات. ويشعرونني بأني أخالفُ قوانينهم السخيفة ، سحقاً لهذه القوانين.

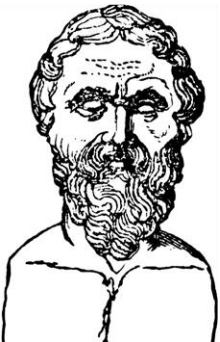

متحجرونَ يحاولونَ دفعي للهاوية ، كلّما سرتُ بعيدةً عنها سمعتُ ما لا يُرضيني ، وكلّما تقدمتُ نحوها سقطتْ جلّ أحلامي ، ما الذي يحدث لي ؟ واقعةٌ بين خَيارٍ وتخيير ، كلاهما يقود لنفس المصير ،إما الانصياع لهم أو اتباع أوامرهم.

سئمتُ العيش هذا ، وددتُ لو تخرج روحي لبارئِها اليوم قبل غدٍ ، خير من أن تبقى معلّقة وفق شروطٍ لا مناصَ منها ولا فائدةَ لها.

لستُ ضعيفةً لهذا الحد

لكنَّ الخصم كانَ عائلتي.

| يعقوب جمانة شهيناز |

| الجزائر |

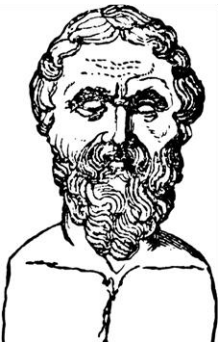

السم القاتل

يا من يلفُّ الموت بين أنامله..... ويشجّع أياً كانَ فاعله

يا من سرقَ الطفولة منا..... وجعلنا ضحيةَ عصرنا

مرضٌ أدمنتهُ حدَّ الجنون..... حتى بتُّ لا أعرفُ من أكون

لقد ضاعَ شباب إخوتكم..... بربّكم ألن تخافوا خالقكم ؟

تبيعونَ السمَّ بكل فخر.... ذلكَ جديد هذا الدَّهر

مخدراتٍ ومُسكراتٍ وسموم..... برأيكم أهذا ما يُزيلُ الهموم ؟

تجدونها متعة في أول المطاف... وتارةً بعد أخرى تسلُكونَ طريقَ الانحراف

فتصبحُ السَّرقة هواياتكم ، والقتلُ مهاراتكم

أأنتم أملُ هذه البلاد ؟.... أأنتم من حاربَ من أجلهِ الأجداد ؟

شبابٌ في عمر الزهور ضاعتْ... ومواهبٌ في مهدِها دُفنت

ألم تؤثر فيكم آهاتُ أمهاتكم.... ولا حتى انكساراتِ آبائكم ؟

قلوبكم ماتت وباتتْ كالحجر... حتى هي تبرأتْ منكم وتودُّ الهجر

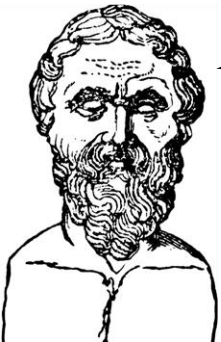

فعودوا إلى ربكم لعله يهديكم.... فإدمانكم إلى الهلاك سوف يؤذيكم

| يعقوب جمانة شهيناز |

| الجزائر |

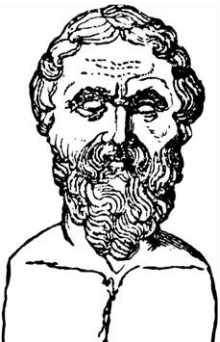

حبٌ وألم

يقولُ الحكماء والعقلاء من البشر ، اهجر وابتعد عن كلّ ما يؤذيكَ حتى يعيشَ قلبكَ في سلام. أمّا أنا ، فلم أستطع أن أبتعدَ عن ما يضرّني. ستقولونَ أني مجنونة! نعم ، أنا مجنونة بهِ وبتفاصيلهَ وكلامه وكل ما يتعلق به.

صراحةً ، بتُّ لا ألوم قيس بن الملوّح عندما جُنَّ بليلى العامريّة وتشبث بها ، وأُغرمَ وانهانَ من أجلها ، ما ذنبُ قلبين أحبا بعضهما ؟ لماذا نضعُ حواجزاً أمام طريق الحب ؟ ففي زمنٍ مضى وزمنٍ نعيش فيه ، نجدُ شياطينَ على هيئة بشر يعترضونَ سبيل العشقِ والعشّاق.

فأحياناً أفكّرُ أن قصّتي تشابه قصة قيس وليلى ، فحتى هم لم ترضَ القبيلة أن يكونا لبعض ، حيث كانتْ العادة عند العرب تأبى تزويجَ من ذاع صيتهم بالحب ، لأنهم كانوا يرونَ تزويج المحب المعلن عن حبه بين الناس عارٌ وفضيحة ، تباً لهذه العادات السخيفة!

أيا هجر ليلى قد بلغت بي المدى...وزدت علي مالم يكن بلغ الهجر

عجبت لسعي الدهر بيني و بينها....فلما انقضى ما بيننا سكت الدهر

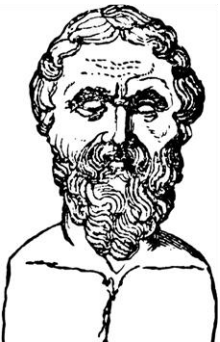

حروفٌ وكلمات لن يشعر بها سِوى من طُعِن بخنجر الهجر. ولم يكن دائماً الفراق هو ما يؤلم القلب، فالذكريات هي أكبر عاصفة وأعظم زلزالٍ يهدمُ الوجدانَ حينَ يغزوه.

| يعقوب جمانة شهيناز |

| الجزائر |

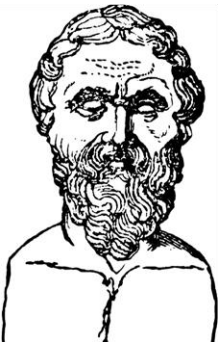

وَصايا ذهبيّة

تقبّل الاعتذار ، وقُل شكرًا لكُلّ مَن ساعدكَ... لا تعبسْ في وجوهِ النّاس ، بل كُن كطفلٍ بشوشٍ يضحكُ دائمًا. إن رأيتَ مهمومًا أنهكَ كاهلهُ الحزنُ ربّتْ على كتفهِ ، وقِفْ بجانبهِ لعلّكَ تُدخل إلى قلبهِ بعضًا من الفرحِ الهاربِ من بوّابةِ قلبهِ ، فربّما كان وحيدًا لا أهلَ له كغصنٍ مقطوعٍ من شجرة ، ولا تدعْ ضباعَ المَواجِد تنالُ منه مثلما تنهشُ من فريستها. شارك أخيكَ الفرحَ ، وهنِّئ النّاجحَ بنجاحهِ ، ولَبّي دعوةَ الدّاعي إذا دعاكَ لأيّ مناسبةٍ كانت. اصفحْ صفحًا جميلًا وسامحْ ، فالسّماح من شيمِ الكرامِ.

لقد غدا الكرهُ مُعشّشًا في القلوب كعُشّ طائرٍ على شجرة ، وتبدّلتْ النّفوسُ ، ولم نعُد نتمنّى الخير لبعضنا ، ولو أنّنا نأخذ بتلك الوَصايا الّتي إنْ وُزِنتْ بالذّهب لرُجّحتْ به ؛ لتبدّل حالُنا إلى الأفضل ، وكما قال الله تعالى في كتابهِ العزيز: "قُلْ لن يُغيّرَ الله ما بقومٍ حتّى يُغيّروا بما في أنفسهم" ؛ لذا فلنُطهّر نفوسنا من الأحقاد ، ولنُركِن الضّغينةَ جانبًا ولنبدأ حياةً نقيّةً كنقاءِ الشّمعِ ؛ لِتعُمَّ المحبّةُ في هذا العالم.

| مِيساء أحمد الدبا |

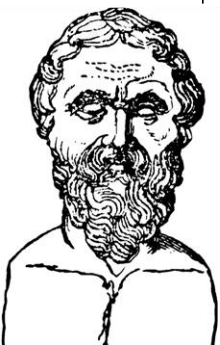

جحيم اللامكان

كئيبةٌ محطمةٌ وصامتة ، يلبسني عمقٌ وسوادٌ يُبعد عني جلَّ من حولي ، يجعلُ الجميع ينفرُ مني ومن الهالاتِ السوداء تحت عيني البندقيتين ، تراقبني زوجة أبي دوماً ، تقذفُني بكلماتٍ سامة ، وتخبر أبي دوماً أني ملتبّسة بجني ما ، أو أن عقلي غادرَ جمجمتي وأصبحتُ بلهاء لا أُجيد الكلام ، تخبرهُ دوماً أني جحيم عند غيابه عنا ، وأني مجنونة من الصَّعب معاشرتي ، رغم أنها تعلمُ أن سبب تعاستي هو رحيلُ والدتي وتناسي أبي لي بعد زواجهِ الجديد ، ها هي اليوم تكيدُ لي مصيدة جديدة ، بعد أن أخذتُ جلَّ ذكريات والدتي وصِحتُ بوجهها ، مثّلتْ البراءة وارتمتْ بحضن أبي باكية تخبرهُ أني جننت ولا يليقُ بي العيش معهما ، وأن مكاني الصحيح مع المجانين في المستشفى. ولم يكن لأبي إلا أن امتثلَ لأمرها وألقى بي بين زِحام المجانين في المستشفى ، أمسكتْ بي الممرضات خوفاً من هربي وجرّتني إحداهم لغرفة فارغة ، أظنّها ستكونُ غرفتي الجديدة ، وبعد ثوانٍ قليلة ، أتت بامرأة أخرى وأسندتها على السرير الذي أمامي وانصرفتْ ، أظنها رفيقة السكن ، غصتُ في كآبتي من جديد ، لكن هاته المرة من دون مضايقاتِ زوجة أبي ودون نظراتها المشمئزة لي.

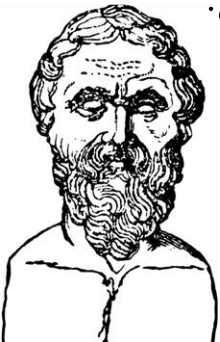

بينما كنتُ أغوص وسط رُكام حزني ، أتاني صوتٌ رقيقٌ شجيّ ، كانتْ تحدثني رفيقة السكن هاته ، وتسألني إن كنتُ أستطيع تجديل خصلات شعرها ، لم أُجب وخفتُ قليلاً ، ربما هي مَكيدة أخرى تكيدها لي زوجةُ أبي ، لكن سرعان ما اقتربت الفتاة منّي وطالعتني بنظراتٍ بريئة وهي تسألني مجدداً إن كنتُ أستطيع تجديلَ شعرها ، وافقتُ هاته المرة وجدّلتُ خصلات شعرها الناعم ، وعند انتهائي طلبتْ مني أن أخرجَ معها من الغرفة حيث جميع المجانين ، فأبيتُ الخروج لأن عقلي سليم ، ويُخيفني تعامل هؤلاء الأشخاص ، فحتى هاته المرأة لغتها ركيكة تتلكأ في كل كلمة ، وقد أخافتني من اقترابها لي بهذا الشكل.

وبسرعة ، أخذتْ بيدي وجرّتني معها إلى الخارج حيث بقية المجانين وأنا أحاولُ الهرب والتملّص من قبضتها ، لكن هيهات ، فقد اقتربَ مني الجميع بعد صراخي ، وحاوطتني النظراتُ واللَّمسات ، واحدة تمسكُ بشعري والأخرى بيدي ، وقلبي يعتصرُ خوفاً من بشاعة من حولي ، حاولتُ إبعادهم لكن لا مهربَ منهم ولا فرارٌ ، فلم يكن بيدي فعل شيءٍ سوى الغوص بين دموعي في نشيجٍ قوي ، وبينما أنا هكذا ، اقتربتْ مني الفتاة التي كانتْ معي بالغرفة ، وصاحتْ بمن حولي: "إنها ص صديقتي ، ابتتعدووا"

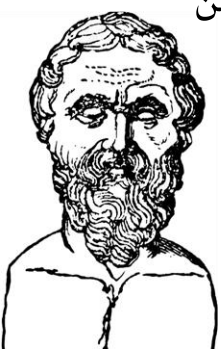

طبعاً فهي تتلكأ في كلامها رغم أنها في الثلاثين تقريباً ، ابتعدَ جميع المجانين عني وعادَ النبض لقلبي ، وما أن رفعتُ رأسي وجدتُها تحدق بي وتقول: "أ أ نتي بخير؟ الجم ي ع يرر يد أخذ ص ص ديقتي" ، ويا لها من ورطةٍ وقعتُ بها ، لستُ صديقة أحد ولستُ مجنونة أيضاً ، أودُّ الفرار من هنا فقط ، وبنصف ثانية انتفضتُ من مكاني مهرولة نحو غرفة الممرضات وتلكَ الفتاة تلاحقني ، وسرعانَ ما وصلتُ وأوقفتني ممرضة وهي تصيحُ بوجهي ، لكني دفعتُها بعيداً ودخلتُ إلى الغرفة لتستقبلني الطبيبة الجالسة على الكرسي بنظراتٍ دَهِشة وأنا أخبرها أني لست مجنونة كما يَزعمون ، وأني سليمة ، لكن الممرضات أمسكنَ بي ودفعنَ بي خارجاً نحو غرفتي وكلّي نواحٌ وبكاء ، مما أكد لهم أني حقاً مجنونة!

استسلمتُ وأرخيتُ بنفسي بين أذرعهم بعد أن حقنتني إحداهم بإبرةٍ مهدئة ، استيقظتُ في صباح اليوم التالي بغرفتي ، تراقبني إحدى الممرضات ، حاولتُ النهوض لكنها منعتني ، وطلبتْ مني تناول الفطور وعدم الخروج من غرفتي إلى أن أألفَ المَكان ، فأبيتُ تناول الفَطور ، وقلتُ لها بكل استسلامٍ أني لا أنتمي إلى هنا ، وأن هناك حتماً من سينتشلني من هذا الجحيم ، لم ترد علي ولم تتكلم ، اكتفتْ بالتحديق بي بعينيها الواسعتين وقد أزعجتني نظراتها ، فما كانَ مني إلا أن أحمل شوكة الإفطار وأفقعَ عينها اليمنى ، لكنها سرعانَ ما

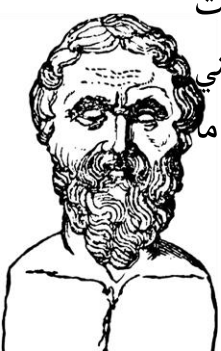

انتفضت من شدّة الألم قبل فقعي لعينها الأخرى ، قفزتْ من مكانها تبكي وتصيح وتُخفي عينها بيدها والدم يتطايرُ منها ، وعنّي فقد استمتعتُ برؤية مئزرها الأبيض ملطخاً بدمها ، آه يا لها من رائحةِ دمٍ زكية.

وبينما هي تصرخ وتئنُّ وجعاً ، دخلَ الجميع عندها يُسعفونها ، تملصتُ من بينهم وخرجتُ متوجهة نحو غرفة الطبية التي كانت خالية من أي أحد ، فالجميع هناك عند المسكينة.

بغرفةِ الطبيبة كانتْ نافذة كبيرة ، ليستْ عالية عن الأرض سِوى بمترين تُطلُّ على حديقةِ المستشفى ، وبالطبع كانتْ المنجى لي ، فقد قفزتُ وخرجتُ عبرها ، وهرولتُ مسرعة عبر الحديقة ، وتابعتُ سيري إلى اللامكان ، فلا بيت لي اليوم ، أتممتُ سَيري لأميال ، ابتعدتُ عن مستشفى المجانين كثيراً وسقطتُ منهكةً من التعب أمام بيوتٍ طينيةٍ يعملُ أهلها في المزارع ، المهم أني نجوت من ذلكَ الكابوس.

|زبار آيةَ|

|الجزائر|

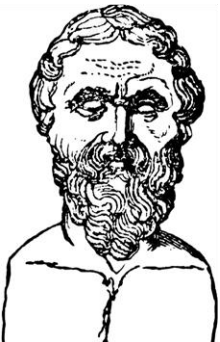

حين شرعنا لك الأضلاع دافئة

حين شرعنا لكَ الأضلاع دافئة

وكانتْ لكَ الروح ملاذٌ أمنة

حين كان لكَ القلبُ موطناً وسكناً

وفرشتُ لكَ الطريقَ بالورود

تركتَ القلب محطماً ونفد الوقود

خُنتَ الكلمة والميثاق ونقضتَ العهود

تركتَ في الروح شرخاً لا يندمل

وجرحاً لا يلتئم

مضيتَ بكل غرورٍ بكل سرور

بكل ما أوتيتَ من خيانةٍ وقلةِ وفاء

مضيتَ فوق قلبي ورحلتَ دونَ أن تعتذر دون أن تشعرَ بالملامة

مضيتَ وتركتَ القلب ممزقاً

كرجلٍ ضائع في الصحراء

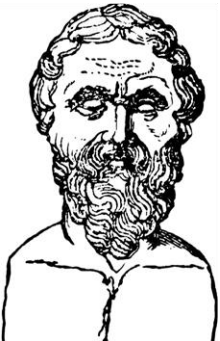

كطفلٍ تائه في العَراء

كنصٍ ناقص لم يكتمل

كقصيدةٍ بلا قوافي

كنت أعيش وسط الفيافي

مملوء بكل الجروح

بكل يأس بكل قنوت بلا أملٍ وبلا روح

*****

كنتُ ممزوجاً بحزنٍ ثقيل

وأنتَ أشعلتَ الفتيل

كنتُ حزيناً بما يكفي...

كعصفورٍ أخرسٍ لا يستطيع الغناء

كجرسِ البيت بلا كهرباء

كعابر سبيلٍ أضاع الطريق بلا اهتداء

كنتُ بلا معنى..

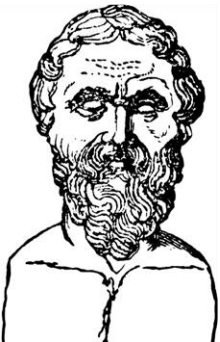

كمذياعِ جدّي في زمن التيك توك واليوتيوب

كرسالة حبٍ ورقية في زمن الواتساب وعالم الاتصالات

*****

حين كنتَ تطلب كنتُ لكَ الجدول

وحين كنتَ تهرب كنتُ لكَ الملجأ

وحين تاهت بكَ الدروب كنتُ لكَ الطريق

وحين خانكَ الجميع كنتُ لكَ الصديق

وحين اتضحَ أمامك الطريق واتسعَ المدى أفلتَّ يدي في ليلةٍ ظلماء

بلا تعبٍ ولا عناء

بلا ودٍ تحمله ولا معروفٍ تعرفه

فلا أسفاً عليك

ولا شوقاً إليك

ولا مرحباً بك ؟

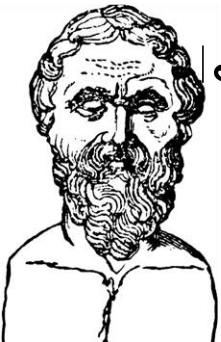

محمود أحمد بدران

عالقون

كلانا بأحاسيسِ الحب ضائع

وكل قلبٍ بقلب الآخر عالق

هل ذنبنا أنَّ الهوى علينا حاكم ؟

أم أنَّ القدر علينا بسطوتهِ ناقم ؟

أم أن الدهرَ جارَ علينا وجعلَ المسافات بيننا حاجز ؟

عالقينَ بين تلعثم الكلمات وكثرةِ الخَيبات

عالقينَ على أزقّة الطرقات وأرصفةِ النجاة

عالقينَ بين أحرفِ اللُّغات وكثرةِ المُفردات

عالقينَ بين ألفِ الاشتياق ضائعين في تاءِ المتاهات وياءِ المسافات والقاف في نهاية الطرقات والشين في بداية الكلمات

عالقينَ بين طحالب العادات وطفيليات الأعراف

عالقينَ في جُبٍ عميقٍ معتم

و في هوة سحيقةٍ مظلمة

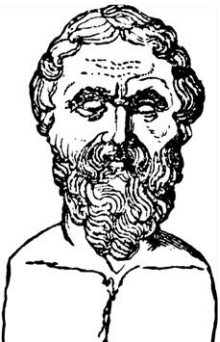

عالقينَ بين قرارات الساسة والمتفيهقين وتنظيرات أصحاب النفوذ والمتسلّطين

نعيش على أملٍ بائسٍ وفُتات نتنْ وخبزٍ يابس

نعيش على حلمٍ ضائعٍ وطوق نجاةٍ فارغ

نعيش في حاضرٍ مرير وغدٍ ضرير ومستقبلٍ عقيم

نعيشُ في متاهاتِ الحرب وخرافة الحب

نعيش مع آلام الغدرِ والخيانة وخيبات الأمل في منتصف الطريق والأيادي المفلتة في نهاية الدرب

نعيشُ في قصةٍ من قصص ألف ليلةٍ حالكة وليلٍ أحلك

ملجأنا دعواتُ الأمهات وضحكات الأطفال

ومخدّرنا صحة الآباء وحكايات العجائز

وأفيوننا هو النوم العميق كالموتِ الرحيم

وأملنا الوحيد الباقي هي كلمات الله

تهدئ روعَنا وتخفف حزننا وتنزع خوفنا وتطبطب على قلوبنا

وتمنحنا السكينة وتنشرُ في أرواحنا الطمأنينة

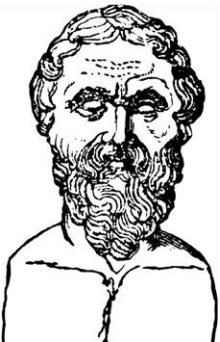

(لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً)

(اصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا)

(إن مع العسر يسراً)

صدقَ ربنا وكذّبت أوهامنا ومخاوفنا

صدقَ ربنا وكذبت مواجعنا

|محمود أحمد بدران|

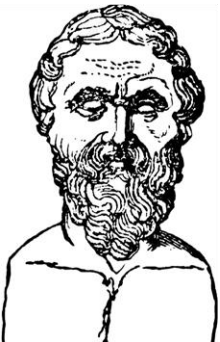

أحببتك

أحببتك...

الأمس واليوم والبارحة

بصورةٍ واضحةٍ وبعيونٍ فاضحة

بكلّ القلوب النقيّة والمتسامحة

بكل كفةِ ميزانً راجحة وكل فرصةً سانحة

بكل قطرةٍ من مياهِ البحر المالحة

أحببتك...

في كل الطرقاتِ السريعة والأزقّة العتيقة

في كل الحاراتِ الضيقة والشوارع الواسعة

في كل المدن الكبيرة والقُرى البعيدة

في كل المحافظات والأقاليم

في كل الضواحي المنكوبةِ والأبنية المتهدّمة

في كل الجبالِ العالية والوديانِ الشاسعة

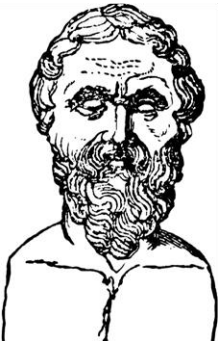

في محطات القطارات وعلى مقاعدِ الانتظار في المطارات

وفي الرحلات القصيرة على متنِ الحافلات

أحببتك...

في تمّوز

وكما

غنت فيروز :

حبيتك ما بعرف وين بأي نبع بأي عين

وأنا...

حبيتك ما بعرف كيف بأي حارة ع أية رصيف

حبيتك ما بعرف ليش

بعقل المتفلسف وقلب الدرويش

أحببتك...

بعفويةٍ بطيبةٍ بدموية

بصباحاتٍ فيروزية

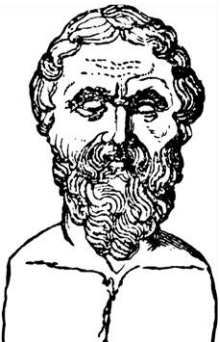

بكلماتٍ شاعرية

وعباراتٍ غزلية

بألحانٍ رحبانية

وأوركسترا عالمية

بقلوبِ الخاشعين

و عَبرات القديسين

ودعوات الصائمين

وجنونِ الدراويش

وطريقات الصوفيين

أحببتك...

بكل العيونِ الساهرة والليالي الطويلة والجراح المضمدة والكسور المجبورة والآلام المنسية

بكل السهواتِ والنَظرات

بكل الأشواقِ والعَبرات

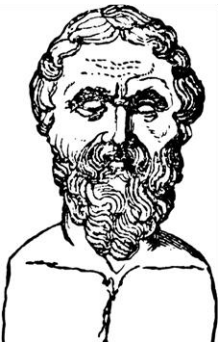

أحببتك...

كقبلةِ المُشتاق وعناق بعد فراق ولهفةٍ بعد غياب ونورٍ خلف سحاب
وقمر حوله ظلام وجبلٍ يلفّه الضباب

وشمسٍ تسقط في حفرة الغياب

وعيون متلهّفة تنتظر أن يُقرع الباب

وشرود على نافذةِ البيت والسماء تمطر والمدينة تغفو في الضباب
والأشجار تستنشقُ عبقَ الرَّذاذ وتحت عامودِ الإنارة هناك من يبكي
ينتظرُ عودةَ الأحباب

أحببتك...

بقلوبِ من رحلوا

وفرحةِ من وصلوا

ودموعِ من فقدوا

وأفكارِ من شردوا

وعباراتِ من كتبوا

أحببتك...

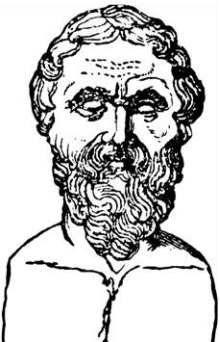

تيهاً وملاقاةً وضَياعاً

ولادةً وحياةً واحتضاراً

أملاً وألماً ويأساً

في المنفى وفي الوطن

في الغربةِ وفي السكن

في الراحةِ والألم

في الصحةِ والسَقَم

في الصيفِ والشتاء

في السِتر والعراء

أحببتك..... أنتِ

|محمود أحمد بدران|

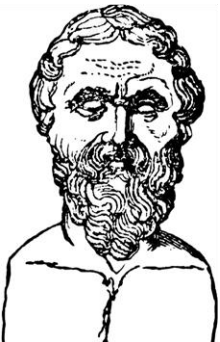

أحببتّه

سرقَ نوري

أخذَ قلبي واستكنَ في روحي ولم يأبه بالباقي

حبيبي ومأمني وقلبي وروحي وكياني

أحببتهُ بروحٍ طفولية

أحببتهُ بقلبٍ ملائكيّ

أحببتهُ بفرطِ مشاعر

أحببتهُ بروحٍ هادئة

أحببتهُ أحببته أحببته

للجنةِ سأُهديه

وعلى الكتابِ أرويه

لصدى الزمن الجميل

على محيا الألوان

حب وعشق فيكَ ذاب

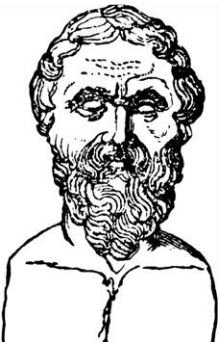

لتكون سكراً في ماءْ

ما للعشق من كلماتْ

وما لي من أيامٍ تهابْ

وأنت فيها الأسد

لك مني ألف سلامْ

وعلى قلبك أحلامْ

جعلتها مدفونة وفيك

تباً للأيام هذه

للمسافة التي بيننا

حبُّ القلوب أولّه رضاء لربّ القلوب

ونهايته طاعة وفرحٌ لربّ الأكوان

|مليسة بجيل|

|الجزائر|

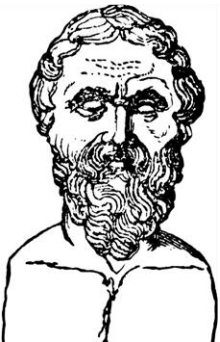

شوقٌ إلى النور

آهاتٍ بين السطورِ والأوراق ، تُكتبُ بقلمٍ تخطّ به أيادٍ ترتعشُ من جروحِ القلب والخيبات ، ترى ، هل سيأتي يوم وتداوى فيه تلك الآلام مع مرور السنون ؟ وإن كانتْ ببعضِ الكلمات ، لكن الإدراك هو أن الآيات هي من تزيحُ تلك الأثقال ، بفضلِ الواحد الأحد ، هو القرآن والراحة لكل إنسان.

كلامُ الله وآياتهِ البيّنات.

هو الأمل وعلاجٌ للألم ، وخاصة مع هدوءِ الليل ، تنسى كل شيءٍ وتُريح النفسَ والجسم ، هي آيات نزلتْ على خيرِ خلق الله محمد نبي الله وحبيبه ، هو من قيلَ عنه كانَ خلقه القرآن.

شوقنا لرؤيتهِ ، سيرته تكفي لحبّ رؤيته ، إن كانتْ سيرته الصحابة تُدمع العين ، فما بال من علمهم كل تلك الأخلاق ؟ ألا يستحق الحبّ ؟ شوقنا لرؤياكَ لا ينتهي حتى الممات ، عليه أفضل الصلاة يا رسول الله.

|سهيّة عباشي|

|الجزائر|

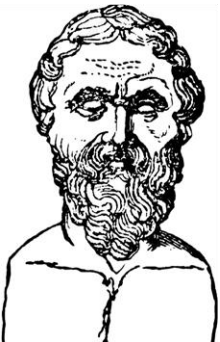

قطار الحياة

يتوقّف القِطار في العديدِ من المحطات ، هكذا هي الحياة ، إما فراقٌ أو لقاء ، وإما موتٌ أو ميلاد جديد ، أجل ، نفقدُ فنحزن فيعيد الله لنا الفرحة والابتسام رغم كل المأساة وإن كانتْ بعد ألفِ سنة ، نحن لا ننسى من نحبُّ أبداً ، لكن نتناسى لكي نعيش ، حتى تلكَ الابتسامة المصطنعة تحتاجُ إلى جهدٍ وتمثيل لكي لا يعلم الكل أننا نميل ويمكن أن نتوانى إلى السّقوط ، كلّه بفضل الجبّار. اللهم إنّا نسألكَ جبراً لقلوبنا ، وإصلاحاً لحالنا يا أكرمَ الأكرمين ، يا ربَّ العالمين.

تتوالى الأيّام وتنطوي الأحزان ، وتُزرع الزهور وتفوحُ منها أجمل العطور ، مهما كانتْ الظروف أحسن الظنونَ بالله ، فهو وحده القادر على كل مخلوق ، وينصِفُ كل الحقوق ، فتوكّل عليه ولا تتواكل مهما كانتْ الأحداث في كل الأوقات ، ويبقى الدعاء مفتاحُ الفرج وكل الكرب ، لأنه مناجاةٌ ونجاة بين الخالقِ والمخلوق ، فأحسن الظنون ، ويبقى الختام سؤالٌ بحسن الفراق من الحياة وأمل في حسن لقاءِ الخالقِ المُبدع.

|سهيلة عباشي|

|الجزائر|

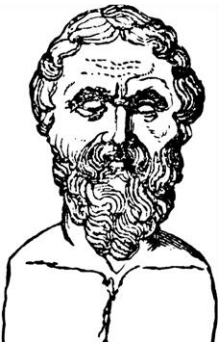

افترقنا قبل أن نلتقي

ما الّذي جرى علينا وحدثَ لنا لنتألَمَ ألم الفراقِ قبل اللّقاء ؟!

هل نحنُ نستحقّ أن نتذوّقَ من هذا الكأس المرير ؟!

ما الّذي فعلناه ؟

ما الجُرم الّذي ارتكبناه حتّى ينتهي حبُّنا بلحظةٍ مظلمةٍ ؟!

لماذا القدر يفعل بنا هكذا ؟

ما غايتهُ من ذلك ؟!

إلى الآن ما زالتْ مشاعري تفيضُ وتتضاعفُ

أريد العودةَ إليكَ لكن لا أستطيع

كبريائي لا يسمح لي أوّلاً

وثانياً أنتَ أخذتَ القرار بالرّحيلِ.

لا أعلم ماذا أتى بعقلك ؟!

كلّ ما أعلمهُ أنّنا في الأمس كنّا بخيرٍ

أمّا الآن لسنا بخير.

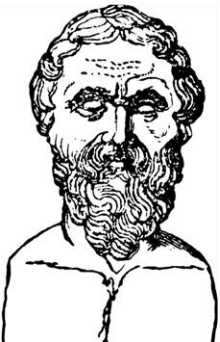

بُعدكَ قتلَ روحي

أنا هالكةٌ جدّاً ، متعبةٌ نفسيّاً

أصبحتُ داخليّاً كعجوزٍ ليس لديها قوّةً

أصبح جسدي مثل الكُهولِ

كلّ ذلك حدث لأنّنا ابتعدنا.

لا أعلم يا حبيبي إذا كنتَ تشعرُ بي إلى هذه اللّحظة مثل ما أشعر بكَ إلى الآن!

أنامُ وأحلم بكَ ، أستيقظ وأفكّر بكَ

أيّامي كلّها أصبحت لكَ ، فأنا لا أمتلكُ من نفسي شيئاً

شعري أصبح يكسوهُ الشّيبُ ، وتتساقط خصلاتهُ كزخّاتِ المطر.

قلبي متجمّدٌ كالثّلج لا ينبض إلّا القليل من النّبضات ،

الابتسامةُ المغمورةُ بالسّعادة ماتت.

كلّ صفاتي الجميلة الّتي كانت رحلت دون أن تخبرني

دون أن تقول لي أنّه حانَ وقت الوداع ، عواصفُ عمري توقّفت.

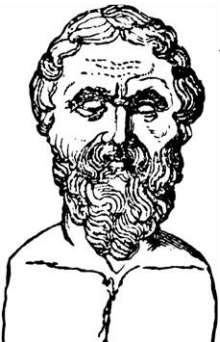

ماذا فعلتَ بي أيّها الحبيب ؟

ماذا فعلت بي أيّها العاشق حتّى انقلبت الموازين ؟!

كنّا حبيبين مثاليين كلّ النّاسِ تحسدنا

صرنا أعداءً وكلّ الكون انصدم بنا.

أيّها العاشق

أريدُ تبريراً واحداً لتَخلّيكَ عنّي ، فبقلبي حرقةٌ كبيرة ، ومآسي لا تعدّ ولا تحصى.

كنّا في البداية ، أصبحنا في النّهاية

وكنّا في النّهاية ، فرجعنا إلى البداية!

أتعلم لماذا أحببتكَ ؟!

لأنكَ صادقٌ ، ولأنّك لا تشبه باقي الرّجال

لأنّ قلبك وروحك أنقياءٌ مثل الثّلج الأبيض

صوتكَ كالألماس الثّمينِ ، نبرتهُ كنزٌ ممزوجٌ بالحبّ.

إن عشنا دهراً كاملاً لن يأتي أحدٌ يشبهكَ ؛ لأنّ نظرات عيناكَ بريئةٌ كالسّماء

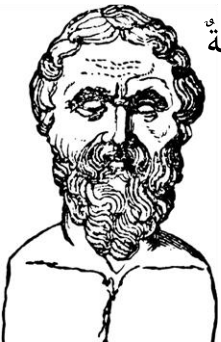

ووجهُكَ مليءٌ بالنّورِ يضيء الحياةَ المظلمة ،

فأنا حظيتُ بحبّكَ كثيراً ، فأنت رجلٌ حقيقيٌّ نادر الوجودِ

لا يشبهُ أحدٌ في الكون ، يُصارح ولا يُجامل ، يصدُق ولا يكذب

يحبّ ولا يغدر ، يعِد ولا يُخلِف بوعدهِ.

إن بقيتُ أكتب عنكَ فدهورٌ كاملةٌ لا تكفي...

بغيابكَ علمتُ أنّني مغرومةٌ بكَ أيّها النّور.

فراقنا كان لخيرٍ ، أتعلمُ لماذا ؟!

بعد فراقنا كان لديّ نقطةُ تحوّل

لكنّها ليست حسنة بل سيّئة!

سعدتُ كثيراً لأنّكَ لست موجوداً ، لأنّكَ كنتَ ستمرُّ بكآبةٍ عارمةٍ.

سأقول لكَ وللمرّة المليون

أحبّكَ يا أجمل شيءٍ خُلِقَ في الكون

أحبّكَ يا ملاكي ، أحبّكَ لأبعدِ الحدود

أحبّكَ ، أحبّك ، أحبّكَ.

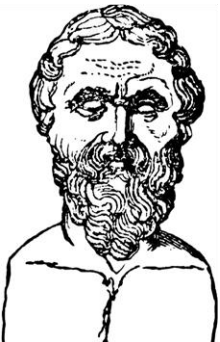

أعاهدكَ أنّني لا أحِبّ سواك وأنا على قيد الحياة أو تحت التُّراب

فأنا وأنتَ ملكين مؤنسين لبعضهما كالنّسيم العليل

لكنّ الملوكَ تحبُّ أنفسها فقط

أمّا أنت فنفسي وروحي وعمري

والوفاءُ بالعهد من طبعِ الملوكِ يا ملكي.

|أسماء ريحاوي|

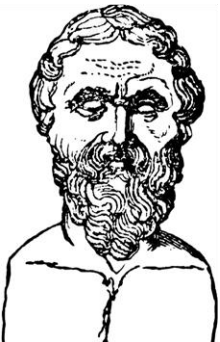

يتلاشى الدجور

في أرضٍ يحتويها الألمُ والدَّمار ، في مدينة تمتلئ بأرواحِ الشهداء ، هناك قلبٌ شامخ ينبضُ بالأملِ والصمود ، هناكَ غزة العزة والكرامة برائحة حبّ الجهادِ في سبيل الله ، هناك يقفُ الحقّ ليدفعَ الباطل فإذا هو زاهق ، وإنما يصطفي الشهداءَ لي أنهم جعلوا أرواحهم فداءً لوطنهم ، ليعيدوا الأملَ إلى أولئكَ الأطفال الذين لم يعيشوا الحياةَ حينها ، لينفضوا عنهم غبارَ الدمار المحيط بأرضهم ، ليتشبث فيهم الدين والعقيدة ، وينشئ أجيالاً يتنفسونَ حب الجهاد في سبيل الله.

| زينب رشاد اليوسفي |

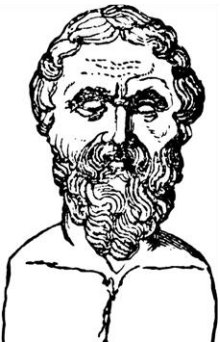

وتنعاد سهامك

ينتابني ذكرى كلماتكَ التي كنت ترميني بها كسهامٍ رميتني بها وتمزقت روحي ، ألم تعد تدركُ أن تلك الأحرف قطرت من دمي لتقتلني ؟ فرميتَ سهام حبّكَ وأصبحتَ تُميتني كسموم حبك ، حينما جفَّ قلبي وأما أرتوى فمزجت حبري بدموع حرفً فيه الحرن أتحوى ، وبقيت أنزع سهامك القاتلة حتى تلاشتْ أطرفي ولم أعد أستطيع الحركة ، فكل شيء أصبح يمزقني.

| زينب رشاد اليوسفي |

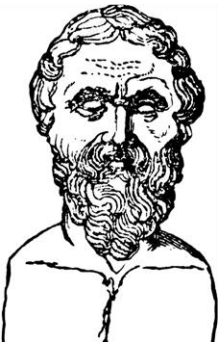

صوت انكسار

هناك حيثما تتلاشى الأفكار ، ويكادُ اليأس يأخذُ من جوفكَ فراعاً داخلي ، فيجعلكَ تطاير تلك الأحلام التي بنيتَها في فكرك ، وترحل عنها بين ضِفاف اليأس ، هناك تكون حيثما يخيّمُ اليأس في أعماقك ، وظننتَ أن الحلم ذهبَ ولم يعد ، فيتلاشى صوت انكسارٍ في رأسك ، وكأن أصبح الحلم مستحيلاً ، فتنقطعُ بكَ السبل ، فترحلُ بعد ذاك الدمار الذي حطّم رأسك ، وما كنتَ تحلمُ به في مخيلاتك.

| زينب رشاد اليوسفي |

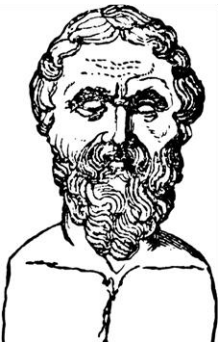

تمضي بنا الحياة

نمرُّ في أيامٍ تكادُ تُنسينا من نحنُ ، غريبة الآفاق لا نعرفُ أين سينتهي بنا الطريق الذي نسيرُ فيه ، وكأنَّ كل شيء أصبحَ لا رغبةَ لنا فيه ، أصبحتْ أجسادنا كجثة هامدة تذروها الرياح في كلّ الاتجاهات ، تغيّرتْ حياتنا عمّا كنا فيه ، أصبحتْ الحياة.

مملة للغاية.

| زينب رشاد اليوسفي |

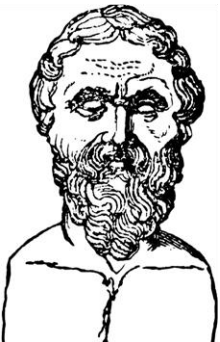

رؤية الحياة في وجه البحر !!

رأيتُها جالسة بجانب البحر ، سألتُها لماذا أنتِ هُنا ؟ ؟

قالت: أتيتُ حتى أرى التشابه بين حياتي وهذا البحر .

سألتها وهل وجدتِ وجه الشبه ؟ ؟

قالت: نعم ، فحياتي كبيرةٌ مثله وأيامي تجري مثل جريانهُ هذا

والمصائبُ تأتيني كأمواجه هذه فجأة دون إنذار

و ظروف الحياة تأتيني مُندفعة كفيضانه في فصل الخريف

وبعض من طموحاتي قتلتها الحياة مثله عندما يُغرِق سبّاحوه .

أنا آتي إلى هُنا حتى أُشاهدَ حياتي.

| سلمى جمال الدين |

| السودان |

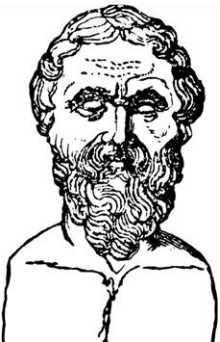

أصحاب الخِبرات!!

أُحبُ مُجالسة كِبار السنّ لأني أجد عندهم القيم والحكم التي رسختها لهم ظروف الحياة وتقلُباتها.

أشكالهم تُوحي لي أنهم جاهدو كثيراً في هذه الحياة ، وأحاديثهم تُبيّن لي أنهم أصحاب خِبرات فقد عرِفوا طُرق الحياة وكيف هي متنوعة

أحياناً يكون الطريق تُراباً وأحياناً يكون شوكاً.

كِبار السنّ كنز مكشوف لنا ، إذا أردتَ أن تخوض تجرُبة في هذه الحياة ؛ اجعل كبير السنّ دليلاً لك

فقد غاص في بِحارها وسار في صحرائها .

| سلمى جمال الدين |

| السودان |

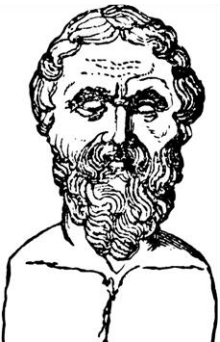

الأمن!

لا شيء مثل الأمن ! الأمن هو الحياة بأكملها وما سواه أحسبهُ كماليات ، دون الأمن لا يهدأ القلب ولا تطمئنُّ النفس ، ومستعدين أن نتخلى عن أي شيء من أجل الأمن ، لذلكَ تجد الهارب من المعارك والحروب تاركاً خلفه منزلاً جميلاً وسيّارة فارهة ، وحقيبة مليئة بالمال ، ترك كل ذلك لأنه عرِفَ أن هذه الأشياء ليست أساسية مثل الأمن والاستقرار.

من أراد أن يعرِف قيمة الحياة وكيف أننا نرفع من شأنها أكثر من اللازم فليذهب إلى أرض المعارك الضارية ، سوف يأتي منها شخص لا يُريد إلا مكاناً آمناً وأكلاً يسُدُ رمقهُ ، وماءً تُروي ظمأهُ.

| سلمى جمال الدين |

| السودان |

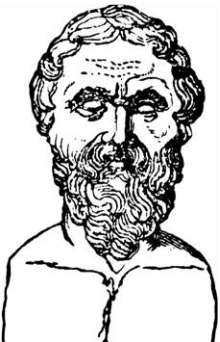

سَتُمطر

يختلطُ في أذهان الكثيرين ما بين الأحلام التي نطمحُ إلى تحقيقها ورغباتِنا العميقة ؛ وبين جوهرِ تلك الأحلام. فليس كلّ ما نتمنى أن نصلَ إليه يمكن أن يتحققَ بسهولة ، إذ يتطلب بعضٌ منها نوعاً من المعجزة ليصبح واقعاً ملموساً.

كنتُ أترعرع وأكبر عامًا تلو الآخر ، حتى بلغتُ سنَّ الشباب كزهرةٍ في مقتبل العمر. لكن تلك الزهرة كانت ذابلة ، جافّة كأرضٍ قاحلة ، وجُبينها مُغطىً بالتجاعيد ، وحزنٌ عميق يعتصر قلبها وكأنه جرحٌ دامٍ لا يندمل. أحببتُها بطريقةٍ تمنيتُ أن يُحبني أحدًا بها ، لم أحبها كشخص فقط ، بل أحببتُها كوطنٍ لا أريد الانتماء إلى غيره (محمود درويش) ، أحببتها كما يحب القمر أن يتألقَ في سماءٍ حالكة ، أدمنتُ وجودها بكل تفاصيلها حتى نسجتُ من أوهامي أحلامًا سرعانَ ما تبددت. لم أكن أعلم أن حبّي هذا محرمٌ عليّ ، لمجرد أنني في أعينهم "معاق". كانت لحظة انزلاقها من بين يديّ مليئة بالخوف والذعر الرهيب ، لكنها تجسدت أمامي كشبحٍ أسود مخيف ، يحمل اسمًا كان يثير في قلبي رعبًا ، ألا وهو "شبح الرحيل". قد تظل هذه الحالة من الخوف والجرح ترافقني للأبد ، لكنني كنت دائماً ، وسأظل أعيش في

حالة من القبول والرضا ، مفتوحاً صدري لاستقبال ما يقدّره الله ، حامداً وشاكراً له ، لما وهبني من قدرة على مواجهة كل ما ابتلاني به.

رغم كل ما أنا عليه من هموم وآلام ، أؤمن بأنه في يومٍ ملبد بالغيوم سوداء ستظهر غيمةٌ بيضاء في السماء ، محملةً بقطرات المطر النقية. ستسقط عليّ حبات من الثلج اللامع ، لتنسيني سنواتٍ جافة كصحراءٍ قاحلةٍ بلا حياة ، وتبدلها بسنواتٍ مليئة بالحب والخير. نعم ، ستنهمر تلك الغيمة البيضاء حاملةً معها كرات من الثلج النقي ، لتشكل مشهداً ساحراً يكسو البياض ، يروي عطش روحي ، وجسدياً يغمرني بفرحة وأمل ونورٍ يضيء الكون بأسره ، كأن الحزن لم يعبُر يوماً عتبة قلبي.

| محمد القصّار |

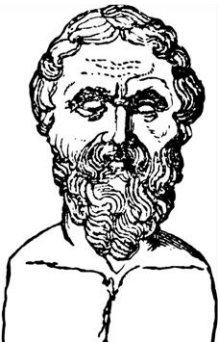

كان درسًا لا يُنسى

كانت ربيع فتاةٌ في غاية الحسنِ والبهاء ، رزقها الله عيوناً زرقاءَ كزرقة السماء ، ووجهاً وضّاءً كالهلال ، ناصعَ البياضِ كالثلج المتساقط على قمّة الجبال ، وشعراً طويلاً ناعماً حالكِ السواد كالليل الهادئ في الشتاء ، فإلى جانب ذلك وهبها عائلة جد متواضعة ، وكانْت محظوظة بوالدها الذي يحبّها كثيراً أكثرَ من ذاته حتى أنه من شدّة هواه لابنته أصبحَ يدللها ولا يرفض لها طلباً.

كانت تعشقُ المطالعة ولكنّها جد مهملة لدراستها ، حينما يراها حزينة يُحضِر لها كتاباً حتى أصبحَ لها كتبٌ كثيرة ، وبالنسبة إليه المطالعة هي الشيء الوحيد الذي يُسعدها.

كما أنها شغوفةٌ بالقراءةِ والكتابة ، لا تخلُد من النوم حتى تنتهي من قراءة كتابٍ معين ، إلا أن أمها ترفضُ إهدارَ وقتها دائماً في المطالعة ، فقد تخلّتْ عن كتابة واجباتِها المدرسيّة وأهملتْ دروسَها ، كما تنصحها بأن توازنَ بينهما كي لا تتضاءل علاماتها ، فقد أصبحتْ الأستاذة تشتكي منها حتى أثناء القسم وهي تقوم بالشرح لا تستمع إليها بل تُخرجُ كتاباً وتقرأه.

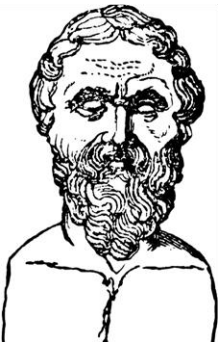

في اليوم التالي ، لم تُنجز ربيع واجِبها المدرسيّ كالعادة ، وقد استيقظتْ الصغيرة على أشعة الشمس الدافئة لتذهبَ إلى مدرستها مكتئبة ، لم تجد والدها ، تساءلتْ عنه وقالت لأمها: "ألن يوصلني أبي إلى المدرسة ؟ لقد ذهب إلى عمله باكراً هذه المرة".

فأجابتها أمها: "لأنه غاضبٌ منكِ ، صحيح أنه يحبكِ ودلّلكِ كثيراً ؛ لكنه قررَ هذه المرة أن لا يُحضر لكِ أي كتابٍ آخر حتى تصبحي متوازنة بين الاهتمام بدروسكِ والمطالعة".

فردتْ ربيع: "أكرهُ الدراسة ، ما الفائدةِ من إكمالها كثيرٌ من الناس حينما تخرجوا لم يحققوا أحلامهم ، بل صاروا يعملونَ عملاً خارج اختصاصهم الذي تعبوا فيه ودرسوا حتى تخرجوا ، وآخرينَ لم يجدوا عملاً فصاروا بطالين عن العمل".

فقالت الأم: "ادعوا الله أن يهديكِ ، اذهبي إلى المدرسة ، سنُكمل حديثنا فيما بعد".

ذهبتْ ربيع إلى مدرستها حزينة ، وتوجهتْ إلى صفّها ، فوجدت زميلتها لبنة تنتظرها ، فقالت لها: "هل أنجزتِ واجبكِ يا ربيع ؟"

فأجابتها: "يا إلهي! لقد نسيت حل الواجب ، ماذا أفعل الآن ؟"

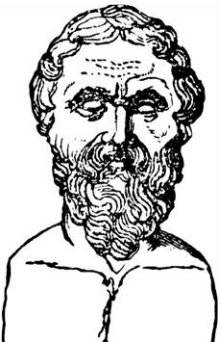

قامتْ الفتاة بإخراج دفترها ، وبدأتْ بحلّ الواجب حتى انتبهت الآنسة رجاء بذلك ، لكنّها لم تنطق بكلمة ظناً منها بأنها ستدركُ خطأها ، ولكن ما إن أكملت وضعتْ الدفتر في مكتبها.

عادتْ بعد ذلك إلى مكانها وهي سعيدة ، فأخرجتْ من محفظتها كتاباً لم تقرأه أبداً ، فأرادت أن تصحبهُ معها لتطالعهُ في الصف ، وما إن بدأت بفتحهِ حتى توقّف الزمن وسُجنتْ داخله ، فوجدتْ ذاتها صغيرة الحجم عندما استيقظتْ ، فبدأت بالبكاء وقالت: "كيف حدث ذلك ؟"

جلستْ ربيع تحت الشجرة تبكي ، فتقدم إليها عجوز طاعنة في السن ، فأقبلتْ تلك الغريبة بضمّها إلى صدرها وقالت: "ما بالكِ تبكينَ يا صغيرتي ؟"

فردّت عليها: "حتى إن قلت لن تصدقيني"

وأجابتها: "لمَ لا أصدقك ؟ أأهملتِ طريقكِ ؟"

فأخبرتها: "لو كان الأمر كذلك لكان أفضل من أُسحب داخل كتابٍ كنت أقرأه في الصف".

فردّت عليها: "هكذا إذن ، لا بأس يا عزيزتي سأخبرك أمراً".

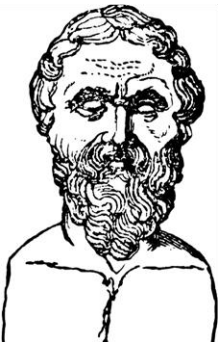

فقالت ربيع: "أخبريني".

ردت عليها: "استمعي إذن ، هذا الكتاب العجيب مختلفٌ عن باقي الكتب التي طالعتِها ، أتعلمينَ لماذا؟ لأنه يعلم الأطفال دروساً لا تُنسى ، واليوم سيعلمكِ درساً مهماً من خلاله ستدركين أن الأشياء إذا زادتْ عن حدها انقلبتْ لضدها".

فردت عليها الفتاة: "لم أفهم شيئاً".

وأجابتها: "ستفهمينَ الأمر جيداً حينما تتعلمينَ الدرس".

سارت ربيع مع العجوز حتى وصلوا إلى قرية صغيرة يعيش فيها أقزام صغار ، فرحّبوا بهم وقضوا تلك الليلة الطويلة هناك ، وما إن حلَّ الصباح حتى أيقظَ بسيط فتاتنا الصغيرة ، فقالت له: "دعني أنم قليلاً".

فردَّ بسيط: "على كل الأقزام أن يتوجهوا إلى المدرسة ، وبما أنكِ أصبحتِ صغيرة الحجم ، لا يهم إن كنتِ شخصية واقعية ، المهم أنكِ ستذهبينَ معي إلى المدرسة".

فقالت: "المدرسة؟ ولماذا هي بالذات؟ أينَ هي الجدة؟".

فرد عليها البسيط: "ذهبت ولن تعود".

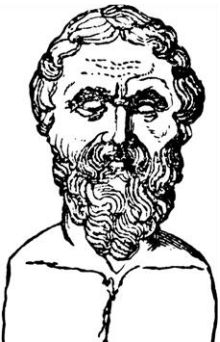

ذهبَ بسيط وربيع إلى المدرسة ، فتوجها إلى الصف ، وبينما جلسَ كل واحد في مكانه ، قالت ربيع: "يبدو أن المدرسة تُلاحقني حتى في الكتاب".

فأجابها بسيط: "ما هذا التشاؤم؟ المدرسة تُعلّمنا وتربّينا ، هيا انتبهي لقد جاءتْ الآنسة رجاء".

صُدمتْ ربيع ، فقد رأت بأنها تُشبه أستاذتها في أرض الواقع ، وطلبتْ منها أن تُريها واجبها ، لكنها أخبرتها بأنها لم تقم بحلّه ، فقامتْ بضربها وقالت لها: "اسمعي أيتها الفتاة ، هذا المكان مقدس كثيراً ، وهو لأجل تحقيق أحلامكم لكنكِ تستهينينَ به ، انظري إلى هناك".

نظرتُ إلى السبّورة فوجدتُ أن أستاذتي رجاء الحقيقية اكتشفتْ أني قمتُ بحلّ الواجب في تلكَ اللحظة لكنّها لم توبّخني ، ورأيتُ أن أمي تبكي وتقول في المنزل أودُّ أن تكونَ ابنتي في مرتبةٍ عُليا وتحقق الذي لم أحققه ، كذلك أبي الذي رأيتُهُ مهموماً ويلومُ نفسه على تدليلي.

حينها قررتُ أن أوازنَ بين المطالعةِ والمدرسة ، بعدها فجأة جاءت العجوز وقالت لي: "استفيقي".

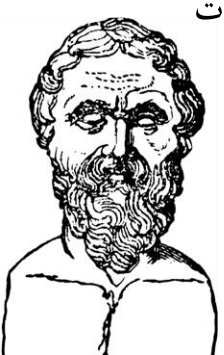

فنهضتُ ووجدتُ ذاتي أني كنتُ أحلم ونائمة على الطاولة ، ذهبتُ لأستاذتي واعتذرتُ لها ووعدتها بأني من الآن فصاعداً سأهتمُ بدراستي ، ولمّا عدتُ إلى المنزل عاهدتُ والدي أيضاً ، ومنذُ تلك اللحظة وأنا الأولى على صفّي ، وشاركتُ في مسابقات المطالعة فاشتهرتُ كذلك بالكتابة.

|أسماء برحايل|

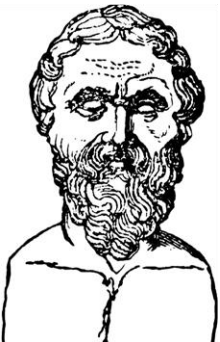

عش يومك بيوم دائمًا

أرى أني صرتُ عجوزاً ، وقد أخذتني المرآة لما وقفتُ أمامها فجأة إلى مستقبلي ، فقد سمعتني وأنا أحادثُ أمي بأني أريدُ أن أصبحَ كبيراً في أقرب وقتٍ ممكن لأدرسَ وأتخرج ، فأتزوج وأُنجب أولاداً ، ثم أعقدُ قراناً لأبنائي ، ويذهب كل منهم إلى بيته فيكونُ لي أحفاد بعدها ، ولكن لما أخذتني المرآة إلى داخِلها ، وجدتُ أشياءً أخرى ستنتظرني ، فحينما أبلغ التاسعة عشرة من عمري سأُحب فتاةً لا تُحبني بل تهوى أحداً غيري ألا وهو صديقي الأقرب إلى قلبي ورفيق دربي منذ أن كنا في الابتدائية.

رأيتُ أيامي التي استحوذَ علي فيها الاكتئاب وخسرتُ عامين من الجامعة ، شاهدتُ التنمر الذي عانيتهُ حينما أردتُ أن أصبحَ لاعب كرة قدم ، فقد أخبروني بأنني لا أُتقن اللغات الأجنبية لأتواصل بها مع الآخرين الذين يعيشون في الغرب ، فلم يكن لدي الوقت لأطوّر من مهاراتي في تعليمها ، فقد كنتُ أساعد أمي في اكتساب لقمة العيش ، فنحن لا نملكُ عامود البيت وقد توفّي منذ زمنٍ طويل ، اكتشفتُ أنني سأتزوجُ من امرأةٍ لا أُحبها وأنني سأعاني معها كثيراً.

لم تفهمني ، بل تشكُّ بي دائماً لأني لا أُبادلها نفس المشاعر ، وأن أطفالي عانوا من ضجيجنا وصراخنا ، وفي النهاية ستكون نهايتنا الطلاق ، رغم هذا بقي اثنان معي والإثنين الآخرين مع زوجتي ، لقد

كبروا متباعدين من بعضهما ، وأحسستُ أنني السبب في كل هذا ولا أعاتب زوجتي ، فقد أحبتني وأنا لم أعطها قيمة أبداً ، رغم هذا بقي صغاري الأربعة يحترمونني وتفهموني ، صحيح أنهم كبروا بلا قرب ، ولكن والدتهما كانتْ من أطيب الناس ، كل مرة كانت تطلب مني جمعهما لتظل الأخوّة تعيش داخلهما ، فقدتُ عملي ووضعتُ أولادي اللذان معي عند أمهما ، انتظرت أن يكبرا لتزويجهما ، صحيح أنهما اعتادوا علي ، لكن أن يعيشا مع من تستطيع أن تمنح لهما الحب والحنان أفضل من أبٍ أصبح سكيراً ولا يحب الضجيج أبداً ، فعلتُ آخر شيء استطعتُ تقديمه ، وهو الانتظار لأراهما متزوجين جميعاً بأحبائهم ، ثم ابتعدتُ عنهما حتى اشتدَّ بي الكبر وهرمتُ وحيداً ، سمعتُ أنه أصبح لديهما أولاداً وصرت جداً ، لكن اخترتُ العيش منعزلاً.

جلستُ على كرسيّ المتحرك وأغمضتُ عيني ثم استيقظتُ من نومي وذهبتُ إلى والدتي وأخبرتها أنني أريدُ أن أقضي مراحلي ببطءٍ شديد ، ولا يهمني ما سيحدثُ في المستقبل ، لا أريدُ التفكيرَ في ذلك أبداً ، حدّثتها عن الحلم وقلتُ لها لربما إشارة على الابتعاد عن تفكيري بأن أكبرَ سريعاً ، سأقضي طفولتي سعيداً ولا أهتم بحياة البالغين ، عانقتُ أمي ثم ذهبتُ للعب مع أصدقائي وأنا مستمتعٌ بلحظاتي.

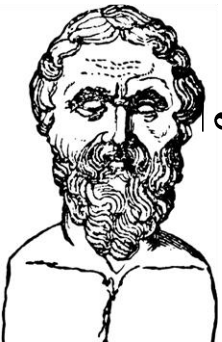

تلك هي أنا

لستُ الأفضل ولكني امرأةٌ حقيقية

لا أرى ذاتي فوقَ الجميع

بل أحبُّ أن أكونَ متواضعة

في قلبي نوايا طفلة

وفي عقلي حكمةُ عجوزٍ لها خبرة

كاتبةٌ أعشق كلماتي

وأحب كتابات غيري

أدعم ذاتي بكل حب

والآخرينَ بكل سرورٍ ورحب

لا أرضى لذاتي الذل

ملكة الكرامة وعزة النفس

عشتُ عدة تجارب

ما جعلني في الحياة

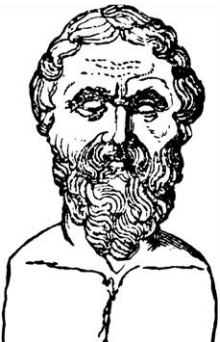

أقاتلُ وأحارب

أن أفرضَ وجودي

ولا أسمح بالتقليل مني

أو إسقاط رايتي أو علمي.

|أسماء برحايل|

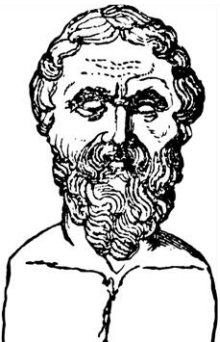

هكذا تترك أثرا لا ينسى

عليكَ أن تتركَ بصمتكَ في هذا العالم وأثراً يصعبُ زواله ، يتذكرونه حتى بعد موتك ، ليس بغرورك بل بثقتكَ بنفسك ، ليسَ بقسوتكَ التي وراءها شر ، حقد وكره أو غضبٍ أو كرد الإساءة بالإساءة ، أو العنف بالعنف ، أو بكسر الخواطر ، أو بجرح المشاعر ، أو التكبر ، أو بشخصية نرجسية سامة ، أو بعدم رحمتكَ وفقدان إنسانيتكَ وقلبكَ الأسود.

إنما بالطيبةِ وحسن الأخلاق والحكمة ، والصمت والذكاء والتواضع ، والتسامح وتحقيق الأحلام وعبادة الله والوالدين ، وحبكَ للناس وقسوتكَ على المؤذي التي وراءها خير ، وهي التجاهل والهجر الجميل أو العفو عند المقدرة ، كذلكَ إنسانيتك وامتلاك قلبٍ أبيضٍ مطهر من سمومِ الطاقات السلبية.

على الإنسان دائماً أن يُداوم على تربيةِ نفسه لما يحبه الله ، وليس لما يكرهه ويعيش حياته على مبادئ تُرضيه (وليس تعصيه فتجعل الآخرين ينفرون منه).

هكذا هو الأثر الجميل الذي لن يزول أبداً.

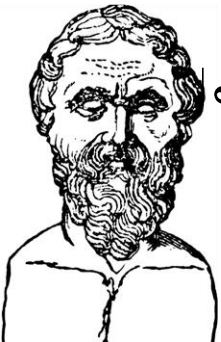

أسماء برحايل

سُمُوُّ المرء

يسمُو المرء بما يستكِينُ إليه ، بما يكتَنِفهُ ، وبما يكتنِزهُ في جَوفهِ وعُمق جَوهرهِ ، فكما قِيل المرء على دِين خلِيلَه فلينظُر أحدكم من يُخالِل ؛ فالخلِيل ليس مشروطاً على أن يتجسّد في صورةِ إنسان كصديق لِلَحظات المرء ؛ فالخِلَّة كِثرَة قد تكون كُتباً ترتقي بك إلى العُلا حيثما يكمُن فضاء الأدب العربي المُرصَّع بِسُدمٍ ذِي تألقاً لامعًا تحتضنُ لُغة الضاد بكل ما أوتِيَت من أحرف ، حيث تغوص في عمقها وتُدرك معانيها ؛ فيتسلِل إلى فؤادك حُباً يُليق بِلغةٍ يستعمر مقامها ثراءً أكبر من الوصفِ والتعريف فكما قال الشاعر "المعروف لا يُعرَّف" ؛ وبِهذا الخليل يكون المرء مكتظاً بكمٍ هائل من المعرفة التي تُنير فكره وتجعل عقله مُكْسُوٍّ بأجرام فكرية وكأن انطوَى فيه العالم الأكبر ، والخليل الذي ينتقيه المرء ما هو إلاَّ مِرآة انعكاس لما يكمُن في عمقه .

وفي ختام وتيرة أحرفي " المرء على رؤى نفسهِ أينما تكمُن رُؤياه ستُصيب أسهمهِ إن سُمُوٍ فسمو والعكس صحيح ؛ لإنه هو بطل معركتهِ ورسَّام لوحتهِ وكاتب روايتهِ " .

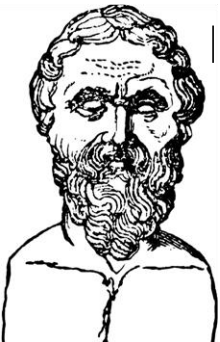

رؤى خالد بزَّع

كل مر يمر

إلى متى سنصبر ؟

أليسَ كل مرٍّ يمر ؟

أنسأل أنفسنا أم نلومُ القدر ؟

متى سنتوقفُ عن السهر ؟

متى خواطرنا ستُجبر ؟

متى ستتعافى قلوبنا ؟ أم ستظلُ تُكسر ؟ ؟

حزننا ؟ هل سينتهي ؟ أم سيكثر ؟

هل سنتذوقُ يوماً طعم الراحة أم نبقى لها نفتقر ؟

هذا ليس مجرد مرٍّ سيمر

بل إنه دهر ، إنه العمر

| بركاني أميمة |

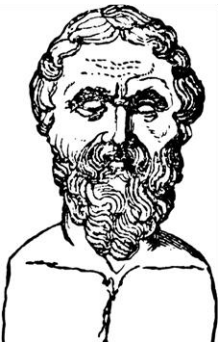

على حافة الهاوية

رغمَ إيماني الشديد أن القاعَ ليس لي ، لكن كلما حاولتُ الصعود أجدُ نفسي في الهاوية ، كلما حاولتُ النجاةَ من بحرِ الهموم أغرقتني أمواجهُ من جديد ، أصرخُ طالبة النجدة ، أتخبطُ وحدي ولا أحدَ يُنجدني ، فلا أحد يسمع صرخاتي ولا يوجد من يشعر بألمي ، تباً ، ومع كل هذا الصراع ، لم ولن أتوقف يوماً عن المحاولة إلى أن تنتهي مشاكلي أو أنتهي أنا.

| بركاني أميمة |

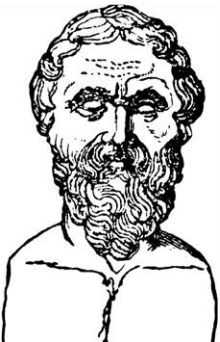

سراب الذاكرة

هَاربة من الحَياةِ لِموتٍ يُرحب بي ، على حَافة هذا الشاطئ الموحش ، أنظر للبحر وأشكو لَهُ مَا يؤلم قَلبي ، خواطري مُضطرِبَة مثلَ الأمواج لا قرار لها ، وهواجسي الداخلية تصرخ بِكل ما تحمله من قوة ، الأمواج تتلاطم ولا أسَمع لهَا همسًا ، فالصوت الذي بداخلي يعلو ويأخذني في دوامةٍ لا نهاية لهَا.

أمَّا عنك أيُهَا الغائب عن عيني الحَاضر في قلبي و وجداني !

فأنتَ شيء لا تفسير له ما بينَ الحقيقةِ والسراب ، الذي يخنقني..

ذاكرتي أصبحَت تخونَنِي كثيرًا في الآونة الأخيرة ، أصبحت أراك في جميع الوجوه.. في المارة ، الكُتب ، في الورق الذي أكتبك عليه..

أتساءل الآن: هَل أنتَ هذا الشخص الذي أراه بجانبي الآن ، أم أن ذاكرتي خانتني مُجددًا !

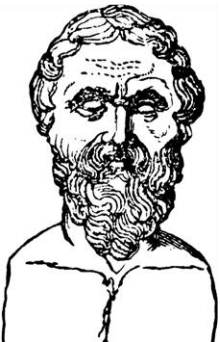

ما يُحزنني كثيرًا ؛ هو أنَنِي كنتُ أُفتش عن السَّلام فيكَ ، ولكنكَ كُنت حربًا خرجتُ منهَا خاسرة ، ومرةً أخرى أُفتش عن السَّلام هُنَا في هذا المكان ، لَكنَني أجده بعيدًا مثلَ الأُفق ، لا أستطيع الهروب مِن هذا الصراع الداخلي ، كُل فكرة تأخُذني إلى أخرى ، وكُل ذكرى تُعيدني إلى البِداية.. وأنا ضائعة بينهم.

| خديجة عوض |

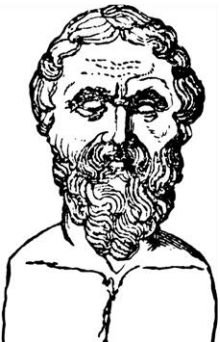

المصير

استيقظَ جورج على الساعة السابعة كعادته ، استحمَّ قبل تناول فطورِ صباحه وارتدى ملابسه الرسميّة ، ثم اتجه للعمل في شركته الخاصة...

ركبَ سيّارته ، وحينما وصلَ توجّه فوراً صوب مكتبه وشرعَ عمله اليومي ؛ تسيير الشركة والاهتمام بشؤونها ، إلى أن سمعَ صوت طرقِ الباب ، فأذن للطارق بالدخول ..

ولجَ شاب أسمر طويل ذو لحيةٍ سوداء خفيفة وقال :

-« السلام عليكم »

فأيقنَ جورج أن الواقف أمامه شابٌ مسلم ، ومع ذلك ردَّ عليه مشيراً بيده للكرسي القابع أمام المكتب:

-« مرحباً ، تفضل بالجلوس»

فجلس الشاب الأسمر وقال:

-« أنا هنا من أجل مقابلة العمل ، سيد كارنتن »

-« ما اسمك ؟ »

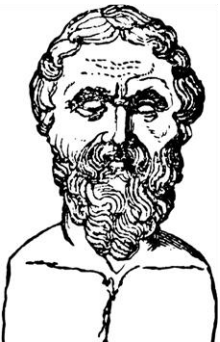

-« علي حشماوي »

-« إذًا هات الملف الذي يحمل سيرتك الذاتية .. »

مده إليه ، فراح جورج كارنتن يتفحّصه بعينينِ ثاقبتين ؛ وكأنه صقرٌ يترصّد أخطاء فريسته ليهجمَ عليها ...

وعندما لم يجد شيئاً سيئاً ، أخذ يطرح عليه بعض الأسئلة ليتأكد أكثر من إمكانياته ...

وفي أثناء ذلك ، صدرَ من هاتف علي صوت الأذان معلناً عن حلول وقت صلاة الظهر ؛ حينها خافَ علي من ردة فعل المدير الذي لم يُحرّك ساكناً ... كل ما فعله جورج هو أنه تجمّد في مكانه للحظات ، ثم بدأ يسترخي شيئاً فشيئاً وهو يستمع إلى الأذان بهدوءٍ وسكينة.

وعندما انتهى الأذان سأل جورج :

-« ما كان هذا ؟ »

-« إنه الأذان .. »

-« أذان ؟ »

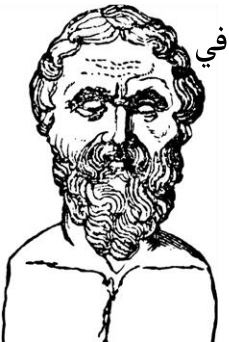

-« نعم ؛ إنه إعلان عن حلول وقت الصلاة .. أستأذنك يا سيدي في الخروج الآن ، علي التوجه إلى المسجد حالاً لأداء صلاتي»

ردّ عليه جورج مشتت الذهن:

-« إذنك معك .. »

فخرج علي من المكتب تاركاً جورج حائراً في أمره ؛ عاجزاً عن تفسير للسكينة التي حطتْ على قلبه. وبعد تفكيرٍ مطوّل أدرك أن علي هو الوحيد الذي يمكنه أن يجيبه ...

بعد دقائق ، عادَ إليه علي كي يستفسر إذا ما نجحتْ مقابلة عملهِ أم العكس ؛ طرقَ الباب كما فعلَ قبل الظهر ، ثم دخلَ بعدما أخذَ إذن الولوج.

ظل واقفاً حتى أذن له جورج بالجلوس أيضاً.. وقبل أن ينطق علي ليسألَ عن مقابلته ، قال له المدير:

-«أريد أن أسألكَ عن أمرٍ ما ..»

عدل علي عن ما كان يريد طرحه ليرد:

-«أنتظرُ سؤالك »

-« عند سماعي للأذان أحسست بشيءٍ من السكينة و الهدوء ؛ ما سر ذلك الشعور ؟»

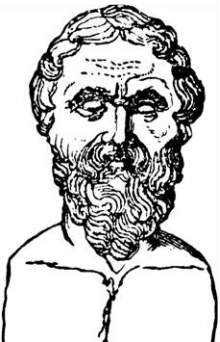

حينها ارتسمتْ على وجه علي ابتسامة هادئة ، وأجابه:

-«ذلك لأن الأذان يتضمنُ التصريح بحقيقةِ التوحيد من خلال الشهادتين المذكورتين فيه ، كما أنه يطردُ الشياطين التي يسبب وجودها الضيق وعدم الارتياح»

-« ما الذي تقصده بالتوحيد ؟»

-«التوحيد في ديننا يعني إفراد الله - سبحانه و تعالى - بالألوهية وكماليّة الصفات ، وعبارة التوحيد هي "لا إله إلا الله" أي لا معبود بحق إلا الله»

-« تقصد أنه لا يحقّ للمسلم أن يعبد أحداً غير الله ؟»

-« نعم»

-«هكذا إذًا .. هل الله هو الرب ؟»

-« بالضبط ؛ الله هو ربنا الذي خلقَنا وأوجدَ هذا الكون»

-« مستحيل ، هذا الكون وُجد عن طريق الصدفة ...»

وهنا أدرجَ علي أن جورج ملحد ؛ لذا لم يود خوض نقاشٍ حاد معه الآن ، فقالَ له بهدوء:

-«حسناً ، لا داعي لهذا الآن ؛ ليس الوقت المناسب لحديثٍ كهذا ... ما أخبار مقابلة العمل ؟»

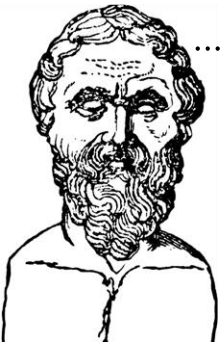

-« إمكانياتك جيدة وسيشرفني أن تعمل في شركتي يا علي ، ستبدأ عملكَ هنا صباح الغد ؛ وعليك أن تكون حاضراً على الساعة الثامنة»

ثمَّ مد إليه يدهُ ليصافحها ، ففعل علي ذلك بعد أن أومأ له بالإيجاب ، ثم تمتمَ بصوت شبه مسموع:

-« الحمد لله»

ومع ذلك ، سمع جورج ؛ لا بأس...

خرج علي سعيداً وقد عاهد نفسه على أن يَهدي جورج إلى طريقِ الحق ، لأنه بدا له رجلاً صالحاً يستحق أن يحتمي براية الإسلام بدل أن يظلَّ ملحداً هكذا..

مرتْ الأيام ولاحظَ جورج أن علي يؤدي كل يوم صلاتَيْ الظهر والعصر في مكتبه ، وأنه يستغل أوقات فراغه في تجويدِ القرآن بصوتٍ تخشع له الأرواح قبل القلوب . إلى أن جاء اليوم الذي قرر فيه السؤال عن سر الطمأنينة التي حلّتْ عليه ؛ لذا طرق الباب فأذن له علي بالدخول .

ولج جورج ، فوقف علي من مكانه قائلاً :

-« هل هناك خطب ما يا سيد كارنتن ؟ »

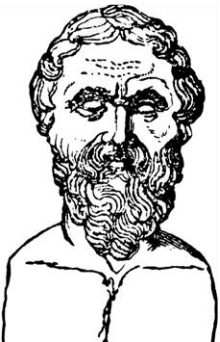

-« ما ذاك الشيء الذي كنت تقرأه قبل قليل ؟ »

-« تقصد القرآن ؟ »

-« أيا ما كان ذاك الشيء الذي يجعلني أشعرُ بالطمأنينة »

-« نعم هو القرآن »

-« و ما القرآن ؟ »

-« هو كلام الله المُنزل على رسوله محمد صلى الله عليه و سلم »

-« وما السر الذي يجعله مريحا للروح هكذا ؟ »

-« ذاك لأنه كلام الله ، وله معانٍ عميقة و قوية تزلزل الجبال»

-« لكني لا أفهم شيئاً منه»

-« لا بأس .. »

قالها علي و هو يمد له نسخة من المصحف باللغة الإنجليزية ..

أمسكها جورج عن طيبِ خاطر ، ومنذ ذلك اليوم وهو يسأل علي عن كافة تفاصيل الإسلام ؛ و خاصة القرآن الكريم.

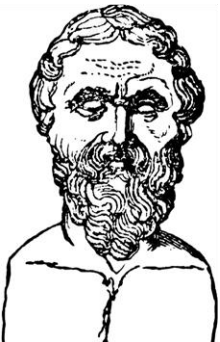

حتى أصبحا صديقين ، وكانت تلك خطوة علي الأولى في إقناع جورج بدخول الإسلام ...

إلى أن جاء ذاك اليوم المشؤوم الذي تعرض فيه علي لحادثٍ أليم أخذ منه حياته .. حضرَ جورج جنازة صديقه بقلبٍ مضطرب وذهنٍ مشتت ؛ كل تلك الذكريات التي عاشها معه ، وكل ما أخبره به عن الإسلام صار يشكك في صحته الآن ... وقال في نفسه:

-« لو كان الإله موجود حقاً لأنقذ علي من الموت ! »

ومرت الأيام إلى أن سقط جورج فاقداً الوعي ، فأسرع به حراس أمن الشركة والموظفون إلى المشفى ، وبعد الفحص أخبرهم الأطباء أنه مصابٌ بسرطان الكبد ، وأنه في مراحله الأخيرة ، ولا يمكن أن يُشفى..

ففقدوا الأمل من بقائه حياً لفترة طويلة ، وغادروا المستشفى عائدين إلى ديارهم ..

لم يكن لجورج أهلٌ أو أصحاب يسألون عن حاله ؛ عاشَ طوال حياته وحيداً بعد خروجه من الميتم عند بلوغه الثامنة عشر ، وبنى حياته بنفسه حتى هذه اللحظة ؛ اللحظة التي رأى فيها جورج طيف صاحبه علي وهو يحدثه قائلاً:

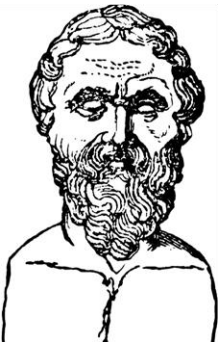

-« أسلم يا جورج أسلِم ، انطق الشهادتين كي تنجو في الآخرة »

-« لو كان الله موجوداً لأنقذك من الموت ، سأبقى على إلحادي»

-« لكنه الوحيد الذي يستطيع شفاءك الآن ، فقط أسلِم وادعُه فإن الله يجيب دعوة الداعي إذا دعاه »

-« مستحيل ؛ أنا ملحد و سأبقى ملحداً»

-« لكني أريد أن ألقاك في الجنة يا صديقي »

-« لا وجود للجنة ، لا وجود للعقاب كل هذه تفاهات لا أساس منها»

وفي تلك اللحظة جاءه ملك الموت ؛ و انسدل الستار عن عينيه فرأى الملائكة وقرينه وكل ما لم يكن يؤمن بوجوده سابقاً ، حينها فقط أدرك أنه ارتكبَ أكبر غلطةٍ في حياته عندما لم يصدق كلام علي... فقبض ملك الموت روحه وهو الآن يأخذ جزاءه من عذاب القبر.

| بن سليمان فاطمة الزهراء |

| الجزائر |

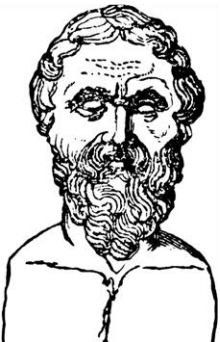

الذكرى السنوية لوفاة أبي

بدايةً ، تحيّة طيّبة من ابنتكَ إلى روحكَ الطاهرة يا بابا ،

يا من رباني وتعبَ من أجلي ليلاً نهاراً عاملاً لرسم الفرحة على وجهي سواء ماديّة كانت أم معنوية..

بفقدانكَ يا أبي أصبحَ الوقت خارطة

في الحزن عالقة ..في الحنين غارقة

وكيف صرتُ ضائعة ...

تلسعني متاهةُ الحياة ..

ويجلُدني الحنين والشوق ...

ها هو أتى يوم ذكرى سنويتك الأولى

يا لها من ذكرى ..مُؤلمة ..مُحزنة ..مُخيفة ..مُرهبة ..

كان أثقلَ الأعوام على قلبي ، صدمة انكسار ، اشتياق ، حنين ....

فموتكَ كان والله كأنني أجريتُ عملية جراحية دون مخدر

غيابكَ لم يكن في الحسبان..

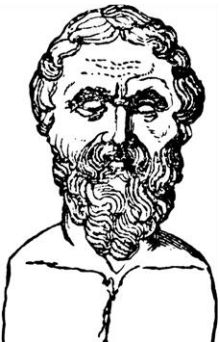

لم يكن ضمنَ مُخططاتي ....

أقرأ أن كل الأشياء التي تأتي على فجأةٍ جميلة .. عدا رحيلك كان صفعة.. صفعة قاسية جداً على قلبي ..

على حياتي ...

فأنتَ رحلت وضمك القبر له ، بإذن الله يكون نوراً واتساعاً عليك يا ربي ..

وحاشا حبك أن يرحل ولا ذكراك ، ولا نسامتك أن ترحل ...

لم أكن أتخيل يوماً ما أنك سترحل

فحتى الفكرة التي تضربني في رأسي حتى أشعرُ بالصداع كنتُ أقول أنها وساوس شيطانية ستزول عندما استعيذُ بالله من الشيطان الرجيم

كسرني موتكَ يا أبي كما كُسرَ عمر بن الخطاب بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وموت خالد بن الوليد

أنا لفراقك حزينة أبي

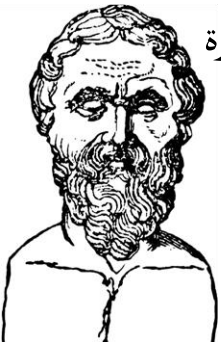

رحلتَ عني يا أبي وتركتني بعمرٍ لم أكن فيه صغيرة لأنسى ولا كبيرة حتى أتحملَ ألم رحيلك

إنها الذكرى السنوية لكن والله وتالله كأنها الثواني الأولى ، الدقائق الأولى

وجعاً ، ثقلاً على قلبي ، على يدي ، على أنفاسي ، على حياتي ألماً ، شوقاً ، حزناً ، انكساراً كأنها الرجفة الأولى جسماً ، ارتعاش قلبي ، ذهول أعيني

عندما قالو لي خبر وفاتك ، يا ليتني كنت صمّاء لا أسمع

لأنه أبشع وأحزن خبر سمعته مرَّ عليّ ، وسمعته في حياتي

حروفه تغلغلتْ في أعناق قلبي وتمغصني بسكينٍ فولاذي شديد الصلابةِ والحدة

ثقل فقدانكَ وألمه يمشي على صدري ويستريحُ ويتماطل ويرقص حتى لم يصل بعد إلى أسفل أرجلي

حتى أنني مررتُ بكل مراحل الأربعة للحزن ، وكل مرحلة أثقلُ وأعمق من الأخرى ...

المرحلة الرابعة ياااا أبكي خفية خوفاً أن يراني أهلي وأزيدهم حزناً ...

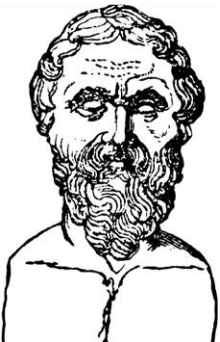

اشتقتُ لكَ يا أبي ، اشتقتُ لنسماتك ، وجودك ، دخولكَ للبيت والله وكثيير ، صوتكَ يا أبي ، حنيتك يا أبي رضاكَ يا أبي ....

إن آذيتك ببكائي يا أبي سامحني ، فوالله لا حول ولا قوة لي إلا بالله ..

فراقكَ جمرة قلبي تُكوى به يا بابا

غطستُ في حوضِ الاشتياق ، تحت شلالِ الحنين ، أنتظرُ أن اغتسلَ صبراً وقوة من الله

كنتَ داري وكتفي ، كنت دفئي ، مأمني ، منذ رحيلك أُعلن بردي في أعماق قلبي

مؤلمة دقاتُ القلب والله عندما تضربني شوقاً لأبي ..

شهر وفاتك يا بابا ثقيلٌ على قلبي ، أنا لا أقول أكرهه

ولكن له استبعاد عن حياتي لو استطيع لأصبح شفافاً لا يُرى ولا يُعاش ولا يُكتب حتى في قائمة الأشهر

كيف لا؟؟ وهو شهر وفاة الغالي المحن العزيز على قلبي ..

أنا لا اعترض على قدرِ الله ولكن يصعُب عليَّ تحمله ...

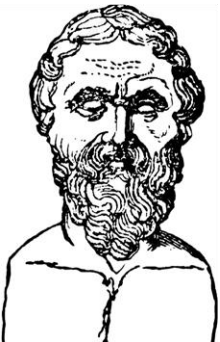

يا ليت كانت حياتي مسلسل وتم تثبيت كاميرات فيديو لالتقاطِ كل مشهدٍ مع أبي في صغري أثناء الاحتضان

لعب أبي معي ..فرحه بي ..فرحتي به .... سيتسنّى لي أن أكون المُشاهد الباكي ، المحن ، المتشوّق ، المتأثّر ، الفَرِح بكل مشهد جمعني مع أبي

ليكن لي كمرهم أثناء ألم الفقدانِ والاشتياق ....

كنتَ نسماتي في أشد حرارتي

كنت مجرى هوائي الذي يُنعش رئتي بأكسجينها ، الآن كأنني أتنفس من ثقبِ إبرة ..

ابنتكَ احترقت بحنينٍ يا أبي ....

صحيح أن موتك يا أبي كأنني أجريت عملية جراحية دون مخدر

لكن الحمد لله يوجد مسكنات الألم ولو تخفيف صغير للوجع المحمول

هم ذكرياتي معك رغم أنها تؤلم لعدم وجودكَ الحالي معي

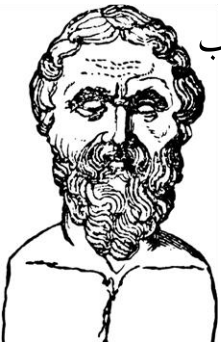

لكن تبقى احلى ذكريات ، والله وأيضاً حديث المجالس عنك بطيب ذكرك ...

حسن ذكرك ، حسن سيرتك ، الحديث عنكَ بقدر ما يوجعني بالاشتياق لك

إلا أنه يسعدني بكل ما فيه من مزيج بالابتسامة والحزن الذي يرافق كلامهم عنكَ وعن وجودكَ الطيب ورحيلكَ المفاجئ ودعواتٌ لك

أنا كلي فخر بكونكَ أبي ...

بقدر الحب الذي بداخلي أحنُّ لك

بقدر الحنين أحتاج لكَ ولرؤيتك

بقدر الإثنين يؤلمني غيابك

وبقدرهم جميعاً أريدكَ معي ....

فلا يسعني إلا أن أحتضنكَ بالدعاء ولو أنها مجازيّة لكنها تخفف عني ولو القليل

ما دمتَ يا أبي في كنفِ الرحمان يحميك ..

فكيف أخشى من وجودك ..مع الله ، الرحمان ، الرحيم ....

الواسع الذي سيُوسع قبركَ برحمته ..

النور الذي سيُنير قبركَ برحمته ...

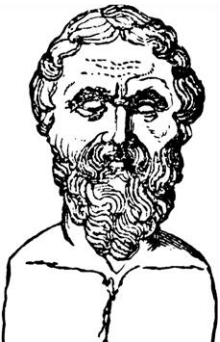

الغفور الذي سيغفرُ لكَ بإذنه تعالى ..

الرؤوف الذي سيرأفُ لكَ بإذنه تعالى ...

سلمتُ أمري إلى الخالق في ثقة بأنه سيُلهمني الصبر ..

سيرحمكَ ويغفر لك ، سيؤنسك ويكون بكَ رحيماً ويشملك بالعفو والإحسان والغفران

اللهم ارحم أبي رحمةً تطمئن بها نفسه وتفسحُ له في قبره وتؤنّس وحشته يا ربي

اللهم بلغ سلامي إلى بابا

قل له نور مشتاقة لك وكثيير وتحن إلى لقياك ..

|**نور** ⵏⵓ|

|**الجزائر** |

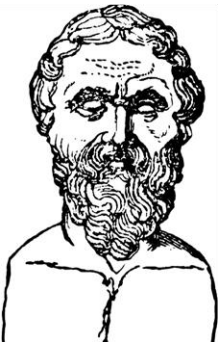

الخاتمة

للنهوض عوامل عدّة، منها المضي قدمًا وحدكَ دون الاتكال على من يصنعك.

أنتَ وأنتِ من ستصنعونَ المستحيل لوضع بصمةٍ خاصةٍ بكم حتى مجرّد نقطةٍ صغيرةٍ بين أكوامٍ من الفراغ ستصنعُ المستحيل

وسوفَ نصنعُ المستحيل .....

| تيماء علي السكر |

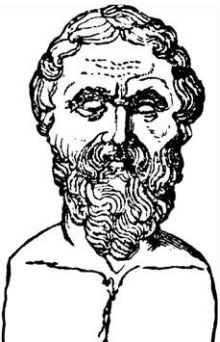

الكتاب والمؤلفين:

- الشرفة وردة عوض الله أبو وردة
- الشرفة تيماء علي السكر .
- الشرفة دراز صفية.
- تيماء علي علي.
- نغم عماد رواشدة.
- خلود .
- أسماء إمغري.
- فيروز مريم نور اليقين.
- أمل عارفو .
- هاجر موسى الحصني.
- إسراء فوال.
- علي عبد الرحمن الأحمد .
- أمل زوايتي.
- لانا مروان يوسف.
- وجدان عبدة قاسم.
- همام عبد الرحمن باعباد .
- بن عميرة صباح.
- ميهوبي أمينة.
- شهد غياث ديوب.
- مليسة بجيل.
- خديجة محمود عوض.
- أسماء رزقي.
- خديجة معتوق عباس.
- أسماء مأمون ريحاوي.
- سهية عباشي.
- قيوع سهيلة.

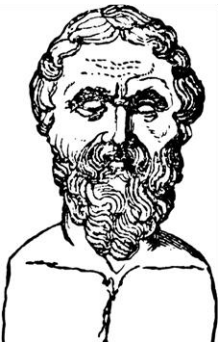

عُجْمَة مؤرخ

- رؤى خالد بزَّع.
- محمود أحمد بدران.
- يعقوب جمانة شاهيناز.
- زينب رشاد اليوسفي.
- أسماء برحايل.
- بركاني أميمة.
- شيماء محمد عبد الرحيم.
- حنان احمد القدارنة.
- محمد عابد الصادق.
- هاجر مهني.
- نور NH.
- فاطمة الزهراء.
- ميساء أحمد الدبا.
- زبار آية.
- بن سليمان فاطمة الزهراء.
- سلمى جمال الدين.
- محمد احمد القصار بني اطرجه.

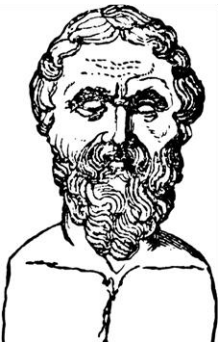

الفهرس

الإهداء ٥

المقدمة ٦

الكتمان ٧

أريد أن أكون - أنا - ٩

الشّمس ١٠

زين اللباس ١١

شوق ١٣

حفظ الود ١٦

الوصف ١٧

الحياء ١٨

الهوى ١٩

رُتال.. حكايةَ طفلةٍ مُعلّقةٍ بأهدابِ الحُزن ٢٠

الأزهار ٢٣

الندوب ٢٨

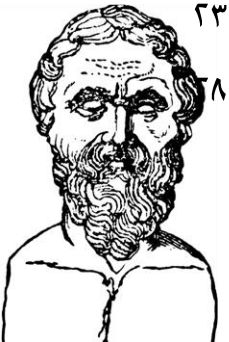

فراق الأحبة ٣١
فضاء الخيال ٣٢
ألم الانتظار ٣٤
أشجانٌ تتواثب ٣٥
في داخلي شخص ٣٦
حدث عني بما تحلو لك ٣٨
في تلك الليلة ٤٠
في مملكة الشك، أسكنُ نفسي ٤٣
ومضات منسية ٤٦
المكحلة ٤٨
طار الحسون ٥٠
ارجوها ٥٢
الرصاصة الأخيرة ٥٣
رعشةُ كيان ٥٦
نجمتي ٥٨
الموت اللطيف ٦٠

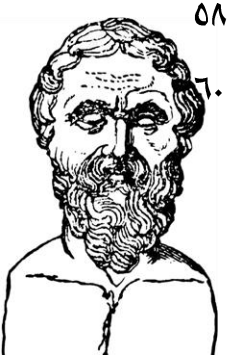

أوراق الخريف ٦٤
أصداء الوجع ٦٧
صمتٌ يتحدث ٧٠
أنثى ٧٤
أيا ليت اللقاء قريب ٧٦
حلمٌ في انتظار الأمل ٧٨
تشتت ٨٠
إلى جدتي ٨٣
همسات لأجلك ٨٥
بين أن تكون مقيدًا وأن تكون حرًا ٨٦
الذكريات لا تمحوها الأيام ٨٩
سند الحياة ٩١
رحيلٌ غير مرغوب ٩٣
أمل الحياة ٩٤
خسارة ومرارة ٩٥
صيحة وداع ٩٨

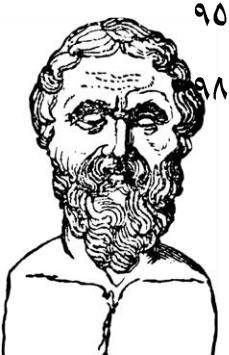

الحامل المحمول ٩٩

ندوب الخيبة ١٠١

طفولة غائبة ١٠٢

موت مؤجل ١٠٤

على رصيف اللقاء ١٠٦

وما بال الأماني لا تتحقق ١٠٧

في صمت الأحزان: سطور وجعي وقلمي ١٠٩

نور لطف الله في عتمة القلق ١١١

أصداء الطفولة: لحظات السعادة في أرجاء الذكريات ١١٢

المستقبل: رحلة الأمل والقلق ١١٤

تشكيلات الزمن: الإنسان وتغيراته ١١٦

هنان والجان ١١٧

يومًا ما ١٢١

عالم جديد ١٢٣

الموت ١٢٥

أمام أعيننا ١٢٧

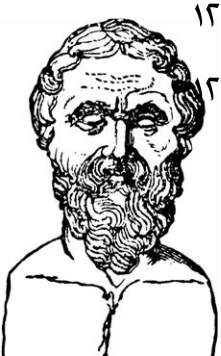

في ظلام الليل ١٢٩
هدوء غرفتي ١٣٠
مؤنس الفؤاد ١٣٢
مآذن القدس ١٣٤
صاحب الظل الطويل ١٣٦
أمم العروبة ١٤٣
سودانية الأصل بروح فلسطينية ١٤٦
حفل اعترافٍ وعقوبة ١٤٨
أنين ١٦٢
السم القاتل ١٦٤
حبٌ وألم ١٦٦
وَصايا ذهبيّة ١٦٨
جحيم اللامكان ١٦٩
حين شرعنا لك الأضلاع دافئة ١٧٣
أحببتك ١٧٩
أحببته ١٨٤

شوق إلى النور ١٨٦
قطار الحياة ١٨٧
افترقنا قبل أن نلتقي ١٨٨
يتلاشى الدجور ١٩٣
وتتعاد سهامك ١٩٤
صوت انكسار ١٩٥
تمضي بنا الحياة ١٩٦
رؤية الحياة في وجه البحر!! ١٩٧
أصحاب الخبرات!! ١٩٨
الأمن! ١٩٩
ستُمطر ٢٠٠
كان درسًا لا يُنسى ٢٠٢
عش يومك بيوم دائمًا ٢٠٨
تلك هي أنا ٢١٠
هكذا تترك أثرا لا ينسى ٢١٢
سُمُوٌّ اطرء ٢١٣

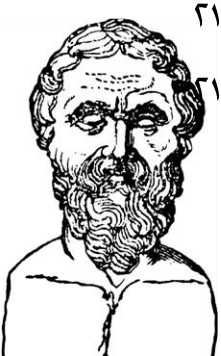

على حافة الهاوية ٢١٥
سراب الذاكرة ٢١٦
المصير ٢١٨
الذكرى السنوية لوفاة أبي ٢٢٦
الخاتمة ٢٣٣
الكتاب والمؤلفين: ٢٣٤
الفهرس ٢٣٦